



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير



المرجع: ...../ 2020  
التخصص: مالية المؤسسة

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية  
فرع: علوم مالية و محاسبية

## مذكرة بعنوان:

### دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة سوناريك فرجيوة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية  
تخصص " مالية المؤسسة "

إشراف الأستاذ:  
الدكتور كروش صلاح الدين

إعداد الطلبة:  
- عزيون سمية  
- نصروش أمال

#### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	تريش حسينة
مشرفا و مقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	كروش صلاح الدين
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	باي مريم

السنة الجامعية 2020/2019



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل من غير حول منا ولا قوة فهو  
الذي له الفضل أولا وأخيرا.

ثم نتقدم بعميق الشكر وفائق الامتنان و الاحترام للأستاذ الدكتور كروش صلاح الدين  
على تفضله بالإشراف على هذا البحث وعلى كل ما قدمه لنا من تصويبات قيمة  
وتوجيهات سديدة؛

كما نتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة بالشكر الجزيل على تشریفهم لنا  
بتقييمهم ومناقشتهم للبحث؛

إلى كل من ساهم بجهد قل أو كثر في إتمام هذا المشروع  
إليهم جميعا عظيم الشكر والعرفان.

# اهداء

الى سندي في الحياة ابي الغالي حفظه الله

الى نور دربي الغالية امي حفظها الله

الى اخواتي ماجدة، اكرام، زينب، و اخي الصغير يحي

الى جدي و جدتي اطل الله عمريهما

الى كل الاهل و الاصدقاء

الى كل من ساندني طيلة مشواري الدراسي

سمية



# اهداء

إلى من يرتعش قلبي لذكرهم

إلى من أفتقدهم في مواجهة الصعاب

أبي .... أُمي .... عمتي

إلى كل من كان له الفضل في مسيرتي وساعدني و لو باليسير

إلى كل الأهل و الأصدقاء

أهدي بحث تخرجي.

امال



ملخص

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها للمؤسسات الاقتصادية وكيفية القياس والإفصاح المحاسبي للأنشطة الاجتماعية. كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على مدى الالتزام بتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، وكذا الصعوبات التي تعترض هذا التطبيق مع بيان الفوائد التي تعود على المؤسسة نتيجة تطبيقها لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وخاصة في تحسين تقييم الأداء المالي.

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة الشخصية. ومن أهم ما تم التوصل إليه هو عدم الاهتمام الكافي من قبل الهيئات المعنية في هذا المجال، والذي أدى إلى تعدد أساليب ونماذج القياس والإفصاح المحاسبي، كذلك يمكن للمؤسسات أن تحقق أرباحا على المدى البعيد كلما زاد دورها الاجتماعي.

كما توصي الدراسة بتطوير أساليب القياس المحاسبي لتصبح أكثر واقعية، وإلزام المؤسسات بضرورة الإفصاح عن مساهمتها الاجتماعية في التقارير والقوائم المالية المنشورة.

**الكلمات المفتاحية:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الاداء المالي، القياس والافصاح، الانشطة الاجتماعية، المؤسسة الاقتصادية.



### **Abstract**

This research sheds the light on the importance of Accounting for Social Responsibility in all its fields within various economic institutions. As well as, elucidating the process of measurement and accounting disclosure for social activities. It also aims at establishing the expansibility of commitment in implementing the system of Accounting for Social Responsibility within institutions, taking in consideration the difficulties encountered during the process, and furthermore, stating the benefits of applying such system; especially, in improving the evaluations of financial performance

This research fellows the descriptive analytical method along with few interviews. Among plenty, one of the most important things that this thesis has been attempting to prove is the lack of sufficient interest by the concerned bodies in this field, which has led to the multiplicity of ways and methods for measurement and accounting disclosure. Moreover, it seems obvious that the institutions can achieve profits in the long run as their social role increases. This thesis strongly recommends developing more realistic and sufficient methods of accounting measurement, as well as pressing institutions into disclosing their social contribution and include it in the published financial reports.

**Key words: social responsibility accounting, financial performance, measurement and disclosure, social activities, economic institution.**

الفهارس

## فهرس المحتويات

هـ.....	مقدمة.....
1.....	الفصل الأول.....
1.....	محاسبة المسؤولية الاجتماعية.....
2.....	المبحث الأول: مدخل المسؤولية الاجتماعية.....
2.....	المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.....
2.....	أولاً: النشأة.....
5.....	ثانياً: تعريف المسؤولية الاجتماعية.....
6.....	ثالثاً: اهمية المسؤولية الاجتماعية.....
7.....	المطلب الثاني: ابعاد المسؤولية الاجتماعية واستراتيجياتها.....
7.....	أولاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية.....
9.....	ثانياً: الاستراتيجيات.....
10.....	المطلب الثالث : المعارضون والمؤيدون لنظرية المسؤولية الاجتماعية.....
10.....	اولاً: المعارضون.....
11.....	ثانياً: المؤيدون.....
14.....	المطلب الرابع: المبادئ الاساسية للمسؤولية الاجتماعية ومجالاتها.....
14.....	اولاً: المبادئ الاساسية للمسؤولية الاجتماعية.....
16.....	ثانياً: مجالات المسؤولية الاجتماعية.....
19.....	المبحث الثاني : محاسبة المسؤولية الاجتماعية.....
19.....	المطلب الأول: نشأة ومفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.....

19	أولاً: النشأة .....
20	ثانياً: المفهوم .....
21	المطلب الثاني: أهمية وأهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية .....
21	أولاً: الأهمية .....
22	ثانياً: الأهداف .....
22	المطلب الثالث: مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفوائدها .....
22	أولاً: المجالات .....
24	ثانياً: الفوائد .....
26	المطلب الرابع: نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية .....
31	المبحث الثالث: القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات .....
31	المطلب الأول: القياس المحاسبي .....
35	المطلب الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية .....
36	المطلب الثالث: مشاكل محاسبة المسؤولية الاجتماعية .....
37	المطلب الرابع: أهم النماذج المقترحة في قياس (الإفصاح) .....
41	خلاصة الفصل .....
40	الفصل الثاني: الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية .....
40	المبحث الأول: عموميات حول الاداء المالي .....
40	المطلب الأول: تعريف الأداء .....
43	المطلب الثاني: تعريف الاداء المالي وأهميته .....
43	أولاً: تعريف الاداء المالي .....
44	ثانياً: أهمية الاداء المالي .....

44	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمؤسسة.....
48	المبحث الثاني: قياس وتقييم الاداء المالي.....
48	المطلب الأول: قياس الأداء المالي.....
49	المطلب الثاني: تقييم الاداء المالي.....
51	المطلب الثالث: معايير ومؤشرات الاداء المالي.....
58	المبحث الثالث: اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي.....
58	المطلب الاول. العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي.....
59	المطلب الثاني : أثار المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي.....
63	خلاصة الفصل :
37	الفصل الثالث: دراسة حالة مؤسسة سوناريك فرجيوة.....
65	المبحث الأول: عموميات حول مؤسسة تسيير وتحقيق الصناعات المترابطة.....
65	المطلب الأول: لمحة عن المؤسسة الام.....
65	اولا: تقديم مؤسسة سوناريك.....
66	ثانيا: الهيكل التنظيمي.....
67	ثالثا: أهم وحدات مؤسسة سوناريك.....
68	رابعا: المهام الأساسية للمؤسسة الأم.....
69	المطلب الثاني: تقييم وحدة فرجيوة.....
77	المطلب الثالث: اهمية وحدة فرجيوة واهدافها.....
79	المبحث الثاني: تشخيص الانشطة الاجتماعية والوضعية المالية بالمؤسسة.....
79	المطلب الاول: عرض المساهمات الاجتماعية لمؤسسة سوناريك فرجيوة.....
80	المطلب الثاني: قياس المساهمات الاجتماعية لمؤسسة سوناريك فرجيوة.....

83	المطلب الثالث: الوضعية المالية لمؤسسة سوناريك فرجيوه.....
83	أولاً: تحليل ميزانية الاصول والخصوم .....
85	ثانياً: المؤشرات المالية الخاصة بالمؤسسة .....
92	المبحث الثالث: مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الاداء المالي.....
94	خلاصة الفصل .....
92	خاتمة عامة:.....
101	قائمة المراجع:.....
86	قائمة الملاحق .....

فهرس الجداول:

الجدول رقم (1-1): حجج المؤيدين والمعارضين للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال..... 14
الجدول رقم (1-3): تكاليف الاطعام..... 81
الجدول رقم (2-3): تكاليف النقل..... 81
الجدول رقم (3-3): تكاليف الرعاية الصحية..... 82
جدول رقم(4-3) :ميزانية الاصول لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيوة 2014-2017..... 83
الجدول رقم(5-3) :ميزانية الخصوم لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيوة 2014-2017..... 84
الجدول رقم (6-3): حساب راس المال العامل..... 86
الجدول رقم(7-3): حساب الاحتياج في راس المال العامل..... 86
الجدول (11-3): التكاليف الاجتماعية..... 92
الجدول رقم ( 3-12): مقارنة التكاليف الاجتماعية بالاحتياج في راس المال العامل..... 93

فهرس الاشكال

42	الشكل (1-2): ابعاد الاداء الرباعية.....
67	الشكل : رقم(1-3): الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك سنة 2014 .....
71	الشكل رقم (2-3): الهيكل التنظيمي لوحدة فرجية سنة 2017.....
84	الشكل رقم (3-3): تطور الاصول لوحدة سوناريك.....
85	الشكل رقم (4-3) : تطور الخصوم لوحدة سوناريك.....
87	الشكل رقم (5-3): منحنى تطور مؤشرات التوازن المالي.....
88	الشكل رقم (6-3) : تطور نسب السيولة لمؤسسة السوناريك .....

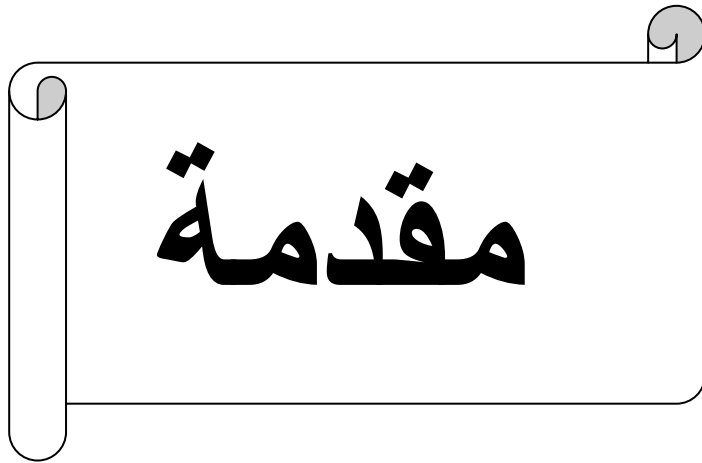


قائمة الملاحق

ملحق رقم 1: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك	107.....
ملحق رقم 2: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2013	108.....
ملحق رقم 3: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2014	109.....
ملحق رقم 4: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2014	110.....
ملحق رقم 5: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2015	107.....
ملحق رقم 6: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2015	108.....
ملحق رقم 7: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2016	91 .....
ملحق رقم 8: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2016	91 .....
ملحق رقم 9: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2017	91 .....
ملحق رقم 10: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2017	91 .....

قائمة المختصرات

المختصر	دلالتة
Iso	المنظمة الدولية للمعايير
N.A.A	الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا
Aicop	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين
A.A.A	جمعية المحاسبة الأمريكية
Iso14000	معايير نظام الادارة البيئية
Iso9000	معايير نظام ادارة الجودة



## 1- مقدمة

ان التغييرات السريعة في بيئة الاعمال والاقتصاد أدت الى اعادة النظر في الأهداف الاساسية للمؤسسات الاقتصادية، حيث أصبح الدور الاجتماعي يحظى بأهمية كبيرة هذا ما تطلب من المؤسسات التكيف مع هذا الوضع من خلال تحملها لمسئوليتها الاجتماعية.

منذ أكثر من ثمانية عقود من القرن الماضي لم يكن اصطلاح المحاسبة المالية عن المسؤولية الاجتماعية هو أحد المصطلحات المستخدمة في الفكر المحاسبي، وقد ورد هذا الاصطلاح لأول مرة في عام 1923 حيث ظهر نتيجة للآثار السلبية للنشاط الاقتصادي وتفاقم المشاكل الاجتماعية، إذ أصبح من الضروري البحث عن الحلول العملية لهذه المشاكل من جهة ، والاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى. وهذا الأمر تطلب تغيير النظرة التقليدية للمؤسسات بإعادة تعديل النموذج الاقتصادي التقليدي المبني على فلسفة تعظيم الربح كهدف أساسي فقط، ليأخذ في الحسبان الاعتبارات الاجتماعية التي لم تكن من قبل.

تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي، فهي تعالج نوعا جديدا من المعلومات المحاسبية، التي تعبر عن حجم معين من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تم انجازه خلال الفترة المحاسبية، حيث ان توجه المؤسسة نحو تركيز جزء مهم من أنشطتها وعملياتها تجاه مسؤولياتها الاجتماعية من المتوقع ان يكون له أثر هام على أدائها المالي ونتائج اعمالها السنوية وذلك بسبب الثقة التي سوف تكسبها من محيطها الداخلي والخارجي وتعزيز العلاقة مع المجتمع.

## 2- الإشكالية:

ما سبق تبرز اشكالية البحث في السؤال التالي:

ما هو دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ( حالة مؤسسة سوناريك فرجيوة)؟

تنفرع الاشكالية الى عدد من الأسئلة الفرعية يمكن حصرها فيما يلي:

- ما مدى أهمية القياس والإفصاح المحاسبي عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ؟ ما هي مختلف المشاكل التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ؟

- ما أثر التوجه نحو الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ؟

- ما واقع تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سوناريك فرجيوة ؟

### 3- الفرضيات:

تتم صياغة الفرضيات بناء على الاشكالية والأسئلة الفرعية كما يلي:

- قد يكون لها دور ايجابي

- لا يوجد اهتمام كاف للقياس والافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك يظهر في تعدد واختلاف أساليب ونماذج الإفصاح المحاسبي؛ تواجه محاسبة المسؤولية الاجتماعية مشاكل قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية؛

- قد يكون هناك أثر إيجابي لتوجه نحو الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛

- مؤسسة سوناريك فرجيوة لا تتبنى محاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل كامل.

### 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون محاسبة المسؤولية الاجتماعية أصبحت جانبا مهما من تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية كما تساهم في تحملها للدور الاجتماعي كونها عنصر فعال في المجتمع والبيئة، اي تطبيقها يؤدي لتعزيز العلاقة بين المؤسسة واطراف المجتمع.

### 5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعالجة مجموعة من النقاط اهمها:

- تسليط الضوء على المفاهيم التي تخص محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكذا التعرف على مختلف

طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية؛

- مدى انعكاس اهتمام المؤسسات الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على زيادة ربحية

المؤسسة وتوسع حصتها السوقية؛

- بيان مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على مستوى الأداء المالي في

المؤسسات الاقتصادية؛

- التحقق من وجود علاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في المؤسسات؛
- توضيح أهم المشكلات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.

#### **6- أسباب اختيار الموضوع:**

- حداثة الموضوع في ميدان البحث العلمي في الجزائر؛
- محاولة تحقيق التكامل بين المعلومات الاجتماعية والمعلومات المالية عن طريق الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية؛
- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث؛
- أهمية وقيمة الموضوع؛
- ميول شخصي بحكم التخصص المدروس ( مالية المؤسسة).

#### **7- أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في بحثنا على المقابلة الشخصية.

#### **8- حدود الدراسة:**

بالنسبة للحدود المكانية تمت على مستوى مؤسسة سوناريك بفرجوية والحدود الزمانية للدراسة التطبيقية تمثلت في الفترة من 2014 ال 2017.

#### **9- المنهج المستخدم:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمت الاستفادة من الكتب والرسائل العلمية والمجلات من اجل تحليل الجانب النظري للموضوع.

#### **10- الدراسات السابقة:**

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة هو التعرف على دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مع إعطاء أهمية لكافة مجالات المسؤولية الاجتماعية عكس أغلب الدراسات التي ركزت على بعض المجالات دون أخرى. بالإضافة إلى معرفة الصعوبات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية وهو ما أهملته الدراسات السابقة. وذلك من خلال إجراء دراسة حالة على مؤسسة سوناريك- وحدة فرجوية - بعرض الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة وتشخيص وضعيتها المالية.

ونذكر بعض من هذه الدراسات:

- دراسة يوسف (2001 م)

هدفت هذه الدراسة للوقوف على واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية وقد صممت استبانة لهذا الغرض وزعت على ( 47 ) شركة روعي فيها أن يكون المستلم من متخذي القرار، وقد تم التوصل إلى أن متخذي القرار في الشركات المساهمة العامة الأردنية يتوفر لديهم إدراك مناسب لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها بمعناها الاجتماعي الواسع ولكنهم يجهلون كيفية تطبيقها واحتوائها ضمن التقارير التي تعدها الشركة لعدم وضوح معايير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية واحتسابها في القوائم المالية.

تطرقت هذه الدراسة للمسؤولية الاجتماعية في الشركات الأردنية وإمكانية الاستفادة من المعلومات الاجتماعية في اتخاذ القرارات الاستثمارية باستخدام الأساليب الإحصائية وذلك من خلال تصميم استبانة، وهي بذلك تختلف عن دراستنا التي حاولت التعرف على دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية باستخدام المنهج الاستقرائي، ومن أبرز نقاط التقاطع بين الدراستين أن كلاهما وقف على واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، وعدم إدراك مسؤولي المؤسسات للمفهوم المناسب محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

- دراسة حامد (2002 م)

تناول هذا البحث مشكلة عدم توفر نظام محاسبي يمكن من المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتقارير بشأنها وتقييم آثارها على نتائج أعمال المنشأة ومركزها المالي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومحاولة وضع طريقة محاسبية لقياس التكاليف والمنافع والتقارير بشأنها. وقد استخدم الباحث في أسلوب بحثه على المنهج الاستنباطي، المنهج الاستقرائي، المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم ما توصلت له هذه الدراسة أن معظم المنشآت بالسودان تهمل الجوانب الاجتماعية والبيئية عند التقرير عن الأداء الاقتصادي لها مما يؤدي إلى عدم تعبير القوائم المالية عن حقيقة الموقف المالي ونتائج أعمال المنشأة.

تطرقت الدراسة إلى محاولة إيجاد نظام محاسبي فعال لتقييم وقياس أثر الأنشطة الاجتماعية على نتائج أعمال المؤسسات، وهي بذلك تختلف عن الدراسة الحالية التي ركزت على دور محاسبة المسؤولية

الاجتماعية في تحسين الأداء المالي، في حين يكمن التشابه في أن كلاهما تناول طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية والاهتمام بكافة مجالات المحاسبة الاجتماعية، كما تم التوصل من خلال الدراستين إلى إهمال الاهتمام الجانب البيئي للمؤسسات قيد الدراسة.

#### - دراسة سالم اللولو (2009 م)

مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية-، رسالة ماجستير، كلية التجارة، غزة، 2009.

بعنوان مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والوقوف على مدى إهتمام تلك الشركات بمجالات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي عنها، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على أساليب الإحصاء الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها أن تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يتطلب إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وتوفر كادر محاسبي كفؤ، وتوفر نماذج لقياس الأنشطة الاجتماعية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة قيام الشركات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية بكافة جوانبها، واستخدامها كنظام اجتماعي.

تناولت الدراسة إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية، وهي بذلك تختلف عن الدراسة الحالية التي تبحث في دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي، فالدراسة السابقة لم تربط محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي بشكل جلي، في حين يتمثل التشابه بين الدراستين في تقييم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومدى الالتزام بها مع الاهتمام بكافة مجالاتها.

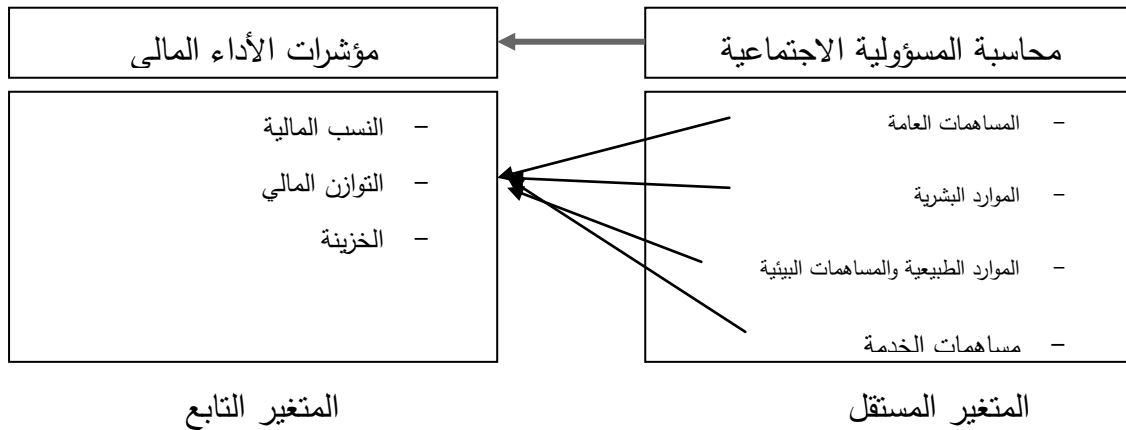
#### - دراسة مصباحي سناء (2013 م)

دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن: فرع سوق هراس- رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، سطيف، 2012-2013.



بعنوان دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظم الادارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ممارسة المؤسسة لدورها الاجتماعي ليس اتجاه أصحاب المصالح فقط وإنما تجاه بيئتها على المستوى الدولي، مع إيضاح كيفية دمج المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة بشكل يجعلها تحقق الأهداف البيئية المرجوة منها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية تجمع بين تحقيق مصلحة المؤسسة الاقتصادية من دون إهمال الدور الاجتماعي والبيئي للمؤسسات والمتمثل في الحفاظ على البيئة والعمل على تحقيق التنمية المستدامة وتجنب كل ما من شأنه أن يؤثر على البيئة ومواردها واستغلالها. تناولت الدراسة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تفعيل الإدارة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة، وهي بذلك تختلف عن دراستنا التي تناولت دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي، أما أبرز نقاط التقاطع فنكمن في محاولة الإلمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية مع تبيان أهمية ممارسة المؤسسة لدورها الاجتماعي.

## 11- متغيرات الدراسة



## 12- هيكل الدراسة:

بغية الإلمام بجوانب و ابعاد الموضوع قسمنا الدراسة الى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي، وهي كما يلي:

الفصل الأول تحت عنوان "محاسبة المسؤولية الاجتماعية"، ويتضمن ثلاثة مباحث، المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، واخيرا القياس والافصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية؛ الفصل الثاني تحت عنوان " الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية" تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الاول عموميات حول الاداء المالي، المبحث الثاني قياس وتقييم الأداء المالي، واخيرا أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي؛

الفصل الثالث بعنوان " دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك فرجيوة، تضمن تقديم عام للمؤسسة، عرض المساهمات الاجتماعية والبيئية للمؤسسة، وتحليل أداءها المالي ومؤشرات التوازن المالي.

### **13 - صعوبات الدراسة:**

اثناء قيامنا بالدراسة واجهتنا صعوبات كبيرة تتمثل في :

- محدودية الدراسات التطبيقية في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- صعوبة الوصول الحصول على معلومات المؤسسة محل الدراسة معطيات غير متاحة؛
- الظروف التي عرقلت مسار القيام بالدراسة والمتمثلة في الحجز المنزلي والجائحة الدولية كوفيد 19.

# الفصل الأول

## محاسبة المسؤولية

### الاجتماعية

## تمهيد

لم يعد في العصر الحديث تقييم المؤسسات يعتمد على الربحية والمردود المالي فقط، بل ظهرت مفاهيم حديثة تتلاءم مع طبيعة التغيرات والتطورات التكنولوجية والاقتصادية، ومنها مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، التي ظهرت نتيجة لزيادة قدرة الوحدات المحاسبية ونتيجة للأثار السلبية للنشاط الاقتصادي وكبر حجم المؤسسات مما ادى الى الاهتمام بها من قبل الباحثين والجمعيات والمنظمات.

وسنعالج في هذا الفصل مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال التطرق لأربعة مباحث، مدخل المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ونظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وأخيرا القياس والافصاح المحاسبي.

## المبحث الأول: مدخل المسؤولية الاجتماعية

نتيجة للتفسيرات المتباينة والمتعارضة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والرؤية الضيقة للمؤسسات التي تركز على تحقيق الربح والانتاج بكفاءة عالية تسعى المؤسسات الى الاهتمام بجدية أكثر في ادارة استراتيجياتها وتقاريرها المنشورة، وبالتالي نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية. وسنتطرق في هذا المبحث الى نشأة المسؤولية الاجتماعية وتعريفها، أهميتها، استراتيجياتها، اضافة الى ابعادها ومجالاتها والآراء المتباينة حولها.

## المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

وفيه سنتطرق لنشأة المسؤولية الاجتماعية، تعريفها وأهميتها بالنسبة للمجتمع والمؤسسة والدولة.

### أولاً: النشأة

بدأت فكرة المسؤولية الاجتماعية من الرؤية الحاصلة في مؤسسات الأعمال والأهداف التي تتبناها بتجاه أطراف المصالح عبر فترات زمنية طويلة، ففي بداية الأمر وعند ظهور المؤسسات الكبيرة كان الاهتمام منصبا على مصالح المالكين لتلك المؤسسات واقتصرت الأهداف على تحقيق الأرباح والإنتاج بكفاءة وفعالية عالية، لكن مع اشتداد المنافسة وتباين مصالح المستهدفين المباشرين وغير المباشرين من وجود المؤسسات اتسعت النظرة لتحول من كيانات اقتصادية هدفها تحقيق الربح إلى كيانات اقتصادية

اجتماعية تهدف إلى تحقيق رفاهية الأفراد، ومن هذا المنطلق كانت الفكرة الأولى للمسؤولية الاجتماعية. ويمكن ابراز مراحل تطورها على النحو التالي:

### 1- إدارة تعظيم الارباح للفترة (1800-1920)

عرفت بمرحلة المعارضة والتي تعبر عن الفكر الكلاسيكي الذي ترجع خلفيته إلى القرن 18 عندما أعلن أستاذ الاقتصاد آدم سميث أن احتياجات المجتمع سوف تتحقق على أفضل وجه بفضل التعاون بين المؤسسات لاقتصادية والمجتمع، كون تلك المؤسسات تسعى لتقديم سلع وخدمات لعموم الأفراد لتحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح، وفي نفس السياق أشار العالم الاقتصادي الأمريكي " Milton Friedman" بقوله "هناك شيء واحد لا غير في مؤسسات الأعمال وما تتحمله من مسؤولية اجتماعية هو استخدامها للموارد وتصميمها للأنشطة المطلوبة لزيادة أرباحها على المدى الطويل وجعل ذلك قاعدة لإنجاز أعمالها"، فنجد أن "Friedman" قد ركز على كون المسؤولية الاجتماعية تتمثل في إنتاج سلع وخدمات مفيدة للمجتمع تحقق المؤسسة من خلالها عوائد للعاملين وأصحاب الأسهم والمستثمرين.

كما تبنى هذا الاتجاه عدة باحثين أبرزهم "Alfred Marchell" "Johan Stuart" "David Ricar"، حيث انصبت آراؤهم على أن مسؤولية المؤسسة لا تتخطى اهتمام الأخيرة بتعظيم الأرباح وحاملي الأسهم والتجاوب مع توقعات وتطلعات مصالح صانعي وجودها، وأن المنفعة المقدمة للمجتمع ستكون في السلع والخدمات المقدمة، وهذا بحد ذاته مساهمة في المسؤولية الاجتماعية.

### 2- إدارة الوصاية (1928-1960)

ظهر هذا التوجه منذ مطلع القرن العشرين وهذا بظهور فلسفات اقتصادية جديدة تزامنت مع الانفصال المتزايد بين الملكية والإدارة، هذا فضلا على تضخم حجم المؤسسات وما رافق ذلك من استغلال للأيدي العاملة وتدني الأجور حيث أفرزت كل هذه الضغوطات نمو فكر اداري جديد، مغاير لوجهة النظر التقليدية التي نادى في وقت سابق لتحقيق المزيد من الأرباح للمستثمرين والملاك وأصحاب الأسهم، حيث شرع المدراء في الاهتمام بأهداف أخرى إلى جانب تعظيم الأرباح مثل مصالح المستهلكين، الموظفين، الزبائن، المجتمعات المحلية، كما ميز هذه المرحلة ظهور جماعات المصالح لاسيما النقابات العمالية إضافة إلى التشريعات الخاصة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، والتي شجعت الأنشطة الأخلاقية للمؤسسات، فقد منحت الحكومات في البلدان المتقدمة صناعات

إعفاءات ضريبية للتبرعات المقدمة للأعمال الخيرية وهو الأمر الذي ساعد على تخفيض حصة من الأرباح للأنشطة الخيرية من طرف تلك المؤسسات. ولقد جاءت النقلة النوعية في توسيع هذا المفهوم في إطار البحوث لـ "Fracesx Suttor" في بحثه الذي أجراه عام 1956 والذي ركز فيه على أن المسؤولية الاجتماعية تظهر وتبرز في المؤسسات الكبرى من خلال الموازنة بين إدارة المؤسسة وبين عدد من العناصر المتفاعلة معها والتي تتمثل في المستهلكين، المجهزين، المقرضين، حملة الأسهم، الحكومة...، والتي لها تأثير كبير في مساعدة المديرين في تقديم المزيد من المنافع العامة نحو المجتمع.

### 3- مرحلة إدارة نوعية الحياة (للفترة من 1960 إلى وقتنا الحاضر)

ظهر هذا التوجه مع زيادة الانفصال بصورة كبيرة بين الملكية والإدارة الذي ميز معظم المؤسسات، حيث ظهرت في أوروبا مفاهيم جديدة ساعدت على بلورة المفهوم قانونيا وأخلاقيا يوجب على المؤسسات الالتزام به، فقد بدأت جماعات الحقوق المدنية وجمعيات حماية المستهلكين وغيرها من الحركات الاجتماعية بالتأثير على سلوك المؤسسات لتحسيس المديرين بأن المسؤولية لا تنحصر داخل المؤسسة فحسب، كما أنها لا ترتبط بالسوق فقط بل تمتد إلى أطراف أخرى متعددة تتمثل في عموم المجتمع، حيث ركزت تلك الجمعيات على مراقبة الآثار السلبية للبيئة جراء الصناعات الكبيرة، وجودة المنتجات وخلوها من المواد الضارة، إضافة إلى التشغيل وحقوق العاملين...

وفي نهاية التسعينات من القرن العشرين عقدت إحدى الجامعات الأمريكية مؤتمرا حول المسؤولية الاجتماعية، أكد المؤتمر على أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية تحتم على المؤسسات تعديل النموذج الاقتصادي التقليدي المبني على تعظيم الأرباح لتأخذ في الحسبان اعتبارات أخرى مهمة ومنسية، وفي ضوء هذا التوجه زادت الحاجة إلى وضع ضوابط ومعايير للتأكد من استجابة المؤسسات للمصلحة العامة.

أما في إطار الحديث عن المسؤوليات الاجتماعية بالمنظور التاريخي، نجد بأن ديننا الإسلامي أول من اهتم بالمسؤولية الاجتماعية ونظم طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع، وطالب كل فرد أن يقوم بمسؤولياته وواجباته اتجاه الآخرين، تحقيقا لقوله تعالى: «إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

«وإيماننا منا بما ورد في الحديث الصحيح قوله صل الله عليه وسلم: ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))<sup>1</sup>.

### ثانيا: تعريف المسؤولية الاجتماعية

تعتبر المسؤولية الاجتماعية وسيلة يمكن للمؤسسات من خلالها أن تصبح أكثر أخلاقية. ومن أهم التعريفات وأكثرها شيوعا للمسؤولية الاجتماعية ما يلي:

1. فقد عرفها البنك الدولي على انها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحدة.<sup>2</sup>

2. وتعرفها غرفة التجارة العالمية انها جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، ولذلك فالمسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الاقناع والتعليم.<sup>3</sup>

3. تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة world Council for sustainable development (2004): المسؤولية الاجتماعية هي التزام المستثمر من قبل شركات الاعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.<sup>4</sup>

4. تعريف المنظمة الدولية للمعايير ISO: المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية المنظمات على قراراتها وانشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الأخلاقي الذي يجب:<sup>5</sup>

أ- يتسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع؛

ب- ان يضع في اعتباره توقعات أصحاب المصلحة؛

<sup>1</sup> صالح خويلدات، المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة سونلغاز ورقلة، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، ص ص 63-65.

<sup>2</sup> بلال خلف السكارنه، اخلاقيات العمل، ط(3)؛ عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2013، ص162.

<sup>3</sup> بلال خلف السكارنه، مرجع سابق، ص 162.

<sup>4</sup> مدحت محمد ابو النصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات و المنظمات المواصفة القياسية ISO26000، ط (1)؛ عمان: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015، ص32

<sup>5</sup> نفس المرجع اعلاه،، ص 33.

ت- ان يضع في اعتباره القوانين المتعلقة، ويتفق مع المعايير العالمية للسلوك؛

ث- ان يكون متكامل مع المنظمة نفسها.

5. كما يعرف بعض الباحثين المسؤولية الاجتماعية:<sup>1</sup>

أ- تعريف دافيد داير وايمان شامبرز David Dayer, Ian Chambers المسؤولية الاجتماعية هي اشراك المنظمة في برامج خدمة المجتمع .

ب- تعريف توماس جونز Tomas Jones: المسؤولية الاجتماعية هي التزام اجتماعي للشركة ليس فقط امام حملة الأسهم ولكن أيضا امام جماعات أخرى في المجتمع.

ت- تعريف عبد العزيز محمد رجب: المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي يتم تنفيذها بمعرفة الشركة بهدف تحسين الرفاهية الاجتماعية للمجتمع بفئاته المختلفة، دون توقع مزايا اقتصادية مباشرة.

ومن خلال ما سبق يمكن تقديم تعريف اجرائي للمسؤولية الاجتماعية كما يلي:

هي التزام المؤسسة الناشطة في المجتمع بالمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والقيام بأنشطة اجتماعية نحو المجتمع و البيئة لتحسين الظروف المعيشية و مستوى رفاهية المجتمع.

### ثالثا: اهمية المسؤولية الاجتماعية

يرى المؤيدون الدور الاجتماعي ان هناك فوائد عديدة تحصل عليها كافة الاطراف ذات العلاقة، بحيث

يمكن تلخيص المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة مجموعات اساسية كما يلي:<sup>2</sup>

#### 1. بالنسبة للمؤسسة

أ- تحسين صورة المؤسسة وترسيخ المظهر الايجابي خصوصا لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع

بصفة عامة؛ اذا ما اعتبرنا ان المسؤولية الاجتماعية مبادرات طوعية للمسؤولية اتجاه اطراف متعددة

ذات مصلحة مباشرة او غير مباشرة؛ ففي مسح أجرته وحدة الاستخبارات الاقتصادية شملت 136

مدير تنفيذي و65 مستثمر حول العالم، وبطلب منهم؛

جاءت نتائج الدراسة أن 61 % من افراد العينة المستقصاة أكدوا أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في

تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسة.

<sup>1</sup> نفس المرجع اعلاه،، ص 34.

<sup>2</sup> خالد قاشي رمزي بدرجة، التسويق و المسؤولية الاجتماعية مدخل لتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة، ط (1)؛ عمان: دار اسامة للنشر و التوزيع،

2017، ص ص 22-23.



ب- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل كما يؤدي الى بعث روح التعاون والترابط بين المؤسسة والأطراف ذات المصلحة.

## 2. بالنسبة للمجتمع

أ- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف الشرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والاقليات والمرأة والشباب؛

ب- الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال؛

ت- تحسن نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية او من الناحية الثقافية؛

ث- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.

## 3. بالنسبة للدولة

أ- تخفيف الابعاء بالنسبة للدولة في سبيل إدامة مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية؛

ب- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛

ت- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة في هذا الاطار.

## المطلب الثاني: ابعاد المسؤولية الاجتماعية واستراتيجياتها

### أولاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

حدد كارول Carroll أربعة أبعاد ومكونات للمسؤولية الاجتماعية هي: البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الأخلاقي، والبعد الخيري، ويتم فيما يلي توضيح هذه الأبعاد:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالبي، ادارة استراتيجيات منظمات الاعمال المتوسطة و الصغيرة، ط (1)؛ جامعة الزيتونة الاردنية، عمان، دار وائل للنشر، 2009، ص 87.

**1- البعد الاقتصادي**

يشير البعد الاقتصادي إلى أن قطاع الأعمال عليه التزام بأن يكون منتجاً ومربحاً ويلبي الحاجات الاستهلاكية للمجتمع، ويستند البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي، ويشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية، منها المنافسة العادلة التي تدعو إلى منع الاحتكار، وعدم الإضرار بالمستهلكين، واحترام قواعد المنافسة، وعدم إلحاق الضرر بالمنافسين، ويعتمد نمط المسؤولية الاجتماعية على وجهة النظر التي تركز فيها منظمات الأعمال على هدف تنظيم الربح، وأن المساهمات الاجتماعية لا تعدو كونها نواتج عرضية للبعد الاقتصادي.

**2- البعد القانوني**

يستند البعد القانوني إلى القوانين والتشريعات التي تحددها الدولة، ويتناول اهتمام قطاع الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية عدة مواضيع مثل حماية البيئة، وحماية المستهلك، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، فقد تولدت العديد من المشكلات بسبب الأعمال التي تمارسها منظمات الأعمال، والتي تسببت بتلوث البيئة، وتتضمن المسؤولية الاجتماعية القانونية الكثير من العناصر والمتمثلة في قوانين حماية المستهلك من الغش والتزييف، وحماية البيئة من التلوث ومنع الاستخدام الغير المنظم للموارد، والتخلص من الفضلات وتأمين السلامة والعدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين، ومساعدة الأفراد في حالات الإصابات والتقاعد وتوفير العمل للمرأة والمعوقين.

**3- البعد الأخلاقي**

يعكس هذا البعد الرموز غير المكتوبة، المبادئ، القيم والعادات والتقاليد والدين، وكل ما يتعلق باتجاهات المجتمع، وتهتم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بالقيم بما هو صحيح وعادل، وتجنب الضرر للآخرين، كما تتضمن عدم انتهاك المنظمة للمبادئ المتفق عليها والتي تحدد الصح والخطأ عند توجيهها لأعمالها، ومن أجل أن تلتزم منظمات الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية بشكل كبير فإن عليها أن تعطي الأولوية للسلوك الأخلاقي، ولكي تقوم المنظمة بذلك فإنه ينبغي إيلاء أهمية كبيرة للأخلاق، وتشجيع الأفراد لاتخاذ المسؤولية الأخلاقية بشكل أكثر جدية؛

تستند المسؤولية الأخلاقية إلى المبادئ والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

**4. البعد الخيري**

تعتبر المسؤولية الخيرية أو الإنسانية لقطاع الأعمال جزءاً مهماً من دور المنظمات التي يجب أن تلعبه على المستويات العالمية والوطنية والمحلية، وهذه المسؤولية اختيارية ومن الصعب الحكم عليها والتحقق منها

ومن أمثلة هذه المساهمات ما قدمته شركة مايكروسوفت من مساهمة مالية كبيرة لعلاج مرضى الإيدز في الهند؛

ويرتبط البعد الخير أو الإنساني بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، كما يرتبط بمساهمة قطاع الأعمال أن يشارك المجتمع باعتباره جزءاً منه ويتوجب على قطاع الأعمال أن يشارك المجتمع في مناسباته الوطنية وأعياده من جهة، والمشاركة في الذكريات والحوادث التي تصيب المجتمع من جهة أخرى؛

### شكل رقم (1-1): هرم Carroll



المصدر: طاهر محسن منصور الغالبي، ادارة استراتيجيات منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة، جامعة الزيتونة الاردنية، دار وائل للنشر، قسم ادارة الاعمال، ط (1)؛ 2009، ص 87.

طور الباحث Carroll 1991 ضمن بحوثه الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، ما أطلق عليه اسم هرم المسؤولية الاجتماعية والذي يمثل أربعة مستويات متكاملة ومترابطة.

### ثانياً: الاستراتيجيات

في إطار توجه منظمات الأعمال نحو تبني المسؤولية الاجتماعية، فإنها تنطلق للقيام بذلك من خلال تبنيها لإحدى الاستراتيجيات الأساسية للتعامل مع المسؤولية الاجتماعية، حيث تتفاوت تلك الاستراتيجيات بين رفض تبني المنظمات للمسؤولية الاجتماعية بشكل قاطع إلى المبادرة الطوعية، وهناك أربع استراتيجيات يتم تبنيها لممارسة المسؤولية الاجتماعية والإسهام في الاتفاق على الأنشطة الاجتماعية وهي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسن منصور الغالبي و صالح مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية و اخلاقيات العمل ( الاعمال و المجتمع)، ط (3)؛ عمان: دار وائل للنشر

**1- استراتيجية الممانعة أو عدم التبني**

تهتم هذه الاستراتيجية بالأولويات الاقتصادية لمنظمات الأعمال دون تبني أي دور اجتماعي، لأن هذه المنظمات تركز على تعظيم الربح والعوائد الأخرى.

**2- الاستراتيجية الدفاعية**

تعني القيام بدور اجتماعي محدود جدا وبما يتطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة فقط وهو لحماية المؤسسة من الانتقادات وبالحد الأدنى، ويقع هذا الدور ضمن المتطلبات الخاصة بالمنافسة وضغوط الناشطين في مجال البيئة.

**3- استراتيجية التكيف**

هنا تخطو المؤسسة خطوة متقدمة أخرى باتجاه المساهمة بالأنشطة الاجتماعية من خلال تبني الاتفاق في الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية والقانونية إضافة إلى الاقتصادية، حيث يكون لها دور اجتماعي واضح من خلال التفاعل مع الاعراف والقيم وتوقعات المجتمع.

**4- استراتيجية المبادرة الطوعية**

تأخذ الإدارة هنا زمام المبادرة في الأنشطة الاجتماعية وفقا لتقديرات المدراء ووفق المرافق المختلفة، تتميز هذه الاستراتيجية بان الاداء الشامل للمؤسسة يأخذ دائما في الاعتبار ان لا تكون القرارات المتخذة او التصرفات ذات اثر معاكس لتطلعات المجتمع ومصالحته.

**المطلب الثالث : المعارضون والمؤيدون لنظرية المسؤولية الاجتماعية**

ظهر لنظرية المسؤولية الاجتماعية معارضون ومؤيدون

**اولا: المعارضون**

حيث يعتقد المعارضون أن المسؤولية الاجتماعية تخرق قاعدة تعظيم الأرباح، وتحمل المنظمات كلفة عالية وتجعل المنظمات تلعب دور ليست هي المسؤولة عنه، وليست خبيرة فيه، وإنما هناك جهات أخرى مثل وزارات التضامن الاجتماعي والشؤون الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية والحكومية والجمعيات الأهلية الخيرية هي المسؤولة عن هذا الدور والخبيرة به، وأن القطاع الخاص عندما يتولى مسؤوليات اجتماعية فإنه

سوف يقع في مشكلات كبرى بحكم عدم قدرة تخصصه وعدم كفاءته في هذه المسؤوليات وأن تولي المهام التي لا يملك المرء القدرة والكفاءة على تنفيذها يعتبر تصرف غير مسؤول بل بتصرف يتسم بالقسوة أيضا، فهو يزيد الآمال التي سوف تتعرض للإحباط فيما بعد.

إن المديرين في المؤسسات الكبرى في المجتمع لا يدفع لهم أجرهم لكي يكونوا أبطالاً أمام الجماهير والصحافة الشعبية بل ليقوموا بأداء واجبهم ومسؤولياتهم تجاه المؤسسات التي يقودونها.

ومن المعارضين لموضوع المسؤولية الاجتماعية لمنشآت العمل الحر الاقتصادي ميلتون فريدمان Milton Friedman والذي احتج من عدة حقب بأن مهمة منشآت الأعمال تحقيق الأرباح، وأنها ليست شركات خيرية ومن منطلق أن الشركات ليست الأداة المناسبة لتوزيع الإحسان الاجتماعي، كذلك يرى أن منشأة العمل الحر يجب أن تلتزم بعملها فقط، أي تلتزم بالمحيط الاقتصادي لها فقط، ليس تتكر المسؤولية، فهو مجرد موقف متوافق في مجتمع حر، ويمكن البرهنة عليه بقوة بأن أي موقف آخر سيهدم المجتمع الحر أو يعرضه للخطر. إن أي موقف آخر يعني أن منشأة العمل الحر ستتولى القوة والسلطة.<sup>1</sup>

### ثانياً: المؤيدون

وفي المقابل هناك مؤيدون كثر لنظرية المسؤولية الاجتماعية من منطلق أنها تقول كارلي فيورينا Carly Fiorina بأنه لسنوات كثيرة، كانت أهداف التنمية المجتمعية تعتبر أنشطة خيرية ينظر إليها على أنها منفصلة عن الأهداف المتصلة بالأعمال وليست جوهرية، باعتبار أن جودة أداء المؤسسة وفعل الخير هدفان منفصلان إلا أن هذه النظرة بدأت تتغير.

وقد أصبح دور شركات القطاع الخاص محوريا في عملية التنمية وقد أدركت شركات القطاع الخاص أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، مثل هموم المجتمع والبيئة، وإلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة وهي: النمو الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي، وحماية البيئة.

ومن المؤيدين أيضا لنظرية المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص عالم الإدارة بيتر دراكر Peter Drucker والذي أكد على أنه لا يكفي أن تعمل منشأة العمل الحر عملا جيدا Well بل يجب عليها أن تعمل عملا صالحا Good، لا يحضر المجتمع بها ويؤكد أيضا دراكر أن أول مهمة لأي منظمة سواء

<sup>1</sup> مدحت محمد ابو النصر، مرجع سابق، ص 51.

شركة أو مدرسة أو جامعة أو مستشفى.. هو أداؤها للوظيفة التي أنشأت من أجلها، وهذا يعتبر أول مسؤولية اجتماعية لها، وأن على إدارات جميع المنظمات في المجتمع بما فيها مشروع العمل الحر، الاهتمام بالعلل الخطيرة في المجتمع وأن تبذل قصارى جهدها في تحويل حل هذه المشكلات إلى فرص للأداء والإسهام، أو على الأقل أن تفكر في ماهية هذه المشكلات وكيفية معالجتها.

ومن المؤيدين أيضا محمد إسماعيل والذي يؤكد على أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي يلزم المنظمات بتقديم برامج ومشروعات تساهم في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك مقابل التكلفة الاجتماعية social coast التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة تلك الشركات والمؤسسات نشاطاتها التي تنتج عنها اضرار اجتماعية لسكان المجتمع، كالتلوث (شركات السيارات) وزيادة الوزن (شركات المياه الغازية) وامراض القلب والسرطان (شركات التبغ) وأمراض السمنة والكولسترول(شركات المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مدحت محمد ابو النصر، مرجع سابق، ص 52.



**الجدول رقم (1-1): حجج المؤيدين والمعارضين للمسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال**

الآراء المؤيدة	الآراء المعارضة
1. لابد وأن تساهم منظمة الأعمال في تطوير المجتمع الذي يسمح لها بحقوق في العمل والإنتاج	1. لا يمكن قياس الأفعال والمساهمات الاجتماعية
2. يمكن أن تتعكس المساهمة الاجتماعية بأرباح المنظمة ذاتها	2. إنها تتقاطع مع التوجهات المالية في زيادة الأرباح
3. تعبر عن الالتزام الأخلاقي نحو المجتمع	3. قد تزيد المسؤولية الإنتاجية الأسعار بشكل كبير
4. تحسين صورة المنظمة في ذهنية الجمهور	4. مساهمة منظمة الأعمال الفردية في الجوانب الاجتماعية يجعلها تتمتع بقوة أكبر وبشكل مخيف ويجب الانتباه لها.
5. أنها في مصلحة المالكين حيث ترتفع أسعار أسهم شركاتهم	5. لا يمكن للجمهور عادة محاسبة منظمة الأعمال
6. الوقاية من المشكلات الاجتماعية خير من معالجتها بعد أن تتفاقم	6. قد يعرقل عمل الجهات المختصة بالنشاطات الاجتماعية عندما تتدخل منظمة أعمال يمثل تلك النشاطات

المصدر: طاهر محسن الغالبي صالح مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات العمل، ط(1)؛ عمان، دار وائل للنشر، 2010، ص 69.

**المطلب الرابع: المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية ومجالاتها**

**أولاً: المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية**

تعددت محاولات الباحثين لوضع مبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات، فمثلاً يقترح Bowen ان هناك

مبدأين أساسيين للمسؤولية الاجتماعية للشركات وهما كما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2014، ص22.



1. بقاء منظمات الأعمال مرتبط بتحقيق الرضا للمجتمع، لذلك يجب أن تعمل هذه المنظمات في إطار ما يساهم في زيادة الرضا؛
2. منظمات الأعمال هي رمز للأخلاقيات في المجتمع، لذا يجب أن تعمل كل ما يعكس الأخلاقيات الجيدة؛

وعلى المستوى المؤسسي فقد قدم Beneh-marks عددا من المبادئ للمسؤولية الاجتماعية هي كما يلي:<sup>1</sup>

1. علاقة جيدة بين الشركات والمجتمعات المحلية؛
2. نظم مستدامة الإنتاج ونظام عادل للتوزيع؛
3. المشاركة في عمليات صنع القرار للشركات؛
4. حفظ وحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية؛
5. احترام كرامة كل شخص؛
6. ميثاق محكم لسلوك الشركات والموردين؛
7. وضع سياسة لحقوق الانسان على اساس الاعلان العالمي لحقوق الانسان؛
8. الالتزام بمبدأ ان كل عامل له الحق في الرعاية والاهتمام؛
9. سياسات متوازنة لحوكمة الشركات.

كما ساهمت جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في وضع اطار لمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، ومن بين هذه المنظمات (منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي، ومنظمة المعايير الدولية). واصبحت هذه الجهود التطوعية بمنزلة قواعد للشركات تحكم سلوكها الاخلاقي والاجتماعي، ويلخص kolk & tulder عددا من المبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات والتي نتجت من جهود المنظمات الانفة الذكر وهي كما يلي:<sup>2</sup>

1. التنمية والتطوير في كل المجالات التي تحقق منافع اجتماعية؛
2. الشفافية في تنفيذ وتخطيط العمليات؛
3. الاداء المبني على الاهداف القابلة للقياس؛
4. مكافأة الاداء الجيد وتأنيب الاداء الضعيف؛

<sup>1</sup> نفس المرجع اعلاه، ص 22.

<sup>2</sup> عايد عبد الله العصيمي، مرجع سابق، ص 23.

5. المرونة والابداع لتحقيق الاهداف؛
6. تفعيل ادوات المراقبة والتقارير؛
7. استمرارية التطور.

### ثانيا: مجالات المسؤولية الاجتماعية

يمكن الاشارة لبعض المجالات التي حددتها لجنة جمعية المحاسبين الامريكيين وتضم قائمة بمجالات المسؤولية الاجتماعية التي تعبر من اهم القوائم المقبولة من طرف المؤسسات والباحثين.

#### 1- مجال المساهمات العامة

إذ يتطلب هذا المجال من المؤسسات العمل على تحسين الرفاه الاجتماعي بشكل عام، ولجميع أفراد المجتمع، من خلال المساهمة في الانشطة الخيرية، وأعمال الاحسان ، ودعم الانشطة الرياضية والثقافية والفنية التي تساهم في رفع ذوق المجتمع، وعدم خرق مبادئ حقوق الانسان،<sup>1</sup> والمساعدة الخاصة بالعاية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض. وفيما يلي بعض الانشطة الخاصة بالمساهمات العامة:<sup>2</sup>

- أ- تدعيم المؤسسات العلمية؛
- ب-توفير وسائل النقل للعاملين؛
- ت-المساهمة في تنفيذ برامج الإسكان؛
- ث-توفير وسائل وإمكانيات وخدمات العناية والرعاية الصحية؛
- ج- المساهمة في رعاية الطفولة والمسنين وذوي العاهات.

#### 2- مجال الموارد البشرية

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي توجه لتلبية متطلبات العاملين بالمؤسسة الاقتصادية وتحسين أحوالهم بصفة عامة، لذلك فإن هذا المجال يمثل مجالا داخليا. ومن بين الأنشطة التي يتضمنها ما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ناصر جرادات، عزلم ابو الحمام، المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات، ط(1)؛ عمان: دار اثراء للنشر و التوزيع، ص 37.

<sup>2</sup> الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سونطراك"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص 95.

<sup>3</sup> دكار جنات، مدى التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف: 2019، ص 35.

- أ- توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع؛
- ب- قبول توظيف الأفراد المعوقين؛
- ت- منح العاملين أجور ومرتبات تحقق لهم مستوى معيشي مناسب؛
- ث- المحافظة على استقرار العمالة.

### 3- مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية

يعتبر هذا المجال من اهم مجالات المسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسة بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسع استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية مما أدى الى مشاكل بيئية على جميع المستويات. يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي الى تخفيف أو منع التدهور البيئي ومن أهمها ما يلي:<sup>1</sup>

- أ- الاقتصاد في استخدام الموارد الخام؛
- ب- الاقتصاد في استخدام مصادر الطاقة؛
- ت- تجنب مسببات تلوث الارض والهواء والمياه وإحداث الضوضاء؛
- ث- تصميم المنتجات وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي الى تقليل المخلفات.

### 4- مجال مساهمات المنتج أو الخدمة

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضاهم على المنتج أو الخدمة. ويمكن تحديد أهم الأنشطة الخاصة بهذا المجال على النحو التالي:<sup>2</sup>

- أ- القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين؛
- ب- تعبئة المنتجات بشكل يؤدي الى تقليل احتمالات التعرض لأي اصابة عند الاستخدام؛
- ت- وضع بيانات على عبوة المنتج للتعرف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية؛
- ث- توفير مراكز خدمة لصيانة وإصلاح المنتج.

<sup>1</sup> الطاهر خامرة، مرجع سابق، ص 89.

<sup>2</sup> دكار جنات، مرجع سابق، ص ص 95-96.

مع العلم ليست كل المؤسسات مطالبة بهذه القائمة لأنه يمكن وجود أنشطة اجتماعية غيرها لأن طبيعة الأنشطة تتغير مع تغير الفترات الزمنية وتغير بيئة الأعمال، وحسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> مراد سكاك، تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لبعض مؤسسات ولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، العدد 11، 2011، ص 206.

## المبحث الثاني : الإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

يعد مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية مفهوما حديثا ظهر نتيجة تطور اهتمامات الاطراف المستعملة لمعلومات نظام المحاسبة، ولتزايد الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ليصبح المفهوم شاملا للأداء الاجتماعي والبيئي اضافة الى العمليات الاساسية المتمثلة في تسجيل وتبويب وقياس الاحداث المالية وهذا ما سنحاول التطرق اليه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

مر تطور محاسبة المسؤولية الاجتماعية بعدة مراحل، وتعددت التعريفات المقدمة لها

#### أولاً: النشأة

إن المحاسبة الاجتماعية في فترة السبعينيات من القرن الماضي قد نالت اهتماما تجريبيا ملحوظا ولاقت انتشارا بحثيا واسعا، تلاها خلال الثمانينيات وحتى منتصف تسعينيات القرن الماضي اهمال واضح، وصل لحد التجاهل الكامل من برامج البحث العلمي. أما المحاسبة البيئية فقد بدأت جذورها الجينية أيضا في السبعينيات، وقد استمر البحث بها بطيئا الى ان لاقت انبعاثا وولادة جديدة خلال التسعينيات. ومع انعطاف القرن الماضي والدخول في الألفية الجديدة بدأت كل من المحاسبتين الاجتماعية والبيئية تتكاملان معا وتحوزان اهتمام علم الادارة والمحاسبة والاجتماع والبيئة والأحياء، لتصبح تسمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية social responsibility accounting هي البديل لهما.<sup>1</sup>

يمكن تقسيم التطور المحاسبي الى المراحل الأربعة الأساسية التالية:<sup>2</sup>

المرحلة 1: مرحلة تكوين وتطوير الجانب الفني للمحاسبة؛

المرحلة 2: مرحلة الاهتمام بالمحاسبة مهنيا واكاديميا؛

المرحلة 3: مرحلة النظر الى المحاسبة على أنها نظام معلومات؛

<sup>1</sup> محمد سالم اللولو، مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة ( دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية )، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الاسلامية \_غزة: 2009، ص 20.

<sup>2</sup> محمد سالم اللولو، مرجع سابق، ص ص 21-23.

المرحلة 4: مرحلة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية<sup>1</sup>

والتي بدورها تعد مرحلة مهمة من مراحل التطور المحاسبي، حيث أدى تزايد حجم المشروعات الى زيادة تأثيرها على البيئة الداخلية والخارجية، الامر الذي أدى لزيادة الاهتمام بالوسائل التي يمكن أن تظهر بصدق الآثار السلبية والايجابية الناتجة عن أنشطة هذه المشروعات، لذلك برزت دعوات من قبل الهيئات الحكومية الاشرافية والمؤسسات الاجتماعية والبيئية وحتى من قبل بعض ادارات المشروعات التي تقوم بدورها الاجتماعي تحت الى تبني قواعد ومبادئ محاسبية تتفق مع القيم والحاجات الاجتماعية، حيث ان تجاهل تقييم الاداء الاجتماعي للمشروعات سيؤدي الى المساواة بين المشروعات التي تقوم بدورها الاجتماعي وبين تلك التي لا تعير أي اهتمام للمصلحة الاجتماعية.

**ثانياً: المفهوم**

لقد تعددت تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفيما يلي سنحاول التطرق الى أهم هذه التعاريف :

1. عرف lionewess محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها " نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي تترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة، وعليه فإن الهدف الرئيسي لها النظام يتمثل في قياس والإفصاح عن التكاليف والفوائد الاجتماعية للمؤسسات.<sup>2</sup>
2. أما Gray and perks فإنهما يعرفان محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "عملية قياس وتوصيل المعلومات ذات الصلة بأثار ونشاطات المؤسسة على رفاية العاملين والمجتمع المحلي والبيئة".<sup>2</sup>
3. كما عرفها فريدريك 1994 بأنها: "التزام يتوجب على قطاع الاعمال القيام به اتجاه المجتمع وأن من شأن هذا الالتزام زيادة الآثار الايجابية لنشاطات المؤسسة على المجتمع وتخفيض الآثار السلبية لتلك النشاطات الى أكبر قدر ممكن".<sup>2</sup>
4. عرف الصبان محاسبة المسؤولية الاجتماعية: " مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد سالم اللولو، مرجع سابق، ص 24.

<sup>2</sup> دكار جنات، مرجع سابق، ص 108.

<sup>3</sup> بلال خلف السكارنه، مرجع سابق، ص 173.

حيث يبرز هذا التعريف اهتمام المحاسبة الاجتماعية بوظيفتي القياس والأداء الاجتماعي للمنظمات والتقارير عن نتائج القياس بما يكفل إجراء تقييم الأداء الاجتماعي لأي منظمة من قبل المجتمع.

من خلال هذه التعاريف التي وردت في مراحل زمنية مختلفة نجد أن مجملها تتفق حول النقاط الجوهرية الأتية:

- أ- قبول المؤسسات لمسئوليتها الاجتماعية امتثالاً للقوانين والتشريعات السائدة أو عن عمل طوعي إرادي؛
- ب- الإجماع على أهمية قياس الأنشطة الاجتماعية من خلال تحديد تكلفتها والعائد منها؛
- ت- ضرورة الإفصاح عن هذه الأنشطة لكل المستعملين؛
- ث- الاتفاق على أن المحاسبة ذات أهداف اجتماعية بطبيعتها ودورها هو متابعة الأحداث التي تقوم بها مختلف الكيانات الاجتماعية من خلال التسجيل والقياس والابلاغ.

### المطلب الثاني: أهمية وأهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### أولاً: الأهمية

ترجع أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية للأسباب التالية:<sup>1</sup>

- 1- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية، حيث لم يعد معيار تقييم الأداء للمؤسسة هو تعظيم الربح بقدر ما يجب ان يتسق هذا الربح مع مراعاة الاثر الاجتماعي للمؤسسة وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع؛
- 2- نتيجة التطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمنشآت الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي؛
- 3- تلعب التكاليف الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة؛
- 4- التركيز الكثير من قبل المفكرين والدارسين على الجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف، وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها.

#### ثانياً: الأهداف

يمكن تحديد أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية كما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> اياد محمد عودة، قياس التكاليف الاجتماعية ومدى مساهمتها بتحقيق الرفاهية الاجتماعية دراسة ميدانية على فنادق خمس نجوم في الاردن، رسالة ماجستير كلية العلوم المالية والإدارية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008، ص 41.

### 1- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة

لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.

### 2- تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة

وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء المنظمات ومدى تطبيق القياس والإفصاح في محاسبة الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي.

### 3- الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية

إن أثر قرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة ومدى مساهمتها في تحقيق الاهداف الاجتماعية، وأيضا إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء ومن أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي.

### المطلب الثالث: مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفوائدها

#### اولا: المجالات

إن تحديد ما يجب أن تقوم به المؤسسة من أنشطة يكون في ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالمجتمع، وهذه الظروف تتسم بالتغيير مما يجعل الأنشطة التي تفرضها المسؤولية

<sup>1</sup> بلال خلف السكارنه، مرجع سابق، ص ص 173-174.



الاجتماعية تتغير من وقت لآخر، وبالتالي فإن تحديد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد خضع لاجتهادات المحاسبين من خلال منظمات المحاسبة المختلفة.<sup>1</sup>

لقد حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (N.A.A) اربعة مجالات للأداء الاجتماعي هي:<sup>2</sup>

1- تفاعل المنظمات مع المجتمع؛

2- المساهمة في تنمية الموارد البشرية؛

3- المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية؛

4- الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات.

وهناك ستة مجالات للأداء الاجتماعي كما جاء به المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (Aicpa) هي كالتالي:<sup>3</sup>

1- البيئة؛

2- الموارد غير المتجددة؛

3- الموارد البشرية؛

4- الموردين؛

5- العملاء؛

6- المجتمع.

أما جمعية المحاسبة الأمريكية (A.A.A) فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية وذلك من أجل التعرف على أسس القياس والافصاح، فقد أصدر تقريراً بخمس مجالات للأداء الاجتماعي هي:<sup>4</sup>

1- الرقابة على البيئة؛

<sup>1</sup> ابو بكر مفتاح شابون، محاسبة المسؤولية الاجتماعية و تحقيق الرفاه الاجتماعي (( دراسة تطبيقية لمعرفة مدى ادراك و اهتمام الشركة للبيئة للحديد و الصلب بمصراته-ليبيا لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية))، مجلة جامعة سبها المجلد (14)، ع(1)، مصراته: 2015، ص 87.

<sup>2</sup> بلال خلف السكارنه، مرجع سابقو ص 175.

<sup>3</sup> نفس المرجع اعلاه، ص 176.

<sup>4</sup> نفس المرجع اعلاه، ص 177.

2- توظيف الأقليات؛

3- العاملون؛

4- تحسين المنتج؛

5- خدمة المجتمع.

ومن العرض السابق يمكن تحديد مجموعة من الأنشطة الاجتماعية وذلك بالاعتماد على الظروف الحالية للمنظمة وهي:<sup>1</sup>

1- مجال العاملين :

يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنظمة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق اهداف المنظمة.

2- مجال البيئة:

يشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف الى الحد من الاثار السلبية الناجمة عن ممارسة المنظمة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة.

3- مجال حماية المستهلك:

يشمل الأنشطة التي تهدف الى تحقيق رضا المستهلك، والمحافظة على هذا الرضا كالاهتمام بزيادة امان المنتج.

4- مجال المجتمع:

يشمل مجموعة الأنشطة التي تهدف الى تحقيق فائدة للجمهور بشكل عام.

### ثانياً: الفوائد

بالإضافة الى ما سبق الإشارة إليه في بند: أهمية المسؤولية الاجتماعية، فإنه يمكن تحديد بعض عوائد/

فوائد المسؤولية الاجتماعية في الآتي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بلال خلف السكارنة، ص 177.

<sup>2</sup> مدحت محمد ابو النصر، مرجع سابق، ص ص 43-44

1. أثبتت البحوث والدراسات إلى أن تثقيف الموظف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وإشراكه في بعض برامجها ساهم في تخفيف الأعباء عن الشركات وزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف التي يتسبب فيها الغياب والفواتير الصحية بنسبة 30%؛
2. يشير كل من عظيم جمال وهارفي ماكينون في كتابهما عن قوة العطاء "The Power of Giving" أن التزام المؤسسات بثقافة العطاء (المسؤولية الاجتماعية) يساعد في جذب العاملين الذين يحملون بداخلهم قيما اتجاه هذا العمل، ويساعد على استمرارهم في العمل؛
3. إن قيام منظمات المجتمع بمختلف أنواعها يساهم بشكل حقيقي في تحقيق التنمية المستدامة بهذا المجتمع سواء كانت تنمية اجتماعية أو اقتصادية؛
4. تشير دراسات حديثة صادرة عن جامعة "هارفرد" إلى أن الشركات التي تطبق مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منشآتها يزيد معدل الربحية فيها إلى 18% عن تلك التي ليس لها برامج في المسؤولية الاجتماعية، كما أن الشركات الملتزمة اجتماعيا زاد معدل نموها بمعدل أربعة أضعاف؛<sup>1</sup>
5. تناولت العديد من البحوث والدراسات وجود ارتباط بين الأداء الاجتماعي للمؤسسة وبين أدائها المالي (مثل ما نشرته مجلة "Business & Society. 1997" عن دراسة قام بها Mriffin & Mahon على 62 منظمة)؛<sup>2</sup>

توجد حالات واقعية وإحصائيات بينت أن هناك مكاسب ذات طبيعة مالية تتحقق للمؤسسة الملتزمة اجتماعيا، ففي بريطانيا وحدها ارتفع الادخار في أسهم الشركات التي تدرج في اطار المؤسسات الملتزمة اجتماعيا من مئتي مليون جنيه إسترليني إلى ما يزيد عن 2 بليون جنيه إسترليني، والأهم من ذلك هو معدل النمو لهذه الأسهم، فقد تضاعفت قيمة هذه الأسهم على مدى ثلاث سنوات فقط 1996-1999.<sup>3</sup>

6. كما يطرح كوتلر مثال نستنتج من خلاله تكلفة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية وفوائدها، عن شركة (جونسون وجونسون) فحسب الاستفتاء الذي أجرته مجلة (فورتن) تبين أن هذه الشركة هي الأفضل وسط الشركات الأمريكية في مجال تحمل المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية. حيث تعتبر أن مصالح الناس هي أهم من الأرباح بالنسبة للشركة، ولا تسمح بظهور سلع غير نوعية أو مضررة بالمجتمع أو المستهلك؛

<sup>1</sup> بابا عبد القادر وهيبة مقدم، المسؤولية الاجتماعية ميزة استراتيجية خالقة للقيمة، دراسة حالة شركة سونطراك، جامعة مستغانم، منشور على الموقع <http://iefpedia.com/arab/>، 26-8-2020:16:37. ص 16.

<sup>2</sup> فواد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، رسالة دكتوراه ادارة الاعمال، جامعة المستنصرية الجمهورية اليمنية، 2003، ص 55.

<sup>3</sup> بابا عبد القادر، وهيبة مقدم، مرجع سابق، ص 15.

يظهر ذلك من خلال الحادثة المأساوية التي أودت بحياة ثمانية أشخاص ماتوا متسممين جراء تناولهم حبوب (تايلينول) من انتاج جونسون وجونسون حيث سارعت الشركة إلى سحب كل الإنتاج الذي يحمل ذات الاسم. وقد كلف هذا الاجراء الشركة حوالي 240 مليون دولار كخسائر، لكن من وجهة نظر أخذ الأفاق المستقبلية بعين الاعتبار، أشارت ردة فعل الشركة السريعة على تلك الحادثة كم هي هامة ثقة المستهلك بالنسبة إليها، إذ بفضل هذه الخطوة الحاسمة لازال عقار تايلينول الأكثر شهرة في أمريكا من بين العقارات المخفضة للآلام، حيث أقنعت هذه الحادثة إدارة الشركة بأن السياسة النزيهة مريحة للزبائن والشركة، كما أن انحياز الشركة للمجتمع جعلها من أشهر الشركات وأكثرها ازدهارا حتى الآن.

وبالتالي فالتكلفة المالية للمسؤولية الاجتماعية على الشركات تكون لفترة مؤقتة، بالمقابل تحصل الشركات على فوائدها الطويلة الأجل وتعوض الشركات على التكلفة المادية التي تتحملها من خلال زيادة أرباحها وتعزيز سمعتها وجعل صورتها في نظر المجتمع صورة مشرقة.<sup>1</sup>

ونعرض بعض الامثلة:<sup>2</sup>

1. في عام 1995 هبطت مبيعات شركة شل في ألمانيا بنسبة 70% بعد حملات السلام الأخضر "جرين بيس" التي شنت ضدها بسبب منصة البترول الخاصة بها في بحر الشمال؛
2. وفي عام 1997 تعالت الدعوات بمقاطعة منتجات شركة نايك ردا على تشغيلها للأطفال وتسخيرها للعمال؛
3. وفي عام 1999 شهدت أسهم شركة مونسانتو هبوطا حادا في أعقاب الاحتجاجات العامة ضد منتجاتها المعدلة وراثيا.

يجب التعامل مع المسؤولية الاجتماعية على أنها هدفا ووسيلة في آن واحد، هدف لأن المؤسسة كيان اجتماعي لابد لها وأن تساهم في تطوير المجتمع الذي تتواجد فيه، ووسيلة باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تكون ميزة تنافسية للمؤسسة تحسن من صورة الشركة في أذهان كل المتعاملين معها فيرتفع أداؤها الاقتصادي ولكن السبيل لذلك هو وضع المسؤولية الاجتماعية ضمن خطة استراتيجية طويلة المدى.<sup>3</sup>

### المطلب الرابع: نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

يتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، متطلباته ومزايا تطبيقه.

<sup>1</sup> عدي جمال البطانية، تقييم مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية و الاخلاقية في الاعلانات التجارية لشركات الاتصالات الخلوية في الاردن، رسالة ماجستير في التسويق، جامعة الاردنية، 2009، ص ص 36-37.

<sup>2</sup> مدحت محمد ابو النصر، مرجع سابق، ص 45.

<sup>3</sup> بابا عبد القادر، وهيبة مقدم، مرجع سابق، ص 16.

**أولاً : تعريف نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية**

يمكن تعريف نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنه " نظام يهدف لتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية، ويتضمن مجموعة من الإجراءات المحاسبية الخاصة بتسجيل وتبويب وعرض الأحداث والأنشطة ذات العلاقة بمجالات المسؤولية الاجتماعية للوحدة وفرض الرقابة عليها"، وعليه فإن هذا النظام سوف يحقق العديد من الأغراض منها<sup>1</sup> :

- 1- قياس الأنشطة الاجتماعية عن طريق تسجيلها وتبويبها ومن ثم الإفصاح عنها في مجموعة من التقارير والقوائم المالية تقديمها للجهات التي يمكن أن تستفيد منها بصورة دورية؛
- 2- مساعدة الأجهزة الرقابية في تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وبما لا يتعارض مع الهدف العام لها؛

- 3- توفير المعلومات عن أثر نشاط المشروع على البيئة المحيطة وتحديد كلفة الصيانة والمحافظة على البيئة المحيطة بالمؤسسة من أضرار عناصر التلوث البيئي التي يعكسها نشاط المؤسسة؛
- 4- اعداد التقارير إلى اللجان الصحية والاجتماعية لتسهيل مهمتهم في الرقابة على نشاط المؤسسة في المجالات البيئية والاجتماعية والصحية والتحقق من مدى التزامها بالقوانين والتعليمات التي تصدرها.

**ثانياً : متطلبات تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية**

لكي يمكن تطبيق نظام المسؤولية الاجتماعية فإن هناك متطلبات أساسية لا بد من وجودها وإن لم تكن موجودة يجب السعي لإيجادها نظراً لفوائد هذه المتطلبات يمكن إيجازها في<sup>2</sup> :

1. نظام موازنة جيد يضمن تقدير الموازنة تفصيلاً لمستوى الأقسام من ناحية تحديد أنواع النفقات مفصلة؛
2. هيكل تنظيمي جيد ومفهوم تتضح فيه الاهداف العامة للتنظيم والأقسام وكذلك المهام والصلاحيات والمسؤوليات والسياسات والإجراءات والإلمام بإطار التخطيط بالمشروع ومعرفة المعدلات التخطيطية الخاصة بكل من عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات. وغيرها من وجوب إظهار وربط مسؤولية الشخص الذي وضع هذه المعدلات في مركز المسؤولية التابع له؛
3. دليل حسابات موحد ومتناسق مع التنظيم الإداري الموافق عليه يراجع بصفة دورية ليتلاءم مع التنظيم الإداري القابل لتطوير مع ضرورة استخدام أسلوب الترميز المناسب لكي تعطي التقارير المناسبة

<sup>1</sup> محمد سالم اللولو، مرجع سابق، ص 37.

<sup>2</sup> سعيد مخلد النعيمات، فارس جميل الصوفي، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية و مدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الاردن 2011، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد (0)، ع (28)، ص 319-321.

بالشكل والوقت المناسب وتحديد مراكز المسؤولية الادارية المختلفة، ويجب أن يكون مركز المسؤولية مرتبطا بشخص معين أو مجموعة من الأشخاص حتى يسهل الرقابة على أعمالهم أو على مراكز المسؤولية التي يشرفون عليها؛

4. نظام تكاليف جيد يساعد في التحليل على مستوى الأقسام بغرض رفع مستوى الأداء. والفصل بين عناصر التكاليف الثابتة والمتغيرة بهدف ربط العناصر التي لها علاقة بمراكز وإبعاد العناصر التي تعتبر في مسؤولية مراكز أخرى؛

5. استخدام الحاسب الالى والبرامج المناسبة المتطورة نظرا لضخامة البيانات المراد تجميعها وتبويبها وكذلك التقارير المراد إخراجها في وقتها المناسبة. لابد من تحديد القرارات المناسبة لاحتياجات المستفيدين مما يعني ضرورة القيام بتحليل كامل لهذه الاحتياجات بحيث تحدد الكم والكيف لهذه المعلومات وكذلك مواعيد اخراجها وتحديد من تعطى له هذه التقارير؛

6. قياس الاداء الفعلي للوقوف على الكميات والقيم الفعلية ومقارنتها بالكميات والقيم التقديرية لنفس مراكز المسؤولية المشرف عليه شخص معين إذا ما توفرت هذه المتطلبات فإنه يمكن تصميم نظام لمحاسبة المسؤولية وتحقيق الفوائد المرجوة منه. وتختلف المؤسسات فيما بينها في مدى توافر هذه المتطلبات.؛

7. ربط عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات بمراكز المسؤولية في المستويات الادارية المختلفة وذلك بعد تحديد هذه المراكز ومعرفة الشخص المسئول عن كل مركز مسؤولية.

ولذلك يجب السعي لاستكمال ما لم يكن موجود منها كذلك يجب ملاحظة أن هذه العملية ديناميكية متغيرة طبقا لظروف البيئة المحيطة وتغيراتها السياسية والاجتماعية والتكنولوجية والعلمية...الخ فالتحسين يجب أن يكون مستمرا.

### ثالثا: الخطوات التي يمكن اتباعها في تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في أي مؤسسة بإتباع الخطوات التالية:

1. دراسة التنظيم الاداري والمستويات الادارية وتحديد احتياجات كل منها لأغراض التخطيط والرقابة وتقويم الأداء؛

2. تحديد مراكز اتخاذ القرارات في تنظيم وسلطة كل منها في التأثير على مستويات الاداء المختلفة وتعتبر هذه بمثابة مراكز مسؤولية التي يصمم نظام محاسبة المسؤولية على اساسها؛

3. حصر عناصر التكاليف والإيرادات والاستثمارات التي يمكن لكل مركز من مراكز المسؤولية أو مراكز اتخاذ القرارات التحكم في مقدارها والتي تعتبر بالتالي خاضعة لسلطة مركز المسؤولية ومن ثم يعتبر مسئولا عنها؛

4. تفصيل الخطط على أساس مراكز المسؤولية بحيث يتحدد الهدف المرغوب تحقيقه في كل مركز منها وتحديد معايير الاداء الواجب على المركز الاهداء بها بصدد تنفيذ خطته المستهدفة ثم وضع الموازنة لكل مركز بحيث تستخدم هذه الموازنة لقياس الاداء والانجاز لمدير هذا المركز أو للمدير نفسه؛
5. وضع نظام محاسبي يمكن بواسطته تجميع البيانات عن الاداء الفعلي لمراكز المسؤولية؛
6. اعداد تقارير الاداء على أساس هرمي بحيث تتدفق التقارير من أسفل إلى أعلى وبالقدر المناسب من التفصيل على كل مستوى من المستويات التنظيمية وتتضمن هذه التقارير مقارنة بين البيانات الفعلية والبيانات المقدرة والانحرافات غير المفصلة لكل مركز مسؤولية ويتم دراسة هذه الانحرافات ومعرفة أسبابها واتخاذ القرارات لمعالجتها.
- تجدر الإشارة الى أن نظام محاسبة المسؤولية الذي يتلاءم مع التنظيم الاداري لمؤسسة قد لا يتلاءم مع احتياجات مؤسسة أخرى لاختلاف التنظيم لهذه المؤسسة، كما أن العمليات الانتاجية تختلف من مؤسسة لأخرى وعليه ينبغي أن يتم تصميم نظام محاسبة المسؤولية لأي مؤسسة بشكل يتفق مع التنظيم الاداري لهذه المؤسسة.

#### رابعاً: مزايا تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

أما عن مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

1. يعمق هذا النظام الدور الاجتماعي لمشروعات الأعمال المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تعمل فيها ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
2. يوفر تطبيق هذا النظام الفرصة لإدخال البعد والعامل الاجتماعي في أنظمة الحسابات القومية وهذا يوفر ميزتين مهمتين، أولهما توفير معلومات على قدر كبير من الأهمية تستخدمها الجهات المختصة بوضع الخطط التنموية على المستوى القومي، وثانيهما توفير الفرصة لتحسين الأسس والأساليب المتبعة في قياس الناتج المحلي الإجمالي وكذلك معدلات النمو المحققة فيه، بما يتماشى مع النظام المصحح بيئياً لقياس هذا الناتج والذي اقترحه الأمم المتحدة عام 1993؛
3. كذلك قيام الشركات بدورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها، علاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي؛
4. توضح للإدارة للمشرفين المناسبين لتولي مراكز ومسؤوليات أكبر<sup>2</sup>؛

<sup>1</sup> محمد سالم اللولو، مرجع سابق، ص 38

<sup>2</sup> سعيد مخلد النعيمات، فارس جميل الصوفي، مرجع سابق، ص ص 321-322.

5. تمكن المستويات الادارية المختلفة في التنظيم من التعرف على مسؤولياتهم والعناية بها؛
6. خلق الشعور بالوعي التكاليفي عند اقل مستويات الاشراف في التنظيم نظرا لأن كثيرا من البنود التكاليفية يمكن للمستويات الدنيا أن تكون في موقف أحسن للرقابة عليها؛
7. تمكن الادارة من اتخاذ القرارات المختلفة حول مفهوم تحليل التكلفة والربح أو الشراء أو الصنع الاستمرار في تشغيل المركز أو الاستغناء عنه أو شراء خدماته من الخارج.
8. امكانية الرقابة على مختلف العمليات وبنود التكاليف والايرادات وذلك بإلقاء الضوء على الانحرافات مما يمكن من اتخاذ الإجراء المصحح المناسب؛
9. تؤدي إلى المساعدة في وضع نظم المكافآت والحوافز والأجور.



## المبحث الثالث: القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

يعد القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أهم المواضيع المعاصرة، وفي نفس الوقت يشكلان أحد أهم العراقيل التي تواجهها محاسبة المسؤولية الاجتماعية وهذا لصعوبة التعبير النقدي للتكاليف والعوائد الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية.

### المطلب الاول: القياس المحاسبي

سننتظر لتعريف القياس المحاسبي ومؤشراته، و قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية

#### أولاً: تعريف القياس المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

هو عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات لتحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للفترة، والتي تشمل العناصر الخارجية للمؤسسة بالإضافة إلى العناصر الداخلية والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع وإيصال هذه المعلومات لأطراف المستفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة<sup>1</sup>.

#### ثانياً: مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي

وهناك أربع مؤشرات أساسية هي كالتالي:<sup>2</sup>

##### 1- مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة

ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالاهتمام بحالتهم الصحية وتكوينهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما إلى ذلك.

##### 2- مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة

<sup>1</sup> بن العايش فاطمة، مدى تطبيق القياس و الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد(10)، ع(17)، جامعة باجي مختار عنابة، 2018/12/12، ص 2.

<sup>2</sup> عبد الحميد الخدي عبد اللطيف اولاد حيمودة، مؤشرات التنمية المستدامة والاداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، يومي 15-16 فيفري 2012، ص 5.

ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

وقد قدمت منظمة بيئية في اليابان في سنة 2000 تقريراً جاءت فيه التكاليف البيئية التي تعبر عن محاولة لقياس الأداء البيئي للمنظمة، وتنقسم إلى أربعة عناصر أساسية هي<sup>1</sup>:

أ- حجم الاستثمارات الخاصة بالبيئة والنفقات البيئية؛

ب- تكاليف البحث والتطوير؛

ت- تكاليف تشمل الأضرار الصحية وأضرار المياه والمنتجات الزراعية والثروة السمكية والتربة الناتجة عن التخلص من المواد الملوثة التي تنتجها المنشآت المختلفة؛

ث- تكاليف متعلقة بحماية البيئة.

### 3- مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع

ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتكوين الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

### 4- مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج

وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتكوين وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

### ثالثاً: أساليب عملية القياس المحاسبي الاجتماعي

1- أساليب القياس المباشر:

<sup>1</sup> بن العايش فاطمة، مرجع سابق، ص 2.

يعتبر هذا الأسلوب من أساليب القياس لتحديد نتيجة القياس المحاسبية المتمثلة في قيمة الخاصية محل القياس مباشرة دون الحاجة إلى ما يسمى بعملية الحساب المبنية أصلاً على ضرورة توفير علاقة رياضية بين الخواص محل القياس ومثال لذلك قياس تكلفة لغرض اجتماعي وذلك من خلال ثمنها الموجود على فاتورة الشراء.

2- أساليب القياس المشتقة ( غير الأساسية ) : تستخدم هذه الأساليب عندما يتعذر على المحاسبين قياس قيمة الأثر الاجتماعي محل القياس بطريقة مباشرة. فعلى سبيل المثال إذا تم تسعير أجزاء آلة وذلك لتحديد التكلفة الاجتماعية لها فحينئذ تقاس تكلفة هذه الآلة باستخدام القياس غير المباشر للوصول بعد ذلك إلى تكلفة الآلة كوحدة.

3- أساليب القياس التحكيمية: تشبه هذه الأساليب في إجراءاتها أساليب القياس المشتقة لكن الفرق الرئيس ينحصر في أنه يوجد في أساليب القياس التحكيمية قواعد موضوعية تحكمه، أما في الأساليب المشتقة فلا توجد مثل هذه القواعد الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة للتحيز الناتج عن تقديرات شخصية للقائمين بعملية القياس.<sup>1</sup>

#### رابعاً: قياس التكاليف الاجتماعية<sup>2</sup>

تمثل التكلفة الاجتماعية التعبير النقدي عن الأضرار التي يتحملها المجتمع نتيجة نشاط المؤسسة كالتلوث.

هناك عدة أساليب مقترحة لقياس التكلفة الاجتماعية:

1- الأسلوب الأول: تعتمد هذه الطريقة على قياس تكاليف عدم حدوث أضرار اجتماعية وبيئية بحيث تمثل التكلفة قيمة الأضرار التي تقع على المجتمع نتيجة قيام المؤسسة بأنشطتها الاقتصادية، وقد يكون من الصعب أو من غير العملي تحديد قيمة هذه الأضرار ومن ثمة يجب التوجه نحو أسلوب بديل يمكننا من تحديد رقم يقارب التكلفة الاجتماعية الصحيحة. كما يمكننا القول بأن التكلفة الاجتماعية التي يمكن قياسها على مستوى المشروع هي تكلفة تجنب الأضرار الاجتماعية أي تكاليف

<sup>1</sup> مهند جعفر حسن حبيب، محمد موسى احمد عباس، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية، دراسة ميدانية على شركتي اسمنت عطبرة اسنت السلام،مجلة كلية الشرق الاهلية -كسلا- غ (5)،2016، ص 13.

<sup>2</sup> فياض المساعد، نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، جامعة جرش، 2013، ص ص 38-39.

المنع، وفي مجال التلوث البيئي التكاليف الاجتماعية معادلة تقريبا لتكاليف منع التلوث ويقوم هذا المبدأ على افتراض أنه كلما قامت الشركة بالإفصاح على منع التلوث انخفضت الأضرار التي تصيب المجتمع ، وكانت تكاليف المنع أقرب إلى التكاليف الاجتماعية ( قيمة الأضرار) المترتبة عن الأنشطة الاقتصادية للمشروع.

**2- الأسلوب الثاني:** يعتمد هذا الأسلوب طريقة إعادة الوضع إلى ما كان عليه : وهي تكاليف تقريبية بديلة للتكاليف الاجتماعية، وهي المبالغ التي يقوم المشروع بإنفاقها سواء لإعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الأصلية تقريبا أو لإنشاء مورد جديد يحل محل المورد الاجتماعي الذي تأثر بالأنشطة الاقتصادية للمشروع.

### خامسا: قياس العائد الاجتماعي:

ركزت معظم الدراسات على التكاليف الاجتماعية في حين يعتبر قياس العائد الاجتماعي المشكلة الجوهرية التي تواجه المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها فمثلا كيف يمكن تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع من جراء قيام المنظمة بتشجير المنطقة المحيطة بها وتعود صعوبات القياس للأسباب التالية:

1. معظم العوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المنظمة فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمنظمة والعديد منها يصعب قياسها نقدا فمثلا كيف يمكن قياس أو تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع نتيجة الحد من تلوث الهواء الذي تحدثه عمليات التشغيل الخاصة بالمنظمة

2. حتى ولو تحققت للمنظمة نتيجة قيامها بالأنشطة الاجتماعية الخارجية والتي تتمثل في قبول المجتمع للمنظمة اجتماعيا فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية، ولا يتفق مع سياسة الحيطة والحذر من ناحية ثانية مثل تحقيق انطباع حسن عن المشروع لدى المجتمع ، حيث يكون من الصعب تقدير قيمة نقدية لهذا الانطباع الحسن.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي

<sup>1</sup> يوسف بوخلخال المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية ( الإفصاح المحاسبي)، الملتقى الدولي حول معايير قياس الاداء الاجتماعية لمنظمات الاعمال اتجاه اصحاب المصالح، كلية العلوم الاقتصادية، 14-15 فيفري 2012 ، جامعة بشار ص ص6-7.

يعتبر الإفصاح المحاسبي " عرض للمعلومات المهمة للمستثمرين والدائنين وغيرهم من المستفيدين بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المنشأ على تحقيق أرباح في المستقبل وقدرتها على سداد التزاماتها"<sup>1</sup> كما يمكن القول أن الإفصاح الاجتماعي ينطوي على كل التقارير التي تهم المقدمة من طرف المؤسسات حول الجوانب الاجتماعية لنشاط المؤسسة بعيدا عن الأرباح وهي التقارير التي تهم المساهمين والدائنين وحتى الموظفين".<sup>2</sup>

### ثانيا: أساليب الإفصاح عن الأداء الاجتماعي

تعددت جهات نظر الباحثين في أسلوب الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة حيث نجد من بين الأساليب المقترحة للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية ما يلي:<sup>3</sup>

1. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية: ويتضمن كل المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامنا مع القوائم المالية ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات؛
2. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبوب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أو الموارد البشرية، البيئة، المجتمع، المستهلكين؛
3. أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق؛
4. أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

### المطلب الثالث: مشاكل محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن عرض أهم مشاكل القياس المحاسبي الاجتماعي فيما يلي :

<sup>1</sup> طرشي محمد، يخلف ايمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد(3)، ع(5)، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2017، ص 108.  
<sup>2</sup> بن العايش فاطمة، مرجع سابق، ص 4.  
<sup>3</sup> محمد سالم اللولو، مرجع سابق، ص 68.

**اولاً: مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المؤسسة**

تكمن هذه المشكلة في تفسير ماهية التكاليف الاجتماعية، حيث هناك وجهتي نظر متعارضتين الأولى اقتصادية والثانية محاسبية، فالاقتصاديون يرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في المساوي التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها، كالتلوث الناتج عن النواتج الكيماوية أو دخان المصانع أو أية مواد ضارة أخرى، وبالتالي فإن هذه التكاليف يتحملها المجتمع وليس أصحاب المؤسسة، وبالتالي طبقاً لهذا المفهوم يتم قياس التكاليف الاجتماعية على أساس تكلفة الفرصة البديلة.

في حين يرى المحاسبون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأعباء المالية التي تتفقهها المؤسسات ولا يطلبها النشاط الاقتصادي فضلاً عن عدم حصول المؤسسة على أية منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف بل يتم إنفاقها نتيجة لالتزام المؤسسة ببعض المسؤوليات الاجتماعية لقوانين تفرضها الحكومة .

ان الاخذ بمفهوم التكلفة الفعلية أساساً في قياس التكاليف الاجتماعية من وجهة النظر المحاسبية لا يعبر عن التكاليف الاجتماعية المتمثلة بالأضرار والآثار السلبية التي تلحقها المؤسسة بالبيئة المحيطة بها وبالمجتمع بسبب تلوث البيئة الناتج عن ممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي فهي لا تمثل تكاليف اجتماعية وفقاً لهذا المفهوم على اعتبار أن المنظمة لم تدفع مقابلاً لهذه الأضرار، وهنا نجد هذا المفهوم يعاني من القصور في ايجاد أساس ملائم لقياس التكاليف الاجتماعية، مما سبق يتضح أن لكل من وجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية تكمل احدهما الاخرى، وبالتالي لا يمكن الأخذ بوجهة النظر المحاسبية دون وجهة النظر الاقتصادية والعكس صحيح بل يقضي الأمر بوجهتي النظر معا لتلافي القصور في كل منهما.<sup>1</sup>

**ثانياً: مشكلة قياس العوائد الاجتماعية على مستوى المؤسسة:**

تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية وتأخذ أبعاداً أكثر بكثير من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية نظراً لكونها تتحقق لأطراف قد تكون من خارج المؤسسة كالمستهلكين؛ العملاء أو البيئة المحيطة، أو قد تكون من داخل المؤسسة كالعاملين أو لكل الأطراف في آن واحد سواء داخل المؤسسة أو خارجها؛ وذلك حسب الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المؤسسة. وكل ذلك في الأصل يعود إلى أن العوائد الاجتماعية تكون في صورة سلوكية تؤثر على النواحي النفسية أو المعنوية فتؤدي إلى حالة الرضا لدى الأفراد عن المؤسسة ولا شك أن مثلاً ظاهرة الرضا ظاهرة غير كمية يصعب قياسها بالوحدات النقدية مباشرة، وكيف لنا قياس قيمة الانطباع الحسن المتولد عن المستهلكين تجاه المؤسسة ؟

<sup>1</sup> يوسف بوخلخال، مرجع سابق، ص 6.

الأمر الذي يجعل كثير من الكتاب والباحثين يتجاهل العوائد الاجتماعية والاكتفاء بقياس التكاليف الاجتماعية وعلى الرغم من الصعوبة البالغة في قياس المنافع الاجتماعية إلا أن الاقتصار على التكاليف الاجتماعية دون المنافع الاجتماعية يؤدي إلى عدم صحة قياس نتيجة الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية حيث تنعكس هذه النتيجة على محصلة الأداء الاجتماعي التي يتم الحصول عليها نتيجة المقابلة بين التكاليف والأعباء الاجتماعية وبين المنافع والمزايا الاجتماعية.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي

تعرف عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي لأية مؤسسة بأنها عناصر التكاليف الناشئة عن التزامات المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية، وقد يسهل على المحاسبين للهولة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي، والمشكلة لا تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الاجتماعية التي يمكن للمؤسسة اكتسابها نتيجة هذه التضحية والتي تتبع من تعريف المسؤولية الاجتماعية باعتبارها النشاط المسبب لعملية الإنفاق وبالتالي في حدوث عناصر التكاليف الاجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وأبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية. وهذا يعني عدم القدرة على تحديد مفردات أو عناصر التكاليف الاجتماعية المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق، مما ينعكس على حصر وقياس هذه العناصر من خلال التقرير بشكل مناسب تماماً وإضافة إلى ذلك ما يواجه مصممي التقارير الاجتماعية من صعوبة في فصل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية فالتشابه الموجود بين مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية يولد صعوبة الفصل.<sup>2</sup>

### المطلب الرابع: أهم النماذج المقترحة في قياس (الإفصاح)

توجد العديد من النماذج نذكر منها:

#### أولاً: نموذج إستيس (ESTES)

اقترح (Estes) نموذجاً أطلق عليه اسم (قائمة التأثير الاجتماعي) ويتم في هذه القائمة الإفصاح عن كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية للوصول إلي صافي العجز أو الفائض الاجتماعي للمؤسسة، وطبقاً لهذا النموذج فإن المنافع الاجتماعية تتمثل في كل عائد على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخلياً أم خارجياً سواء تم الحصول على مقابل أم لم يتم. أما التكاليف

<sup>1</sup> دكار جنات، مرجع سابق، ص 98، 99.

<sup>2</sup> صالح خويلدات، مرجع سابق، ص 91.

الاجتماعية فهي عبارة عن التكلفة أو التضحية أو الأضرار التي يقع عبؤها علي المجتمع أو أحد عناصره.<sup>1</sup> كما تقوم قائمة التأثير الاجتماعي Estes على فرضية أساسية وهي أن التوزيع الأمثل للموارد يجب أن يركز على بيانات ومعلومات يتم إعدادها من وجهة نظر المجتمع، وهو ما تفتقده البيانات والمعلومات التي توفرها المحاسبة التقليدية. وتعتمد قائمة التأثير الاجتماعي على:

1. التفرقة بين التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية حيث تقاس المنافع الاجتماعية على أساس المنافع التي حصل عليها المجتمع فعلا كما تقاس التكاليف الاجتماعية على أساس الأضرار التي سببتها المؤسسة للمجتمع.
2. يتم تقييم جميع عناصر النموذج في صورة نقدية وإن اختلفت أسس التقييم؛
3. يتم عرض المنافع والتكاليف المتعلقة بكل عملية اجتماعية بشكل منفصل دون إجراء مقاصة بينهما للتعرف على إجمالي المنافع وإجمالي التكاليف التي تخص كل عملية اجتماعية؛
4. مقابلة إجمالي المنافع الاجتماعية بإجمالي التكاليف الاجتماعية والفرق بينهما هو صافي الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع، لذلك فهو يوضح الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة.<sup>2</sup> ولقد قيمه إستس أعتبر النموذج الذي اقترحه شامل ويأخذ بالمفهوم الواسع عند تعرضه لعناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية، ويؤخذ عليه مأخذ عديدة من أهمها صعوبة تطبيقه عملياً وصعوبة عناصره، فمثلاً كيف تقاس الضوضاء قياساً مالياً باعتبارها تكلفة اجتماعية وكيف يتم قياس المنافع الخارجية للمشروع في شكل نقدي، ويعاب عليه أيضاً تجاهله للتكاليف المرتبطة بحماية المستهلك، ولعلّ أبرز ما يميّز هذا النموذج أنه نظرة متفائلة للمستقبل.<sup>3</sup>

### ثانياً نموذج الفضل

اقترح الفضل نموذجاً لمنشآت الأعمال العراقية، ودمج فيه العمليات الجارية الاقتصادية والاجتماعية في تقرير واحد أطلق عليه اسم (كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية)، وقسم فيه الأنشطة

<sup>1</sup> شيخي بلال، هشام لبزة، محمد الهادي ضيف الله، نماذج القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة مقاربات علمية وعملية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، يوم 24 و 25 أكتوبر، 2017، ص 10

<sup>2</sup> مصباحي سناء، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة المؤسسة للدهون فرع سوق اهراس، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة سطيف 1، 2012-2013، ص ص 47-48.

<sup>3</sup> شيخي بلال، هشام لبزة، مرجع سابق، ص 12.



الاجتماعية إلى أربع مجالات هي (مجال العاملين / مجال التفاعل مع البيئة / مجال حماية المستهلك / مجال الرقابة علي التلوث)، وتعد نتائج الأنشطة الاجتماعية بعد نتائج الأنشطة الاقتصادية، ويقول الفضل إن نمودجه جاء منسجماً مع متطلبات النظام المحاسبي.

ولقد قيمه الفضل بالأداء الكلي لمنشآت الأعمال العراقية سواء الاقتصادي منها أو الاجتماعي عبر مرحلتين للتعبير في نفس القائمة، المرحلة الأولى تهتم بالنشاط الاقتصادي والمرحلة الثانية تهتم بالنشاط الاجتماعي ويعاب على هذا النموذج الغموض فيما يتعلق بقياس المنافع الاجتماعية، ولم يحدد الفضل الأطراف التي يجب أن تشارك في إعداد هذا النموذج إلا أنه من أبرز سمات هذا النموذج القابلية للمقارنة في منشآت الأعمال العراقية وذلك لالتزامها بتطبيق النظام المحاسبي<sup>1</sup>

### ثالثاً: نموذج (Abt)

حيث يهدف إلى توفير معلومات تفيد في اتخاذ القرارات التي تعظم العائد المالي على الاستثمار الاجتماعي وفي سبيل ذلك يعتمد على قائمتين قائمة الميزانية الاجتماعية وقائمة الدخل الاجتماعي وبذلك يتم الربط بين الأنشطة المالية والأنشطة الاجتماعية ويتم التعبير عن كافة الأنشطة في صورة نقدية ويتم إعداد هاتين القائمتين بإتباع الإجراءات التالية:

1. تحديد الأطراف الاجتماعية المستفيدة وتمثل في حملة الأسهم والعاملين والعملاء والهيئات العامة والتعرف على عناصر الأنشطة البيئية والاجتماعية التي تهتم هذه الأطراف؛
2. تقييم العمليات المرتبطة بالأنشطة البيئية والاجتماعية التي تم تحديدها بقيم نقدية؛
3. تحديد صافي الأرباح الاجتماعية بمقارنة المنافع البيئية والاجتماعية المرتبطة بكل طرف من الأطراف المستفيدة بالتكاليف البيئية والاجتماعية الخاصة به، ويفترض أن هذه القيمة تم توزيعها بالكامل لذلك فإن الميزانية الاجتماعية لا تظهر أي شيء من الأرباح الاجتماعية؛
4. تتحدد حقوق المجتمع في الميزانية المالية الاجتماعية كمتهم حسابي لجانب الخصوم، أي الفرق بين قيمة الأصول الاجتماعية والتزامات الاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شيخي بلال، مشام ليزة، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> مصباحي سناء، مرجع سابق، ص 49.

ويعاب على نموذج (Abt) أنه لم يحدّد مفاهيم واضحة لعناصر القائمتين وبالتالي صعوبة تعريف وتمييز تلك العناصر بوضوح مما يؤثر على التطبيق العملي للنموذج، وبما إن الدراسة صمّمت لشركة (Abt) للخدمات الاستشارية مما يجعل فائدتها محدودة، وتحتاج إلي تعديل عند تطبيقها على شركات ذات نشاط مختلف، ورغم الانتقادات الموجهة لهذا النموذج إلا أنه كان له السبق واللبنّة الأولى في وضع تصور شامل عن الأداء الاجتماعي، وبالتالي أتاح الفرصة لغيره من النماذج كي يخرج حيز التطبيق.<sup>1</sup>

#### رابعاً: نموذج (EGFA) Eastern Gas and Fuel Associates

حيث يقوم على توفير معلومات كمية في أربع مجالات وهي الأمن الصناعي وتشغيل الأقليات والمساهمات الخيرية والمعاشات، ويتم مقارنتها بالنسبة للدورة السابقة.

أما عن الصعوبات التي يواجهها هذا النموذج تتمثل في عدم شموليته إذ اقتصر على مجالين فقط ذلك أن أنشطة الأمن الصناعي وتشغيل الأقليات والمعاشات ترتبط بمجال الموارد البشرية مما أدى بالمطالبة بأخذ الاعتبار مجال المساهمات البيئية ومجال المنتج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يوسف بوخلال، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> مصباحي سناء، ص 49.

### خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم حاولنا الالمام بالجانب النظري لمفهومي المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية، هذه الاخيرة التي تزايد الاهتمام بها نتيجة اتجاه الاقتصاديات للجانب الاجتماعي والمساهمة في التنمية المستدامة وتحقيق الرفاه الاجتماعي، وتطورت بتطور أنشطة المؤسسات وازدياد حجمها. كما ظهر في هذا الاطار مفهوم التكاليف والمنافع الاجتماعية تطلبت قياسها و الافصاح عنها وفق نماذج واساليب مختلفة.

وسنحاول من خلال الفصل الموالي دراسة اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي والتوازن المالي في المؤسسات الاقتصادية.

الفصل الثاني: الأداء  
المالي في المؤسسة  
الاقتصادية.

## تمهيد

نال موضوع الاداء المالي العديد من الاهتمام سواء من طرف الباحثين او من طرف المؤسسات الاقتصادية لكونه محورا اساسيا يحدد مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الامثل لمواردها، حيث تسعى المؤسسة لقياس وتقييم الاداء المالي من اجل تحديد مستوى تحقيق الاهداف ومقارنة النتائج المحققة مع المنتظرة، كما تسعى لتحسين الاداء المالي من اجل تعظيم ارباحها.

نهدف من خلال هذا الفصل الى معالجة الجانب النظري للأداء المالي حيث سنتطرق اولا للمفاهيم الاساسية، مفهوم الاداء والاداء المالي، اهميته، والعوامل المؤثرة فيه، ثانيا سيتم التطرق لقياس الاداء المالي، تقييمه ( مفهوم التقييم ، مراحل وأهميته)، ومعايير ومؤشرات الأداء المالي، اخيرا سنعالج أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي، الاثار المباشرة وغير المباشرة، والعلاقة بينهما.

## المبحث الأول: عموميات حول الاداء المالي

قبل التطرق لمفهوم الاداء المالي لابد من التطرق لمفهوم الاداء بصفة عامة، اذ يعد من المفاهيم الجوهرية في المؤسسة والاداء المالي احدى جوانبه، كما سنتطرق لأهميته ومختلف العوامل المؤثرة فيه.

### المطلب الأول: تعريف الأداء

إن الأصل اللغوي لكلمة الأداء من اللغة اللاتينية مقابل لكلمة **PERFORMAR** التي تعني إعطاء الشكل لشيء ما، وبعدها اشتقت اللغة الإنجليزية منها لفظ **PERFORMANCE** وأعطتها معنى انجاز العمل كما يجب أن ينجز.

لطالما اقتصر مفهوم الأداء في كثير من الدراسات على المورد البشري فقط باعتباره المورد الأساسي وإهمال باقي الموارد والأنشطة حيث كان يعرف الأداء بأنه " قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله." لكن بالرغم من كون المورد البشري جزء لا يتجزأ من أهداف المؤسسة وبالرغم من اهميته إلا أنه لا يعتبر كافيا لوحده للحكم على نشاط المؤسسة.

أما في الوقت الراهن توسعت نظرة الباحثين للأداء ليشمل جميع الأنشطة، فأصبح ينظر لمفهوم الأداء بأنه "المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها"، وعلى هذا الأساس فإن هذا المفهوم يعكس كلا

من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه استظهار يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل المنظمة.

كما يرى البعض بأن الأداء في ظل الإطار المؤسسي والتنظيمي " هو المخرجات ذات القيمة التي ينتجها النظام في شكل سلع وخدمات"، ويمكن تحديد مفهوم الأداء بأنه عبارة عن محصلة تفاعل القدرة مع الرغبة مع البيئة:

$$\text{الأداء} = (\text{القدرة}) \times (\text{الرغبة}) \times (\text{البيئة})$$

أما بعض الدراسات فقد أضفت على مفهوم الأداء البعد الاستراتيجي حيث يتجسد الأداء في قدرة المؤسسة على تنفيذ استراتيجيتها وتمكنها من مواجهة القوة التنافسية.

أيضا يرى بعض الباحثين أن الأداء يعني " الفعالية والإنتاجية التي يبلغ بهما مركز المسؤولية الأهداف المسطرة، حيث أن الفعالية تحدد في أي مستوى تتحقق الأهداف المسطرة، أما الإنتاجية تقارن النتائج المتحصل عليها بالوسائل المستخدمة في ذلك"، لكن ربط الأداء بالفعالية والإنتاجية بعيد كل البعد عن

مفهومه الأصلي لأن الشق الأول ( الفعالية ) يدل على الهدف المنجز بالمقارنة مع الهدف المسطر، أما الشق الثاني ( الإنتاجية ) فهو يعبر عن العلاقة بين الإنتاج وعوامل الإنتاج المستخدمة لتحقيقه، فالإنتاجية إذن ليست بالعلاقة بين النتائج والموارد المستخدمة في تحقيقها، بل هي معيار ومؤشر يمكن من قياس أداء الوظيفة الإنتاجية.

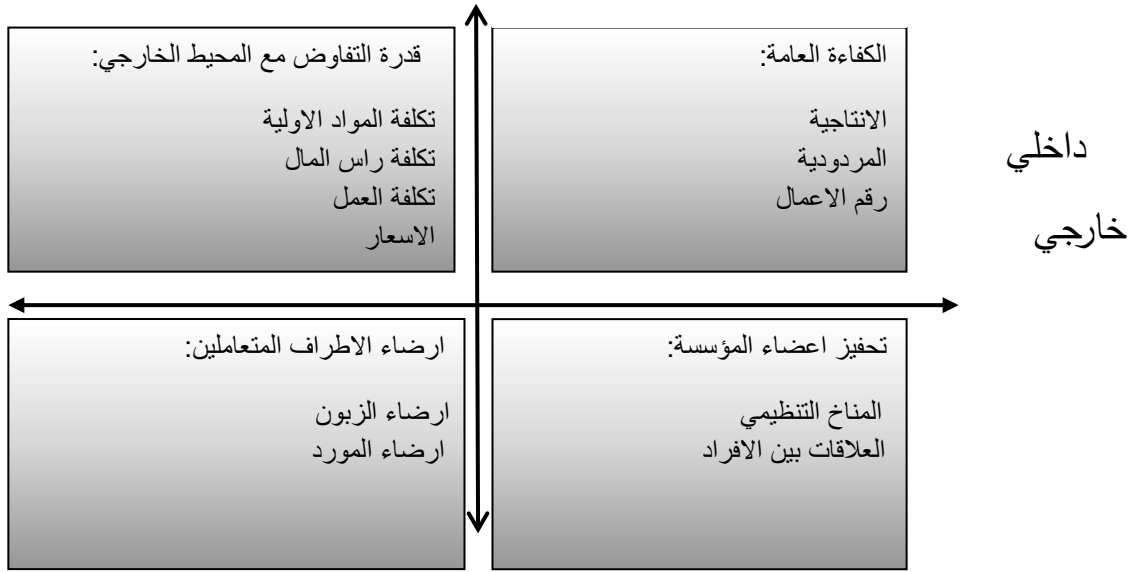
ويعرفه بعض الباحثين على أنه " مستوى تحقيق الأهداف"، هذا التعريف يحصر الأداء في نسبة إنجاز

الأهداف أي أن الأداء هو الفعالية فقط، هذا صحيح لكنه جزئي، لأنه لا يمكن الحكم على المؤسسة بأنها تحقق أداء جيد بمجرد تحقيقها للأهداف المسطرة بدون مراعات الاستغلال الرشيد للوسائل.

ويحصر البعض الآخر الأداء على مستوى المؤسسة في أربعة أبعاد أساسية يمكن تلخيصها في الشكل التالي:

الشكل (2-1): ابعاد الاداء الرباعية

الأسعار



### نوعي

المصدر: نوبلي نجلاء، استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 143.

يستدل من الشكل أن الأداء بأبعاده الأربعة هو مفهوم شامل ينطوي على العديد من المفاهيم الجزئية التي لها علاقة مباشرة بنجاح وتطور واستمرارية المؤسسة الاقتصادية، والبعض الآخر يرى بأن الأداء الأمثل في المؤسسة الاقتصادية يرتبط ارتباطا وثيقا ومحكما بالكفاءة والفعالية، ويربط أغلب الباحثون مصطلح الأداء بمدى بلوغ المؤسسة لأهدافها وبمدى الرشادة في استخدام الموارد وهذا ما ينبثق ضمنه مفهومي الكفاءة والفعالية.

ويعد الأداء مفهوما جوهريا وهاما بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية، لذا فان الاختلاف والتباين الموجود حول

تعريفه ينبع من اختلاف المعايير والمقاييس التي تعتمد في دراسته ، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فان أغلب الباحثين يجمعون على أن الأداء هو ذلك النجاح الذي تحققه المؤسسة في تحقيق أهدافها المسطرة<sup>1</sup> .  
 مما سبق يتضح جليا الاهتمام الكبير الذي توليه الدراسات والأبحاث للأداء حيث وضع تعريف شامل له وهو درجة تحقيق الأهداف والمهام والخطط المسطرة بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة

### المطلب الثاني: تعريف الاداء المالي واهميته

#### اولا: تعريف الاداء المالي

الاداء المالي هو " مدى تحقيق المؤسسة لهامش امان من خلال قدرتها على تصدي المخاطر وتحدي الصعاب المالية، مما يزيل عنها حالة الاعسار المالي"<sup>2</sup>.  
 يعرف الاداء المالي على انه "تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على انشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، والجداول الملحقة، ولكن لا جدوى من ذلك ان لم يأخذ الطرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي اليه المؤسسة النشطة في الدراسة، وعلى هذا الاساس فان تشخيص الاداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الارباح"<sup>3</sup>. كما يعرفه E.scosip على انه: " الفرق بين القيمة المقدمة للسوق ومجموع القيم المستهلكة والتمثلة في تكاليف مختلفة للأنشطة"<sup>4</sup>.

وحسب serge Everaert فان الاداء المالي يعني تسليط الضوء على فحص المحاور التالية<sup>5</sup>:

#### (1) العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛

نولي نجل، استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 141.

<sup>2</sup> عبد الغني دادن، قياس و تقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج إنذار مبكر باستعمال المحاكاة المالية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007، ص20.

<sup>3</sup> بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الاداء للمؤسسة واتخاذ القرارات- دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنتاج القنوات KANAGHAZ (2005-2008)، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009، ص74.

<sup>4</sup> عبد الوهاب دادن، رشيد حفصي، تحليل الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي AFD، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد (7)، العدد (2)، جامعة غرداية و ورقلة 2014، ص 24.

<sup>5</sup> بن خروف جلييلة، مرجع سابق، ص 76.



- (2) أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الاموال الخاصة؛
  - (3) مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في انجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض من الارباح؛
  - (4) مدى تغطية مستوى النشاط المصاريف العامة؛
- ومما سبق نجد ان الاداء المالي يعبر عن مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الامثل لمواردها في الاستخدامات ذات الاجل الطويل والقصير من اجل تشكيل ثروة.

### ثانيا: أهمية الاداء المالي

تتضح اهمية الاداء المالي بشكل عام في انه يهدف الى تقويم اداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة من الاستفادة من البيانات التي يوفرها الاداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين. وتتبع اهمية الاداء المالي بشكل خاص في عملية متابعة اعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة اوضاعها وتقييم مستويات ادائها وفعاليتها وتوجه الاداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان اسبابها واقتراح اجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة، حيث ان الاداء المالي يمكن ان يحقق للمستثمرين الاهداف التالية:

- (1) يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعتها كما تساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير ادوات الاداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية وتوزيعات على سعر السهم؛
  - (2) يساعد المستثمر في اجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية لاتخاذ القرار المالي الملائم لأوضاع الشركات.
- ومنه فان الموضوع الاساسي للأداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الافضل من وقت لآخر من خلال مؤشرات الاداء المالي<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الاداء المالي للمؤسسة

<sup>1</sup> محمد محمود الخطيب، الاداء المالي و اثره على عوائد اسهم الشركات، ط (1)، عمان: دار حامد للنشر و التوزيع، 2009، ص ص 46-47.

هناك عدة عوامل تؤثر على الاداء المالي في المؤسسة ونذكر منها ما يلي:

### 1- الهيكل التنظيمي

الإطار العام الذي يحدد من في التنظيم لديه السلطة على من، ومن في التنظيم مسؤول أمام من، فهو على ذلك يترتب من مجموعة من المراكز والوحدات الإدارية ذات السلطات والمسؤوليات المحددة مع إيضاح خطوط الاتصال واتجاهات العلاقات بين الأفراد شاغلي تلك المراكز.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في الشركات والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة الشركات اتخاذ القرار بأكثر فاعلية.

### 2- المناخ التنظيمي

يعبر المناخ التنظيمي عن الخصائص المختلفة لبيئة العمل في التنظيم والتي تشمل جوانب التنظيم الرسمي ومزيج الحاجات الخاصة بالعاملين وطبيعة الاتصالات التنظيمية وأنماط الإشراف السائدة وسلوك الجماعات وغيرها من العوامل التنظيمية التي يمكن إدراكها بشكل مباشر أو غير مباشر بواسطة أفراد التنظيم مما يؤثر على سلوك الأفراد وعلى السلوك التنظيمي، حيث يقوم المناخ التنظيمي على سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال الشركة.

### 3- التكنولوجيا

تعرف تكنولوجيا المعلومات على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرات التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتنوع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

### 4- الحجم

يقصد بالحجم تصنيف الشركات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث يوجد عدة مقاييس لحجم الشركة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية. ويعتبر الحجم من العوامل

المؤثرة على الأداء المالي للشركات سلبا فقد يشكل الحجم عائقا لأداء الشركات حيث أن بزيادة الحجم فإن عملية إدارة الشركة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وإيجابيا من حيث أنه كلما زاد حجم الشركة يزداد عدد المحيطين الماليين المهتمين بالشركة وحتى أن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم الشركات<sup>1</sup>.

ويمكن تصنيف وتبويب العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات إلى :

- أ- **العوامل الداخلية** : هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة والتي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهم هذه العوائد نجد :<sup>2</sup>
  - الرقابة على التكاليف؛
  - الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية؛
  - الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال .

بالإضافة إلى تأثير مؤشرات خاصة بالرقابة حيث تهدف إلى رقابة اتجاه المصروفات خلال الفترات المالية المختلفة وتحليل مدى أهميتها النسبية للمؤسسة ومحاولة ترشيدها وتصحيحها ومن أهم هذه المؤشرات نجد:

- نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة: تحسب كما يلي:

$$\text{نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة} = \frac{\text{إجمالي الفوائد المدفوعة}}{\text{إجمالي الأصول المنتجة}} \times 100$$

حيث:

إجمالي الأصول المنتجة = إجمالي القروض + الاستثمارات في الأوراق المالية والسندات الحكومية

وتبرز هذه النسبة قدرة المؤسسة على رقابة سلوك هذه الفوائد المدفوعة وقدرتها على زيادة الأصول المنتجة.

- نسبة الفوائد المدفوعة على الودائع: تحسب كما يلي:

<sup>1</sup> نبيل قبلي، دور مبادئ الحكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين، اطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة مالية و بنوك، جامعة حسيبة بن بوعلين الشلف، 2017، ص 74

<sup>2</sup> بن خروف جلييلة، مرجع سابق، ص ص78-79.

( إجمالي الفوائد المدفوعة + إجمالي ودائع العملاء والمستحق للمصاريف)  $\times 100$  حيث توضح هذه النسبة أهمية هذه الفوائد المدفوعة إلى جملة الأموال التي تحصلت عليها المؤسسة من المصادر الخارجية (الودائع من العملاء، والمستحقات) ويعبر نقص هذه النسبة على ربحية المؤسسة

ب-العوامل الخارجية:<sup>1</sup> وهي مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تواجه المؤسسة وتؤثر على أدائها

المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها وإنما يمكنها فقط توقع النتائج المستقبلية لهذه

المتغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهةها من تأثيراتها، وتشمل هذه العوامل:

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق؛
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة.

<sup>1</sup> نبيل قبلي، مرجع سابق، ص 90.

## المبحث الثاني: قياس وتقييم الاداء المالي

تحظى عملية قياس وتقييم الاداء المالي بأهمية بالغة، حيث تمكن المؤسسة من معرفة كفاءة وفعالية ادائها المالي، وسنتطرق في هذا المبحث لجانب قياس وتقييم الاداء المالي اضافة الى معايير ومؤشرات تحسين الاداء المالي.

### المطلب الأول: قياس الأداء المالي

إن عملية قياس الأداء المالي تشكل تطورا حديثا في مجال التسيير، حيث اصبحت تعد من الضروريات التي تقوم عليها عملية التقييم.

يوجد خلط كبير بين مصطلحي التقييم والقياس، فتجد الكثير من البحوث تستعملها مرادفتان وهذا خطأ كبير، فقياس الأداء المالي ينطوي على معايير ومؤشرات كمية ومحددة، أما عملية التقييم فتتنطوي على تقييم الحكم (قد يكون كمي او نوعي) على ما تم قياسه في المرحلة الاولى.

تسعى المؤسسة الاقتصادية الى تحقيق أرباح معينة من خلال انتاج عدد معين من الوحدات، وهنا تلح الحاجة الى قياس ما تم تحقيقه من خلال مؤشرات معينة، وذلك عن طريق دراسة وتحليل نشاط المؤسسة، حتى يمكن معرفة وضعية ومركز المؤسسة والاستفادة منها في رسم الخطط وتوجيه السياسات العامة، وبالتالي تمكن من صنع القرارات الملائمة لقياس الاداء المالي يعتبر من بين أهم المرتكزات الاساسية في المؤسسة، فيقوم بعملية جمع، تحليل والتقرير لمختلف المعلومات المالية فضلا عن مساهمته الفعالة في صنع مختلف القرارات التي تخدم الاهداف العامة.

ومن المسلم به أن تسبق عملية قياس الاداء عملية تقييمه، فقياس الاداء هو عبارة عن تحديد كمية او طاقة عنصر معين مما يستبعد من استعمال التخمين والطرق الاخرى التي قد تكون غير دقيقة ولا تفي بالمطلوب وايضا يعرف بانه: "عملية اكتشاف وتحسين تلك الانشطة التي تؤثر على ربحية المنظمة وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات ترتبط بأداء المنظمة في الماضي والمستقبل بهدف تقييم مدى تحقيق المنظمة لأهدافها المحددة في الوقت الحاضر، حيث ان عملية قياس الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية لا يمكن أن تكون فعالة الا إذا ارتبطت بالنتائج وكيفية الحصول عليها."

فقياس الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية لا يمكن ان يتم الا من خلال عدة مؤشرات ومقاييس رئيسية سواء مالية كانت او غير مالية تعتبر بمثابة عوامل مؤثرة على الجزء المالي للمؤسسة الاقتصادية<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تقييم الاداء المالي

ان عملية تقييم الاداء المالي مهمة جدا في المؤسسة وتتم عبر مراحل.

#### أولاً: تعريف تقييم الاداء المالي

عملية تقييم الاداء المالي للمؤسسة تعني تقديم حكم له قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة وذلك لخدمة رغبات أطرافها المختلفة، أي يعتبر تقييم الاداء المالي للمؤسسة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفاً.<sup>2</sup>

تعتبر عملية تقييم الاداء المالي في المؤسسة عملية بالغة الأهمية، وذلك بما تخدم مختلف الاطراف التي لها علاقة بالمؤسسة وذلك للأسباب التالية:<sup>3</sup>

- 1- تحديد مستوى تحقيق الاهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج، مما يسمح بالحكم على الفعالية؛
- 2- تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة.

حيث أن الفعالية هي تحقيق أهداف المؤسسة وفقاً للموارد المتاحة، أما الكفاءة فهي تقوم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغرض الوصول الى الاهداف المسطرة.

وتهدف المؤسسة الاقتصادية بصفة عامة الى تحقيق الربح، لذا فتقييم الاداء المالي يعتبر أداة رئيسية لازمة للإجراء الرقابي في المؤسسة، فهو يظهر عن طريق تصحيح وتعديل الاستراتيجية والخطة الموضوعية، وترشيد استخدامات الموارد المتاحة، وهذا يساهم في بقائها في بيئة تنافسية وهي تركز على المصادر التمويلية والاستثمارية لها.<sup>4</sup>

### ثانياً: أهمية تقييم الاداء المالي

<sup>1</sup> نوبلي نجلاء، مرجع سابق، ص 158-159.

<sup>2</sup> السعيد فرحات جمعة، الاداء المالي لمنظمات الاعمال و التحديات الراهنة، ط (1)؛ الرياض: دار المريخ للنشر، 2000، ص 38.

<sup>3</sup> نفس المرجع أعلاه، ص 28.

<sup>4</sup> بن خروف جلييلة، مرجع سابق، ص 77.

حظيت عملية تقييم الاداء المالي بأهمية بالغة في مختلف الدراسات والابحاث، لأنه يلامس الوترين الحساسين في المؤسسة، فهو من جهة يساهم في التأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة، ومن جهة أخرى يساهم في التحقق من تنفيذ الاهداف المسطرة، ناهيك عن ذلك فهو يتناول مختلف الانشطة في المؤسسة والتأكد من سيرها، يستمد تقييم الاداء المالي اهميته من الفوائد التي يوفرها للمؤسسة الاقتصادية والمتمثلة في:<sup>1</sup>

- 1- يوفر للإدارة مختلف المعلومات المالية التي من شأنها ان تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة، سواء كانت قرارات استثمارية او تطويرية او متعلقة بتسيير الدراسات؛
- 2- المساهمة الفعالة في التسيير الجيد للمؤسسة الاقتصادية من خلال تعزيز تحسين القيمة والمساهمة في تدنية التكاليف؛
- 3- يعتبر من اهم الركائز لتسطير السياسات العامة سواء بالنسبة للمؤسسة او بالنسبة للهيئات القائمة عليها؛
- 4- توصيل اهداف المؤسسة الى جميع الانشطة والمستويات؛
- 5- تنفيذ في التقييم الشامل طويل الاجل بالاعتماد على التقييم قصير المدى الذي يساهم في رسم السياسات والاستراتيجيات؛
- 6- تعزيز الاتصال بين مختلف المستويات والمصالح وتسهيل التنسيق فيما بينها.

### ثالثا: مراحل تقييم الاداء المالي

إن تقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية يعد وسيلة ضرورية لتحسينه، من خلال مختلف المعلومات التي يقوم بتوفيرها حول تحليل الاداء والانحرافات المنبثقة منه وكيفية تصحيحها وتجنبها مستقبلا، وحتى يتسنى للمؤسسة الاستفادة من فوائده لابد لها وان تقوم بعملية تقييم الاداء المالي وفق منهجية محددة لتضمن فعاليتها، وعلى العموم فإنه يوجد اتفاق ملحوظ بين الكثير من الابحاث حول خطوات التقييم كما يلي:

<sup>1</sup> محمد الصغير قريشي، عمليات المصادر الخارجية كمدخل لتحسين اداء المؤسسة الاقتصادية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، يومي 22 و 23 نوفمبر 2011، ص 122

- 1- **تحديد معايير الاداء** : ويقصد بتحديد معايير الاداء تحديد اداء معياري (مقدر ) يمثل الهدف المرجو تحقيقه، حيث يمكن من المقارنة بالأداء الفعلي وتحديد الانحرافات الموجودة، هذه الخطوة تعد بمثابة الحجر الاساس في عملية تقييم الأداء المالي، فغيابها يجعل من عملية التقييم لا معنى لها ؛
- 2- **قياس الاداء الفعلي وتحديد الانحرافات**: بعد تحديد معايير الاداء المتوقع تأتي هذه الخطوة والتي تتجلى في الحصول على مختلف المعلومات المالية من الكشوف المالية والتقارير السنوية المتعلقة بالأداء المالي للمؤسسة، ثم قياس الاداء الفعلي من خلالها وفق مؤشرات ومقاييس محددة سلفاً، من ثم مقارنة الاداء المالي الفعلي بالأداء المعياري وتحديد مختلف الانحرافات والفروقات ان وجدت ؛
- 3- **تقييم الاداء وتحليل الانحرافات**: يقصد بتقييم الاداء اجراء عملية تحليل دقيق له، وعليه يتم بهذه الخطوة تحليل دقيق لمخرجات القياس والبحث في مسببات الانحرافات هل كان سببها قصور من طرف العمال، الموردين أو قصور في القياس وقد يكون قصور في تحديد الاداء المعياري الذي يكون غير واقعي ...الخ وتحديد درجة الانحراف( انحراف خطير، انحراف سطحي...الخ)
- 4- **تصحيح الانحرافات**: في الاخير تأتي هذه الخطوة على ضوء ما تم في الخطوات السابقة وهنا يتم وضع التوصيات والاقتراحات اللازمة لتصحيح هذه الانحرافات، وبالتالي اتخاذ الاجراءات التصحيحية المناسبة لأهداف المؤسسة وخططها من أجل القضاء على هذه الفروقات، وهنا يتجلى الدور الكبير والفعال لعملية تقييم الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية في تحقيق الاهداف المرسومة لها.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: معايير ومؤشرات الاداء المالي

توجد عدة معايير ومؤشرات تقيس التوازن المالي سنحاول التطرق الى بعض منها.

#### اولا: المعايير

حددت جمعية المحاسبة الامريكية مجموعة من المعايير الاساسية وهي (معيار الملائمة، معيار البعد عن التحيز، معيار القابلية للفهم).

<sup>1</sup> محمد الصغير قرشي، مرجع سابق، ص 112- 114.



في حين ترى (نامس) ان معايير قياس الاداء المالي هي (معايير زمنية، معايير الإنتاجية، معايير الكلفة، معايير الجودة، ومعايير سلوكية) اذ لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمفكرين على مجموعة من المعايير المحاسبية لقياس الاداء

وبناء على ما تقدم وبالاستناد الى اغلب الباحثين فان هنالك مجموعة من المعايير المتفق عليها وتقسّم كما يلي:<sup>1</sup>

### 1- المعايير التاريخية

تعتمد المعايير التاريخية على اداء الشركة في فترات سابقة، وتستمد اهميتها من فائدتها في توفير معلومات عن وضع الشركة المالي لاكتشاف مواضع الضعف لمعالجتها، والقوة لدعمها وبيان وضع الشركة الحالي مقارنة بالفترات السابقة، وتمتاز هذه المعايير بتوفير معلومات دقيقة لأغراض الرقابة وتقييم الاداء من قبل ادارة الشركة كما تساهم في تطوير كفاءة الادارة المالية للشركة، في حين يعاب عليها عدم دقتها خصوصا في حالة تطوير منتجات الشركة او فتح فروع جديدة.

### 2- المعايير المطلقة

تعتمد المعايير المطلقة على المقاييس النظرية للأداء، وتعد من اقل المعايير دقة اذ تشير الى وجود خاصية معينة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسبة ما تكون مشتركة بين جميع الشركات وتقاس بها التقلبات الواقعية، وعلى الرغم من عدم اعتراف الكثير من المايين بالمعايير المطلقة في التحليل المالي، الا انها مازالت تستخدم مثل نسبة التداول تساوي (1:2) كمعيار مطلق.

### 3- المعايير المستهدفة ( المخططة )

ترتكز المعايير المستهدفة على النتائج الماضية مقارنة بالسياسات المرسومة بالإضافة الى الخطط التي تقوم الشركات بإعدادها، اي مقارنة المعايير الموضوعية مسبقا (المخططة ) بالمعايير الفعلية لفترة زمنية، ومن مزايا هذه المعايير انها تساعد في تحديد الانحرافات من اجل ان تستطيع الشركات اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجتها وضمان عدم ظهورها مستقبلا.

<sup>1</sup> محمد عامر راهي العذراوي، الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية و اثرها على اداء الشركات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الفادسية العراق، 2017، ص ص 76-77.

#### 4- المعايير القطاعية (الصناعية)

تبين المعايير القطاعية معدل اداء مجموعة من الشركات في قطاع اقتصادي واحد، اي مقارنة النسب المالية المشتركة بالنسب المالية للشركات المنافسة المساوية لها في الحجم وفي طبيعة السلع المقدمة ونوعية الخدمات المتوفرة، ويعاب على المعايير القطاعية عدم الدقة بسبب التفاوت من حيث الحجم وطبيعة الانشطة، اذ ان الكثير من الشركات اخذت بمبدأ التنوع في تقديم السلع والخدمات للتقليل من المخاطر المحتمل وقوعها.

#### ثانيا: مؤشرات الاداء المالي

##### 1- النسب المالية

يتوقف الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية على قدرتها على انشاء القيمة تبعا لأهداف النظرية لمالية الحديثة، وهذا الاخير لا يتحقق إلا من خلال مؤشرات يمكنها تقييم الاداء المالي، ولا تكون هذه النسب ذات دلالة في التحليل إلا إذا تم مقارنتها بالنسب ذاتها على مدار عدة سنوات سابقة، للتعرف على التطور في هذه النسب واتجاهات هذا التطور، أو مقارنة هذه النسب بالنسب المرجعية (المعيارية) لتحديد درجة الانحراف أو المقارنة بالنسبة لنفس المؤسسات التي تنتمي لنفس القطاع.<sup>1</sup>

ويمكن تعريف النسب على أنها: "علاقة بين قيمتين ذات معنى على الهيكل المالي للمؤسسة فيمكن ان تتعلق بصنف من الميزانية أو معطيات اخرى، كرأس المال او القيمة المضافة، وتسمح هذه النسب للمحلل المالي بمتابعة تطور المؤسسة، وتحديد صورتها للمتعاملين المهتمين بها كالمساهمين والبنوك."<sup>2</sup>

وهناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من النسب المالية التي تساعد على تقديم الوضع المالي للمؤسسة وتحليله ونجد من أهمها:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الوهاب دادن رشيد حفصي، مرجع سابق، ص 25.

<sup>2</sup> بن خروف جليلة، مرجع سابق، ص 84.

<sup>3</sup> بن خروف جليلة، مرجع سابق، ص ص 85-87.

أ- نسب السيولة : تشير السيولة الى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها الجارية عندما يحين ميعاد استحقاقها، اي ان الاصول تتحول الى نقدية وتستخدم النقدية بدورها في سداد التزاماتها قصيرة الاجل

وتهدف هذه المجموعة من النسب الى تحليل وتقييم رأس المال العامل والتعرف على درجة تداول عناصره، وتضم عدة انواع من النسب اهمها:

- نسبة السيولة العامة (التداول)؛

- نسبة السيولة السريعة (المختصرة)؛

- نسبة السيولة الفورية.

ب-: نسب النشاط: تقيس نسب النشاط الكفاءة الي تستخدم بها المؤسسة الموجودات او الموارد المتاحة لها عن طريق اجراء مقارنات فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الموجودات، ونسب النشاط مهمة لكل من له اهتمام بكفاءة الاداء والربحية للمؤسسة على المدى البعيد ومن اهمها:

- معدل دوران المخزون؛

- معدل دوران الاصول المتداولة.

ت-: نسب التمويل والاستقلالية المالية : تعبر هذه المجموعة من النسب عن الهيكل التمويلي للمؤسسة ومكوناته ومدى اعتمادها على المصادر المختلفة للتمويل سواء الداخلية او الخارجية ومن اهم هذه النسب نجد:

- نسبة التمويل الدائم؛

- نسبة التمويل الذاتي؛

- نسبة الاستقلالية المالية.

ث-: نسب المردودية: تعبر هذه النسب على قدرة مسيري المؤسسة على الاستخدام الامثل لمواردها المتاحة بفعالية وكفاءة للحصول على العائد ومن اهم هذه النسب نجد:

- المردودية المالية؛

- المردودية الاقتصادية؛

- المردودية التجارية؛

- معدل العائد على حقوق الملكية؛
- معدل العائد على الاستثمار.

## 2- التوازن المالي

هناك 3 توازنات تستعمل من طرف المحلل المالي تتمثل اساسا في راس المال العامل، احتياجات راس المال العامل، الخزينة.

أ- راس المال العامل:<sup>1</sup> هو من اهم مؤشرات التوازن المالي ويسمى ايضا بهامش امان بالنسبة للمؤسسة، ويعرف بانه " فائض الاموال الدائمة على الاصول الثابتة، بمعنى الحصة من الاموال الدائمة التي يمكن توجيهها لتمويل الاصول المتداولة.

- طريقة حسابه: يمكن حساب راس المال العامل بطريقتين هما:
  - من اعلى الميزانية : راس المال العامل = الاموال الدائمة - الاصول الثابتة.
  - من اسفل الميزانية : راس المال العامل = الاصول المتداولة - الديون القصيرة الأجل.
- التفسير المالي:<sup>2</sup>

- اذا كان راس المال العامل موجب: هذا مؤشر لوضع مالي جيد من حيث التوازن المالي، وتعد الحالة العادية لراس المال العامل والذي يجب تحقيقه، الا ان ارتفاع قيمته قد يؤثر بالسلب لان الاعتماد على الاموال الدائمة ذات التكلفة المرتفعة في تمويل الاصول المتداولة يعتبر بمثابة تجميد للأموال مما يحملها تكلفة الفرصة البديلة.
- اذا كان راس المال العامل معدوما: وهي حالة نادرة الحدوث فهي تعد الحالة المثالية لكن هذا لا يعني انها مناسبة، فهي حالة غير مناسبة لدونها من خطر عدم القدرة على تسديد الديون قصيرة الاجل، لأنها لا تملك مصدر تمويلي مستقبلي.
- اذا كان راس المال العامل سالبا: على المؤسسة تقادي هذه الوضعية فالأموال الدائمة تعد غير كافية لتمويل الاصول الثابتة، لذا يستوجب على المؤسسة البحث عن موارد اخرى لتغطية العجز في التمويل وبالتالي مواجهة الصعوبات وضمان التوازن المالي.

<sup>1</sup> بن خروف جليلة، مرجع سابق، ص 89.

<sup>2</sup> نوبلي نجلاء، مرجع سابق، ص 136.

ب- احتياجات رأس المال العامل:<sup>1</sup> يعرف بأنه اجمالي الاموال التي تحتاجها المؤسسة فعلا خلال دورة الاستغلال لمواجهة ديونها القصيرة عند مواعيد استحقاقها، وهي تمثل الفرق بين اجمالي قيم الاستغلال والقيمة القابلة للتحقيق من جهة، ومن جهة اخرى الديون قصيرة الأجل ما عدا السلفات المصرفية.

- طريقة حسابه : ويحسب كما يلي

• احتياجات رأس المال العامل = ( قيم الاستغلال + القيم القابلة للتحقيق ) - ( الديون قصيرة الاجل - سلفات مصرفية).

• احتياجات رأس المال العامل = ( الاصول المتداولة - القيم الجاهزة ) - ( الديون قصيرة الاجل - سلفات مصرفية ).

- التفسير المالي

• اذا كان موجب: تحدث عندما لا تغطي المؤسسة كل احتياجات الدورة الاستغلالية باستخدام موارد الدورة بل تتعدها الى الموارد الاخرى، لذا لا بد للمؤسسة ان توفر البديل التمويلي لهذا العجز.

• اذا كان معدوما: وهي حالة نادرة الحدوث، تعني المثالية.

• اذا كان سالبا: وهو الحالة الجيدة بحيث تضمن المؤسسة الاقتصادية توازنها المالي دون التأثير السلبي على مردوديتها المالية.

ت- الخزينة:<sup>2</sup> يمكن تعريف الخزينة على انها عبارة عن مجموع الاموال التي بحوزة المؤسسة لمدة دورة الاستغلال، وهي تشمل صافي قيم الاستغلال اي ما تستطيع المؤسسة توفيره من مبالغ سائلة خلال دورة الاستغلال.

- طريقة حسابها: يمكن حساب الخزينة بطريقتين:

• الخزينة = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل.

• الخزينة = قيم جاهزة - سلفات مصرفية.

- التفسير المالي

<sup>1</sup> نفس المرجع اعلاه، ص 137.

<sup>2</sup> بن خروف جلييلة، مرجع سابق، ص ص 92-93.

- الخزينة الموجبة: هذا يدل على ان راس المال العامل قادر على تمويل احتياجات الدورة، وهناك فائض يضم الى الخزينة، الا ان عملية تجميد الاموال ليست في صالح المؤسسة، لذلك ينبغي ان تعمل المؤسسة على استعمال هذه الاموال في تسديد ديونها القصيرة الاجل، وتحويلها الى استثمارات.
- الخزينة السالبة: نجد ان احتياجات راس المال العامل اكبر من راس المال العامل، اي تقتصر المؤسسة الى اموال تمول بها عملياتها الاستغلالية، فنتجاً الى الاقتراض قصير الأجل، وان دام الحال فان المؤسسة تواجه خطر دائم ومستمر. هذه الوضعية تعني ان راس المال العامل لا يغطي جزء من احتياجات الدورة، بل تمول هذه الاحتياجات عن طريق الديون قصيرة الاجل وهذا ما يسبب اختلال في الخزينة.
- الخزينة الصفرية: هذا يعني ان راس المال العامل مساوي لاحتياجات راس المال العامل، وهذه هي الوضعية المثلى للخزينة لأنه لا يوجد افراط او تبذير للأموال مع عدم وجود احتياجات في نفس الوقت.

### المبحث الثالث: اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي

سنتطرق في هذا المبحث الى العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي واثرها عليه.

#### المطلب الاول. العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي

تعتبر العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي علاقة جدلية، تحتوي في طياتها على قضية رئيسية للشركة، هي اتجاه العلاقة ( محايد أم سلبي أم ايجابي ). ويترتب على تطبيق المسؤولية الاجتماعية تكاليف مالية عالية على الشركة، وبنية التعويض عن تلك التكاليف، تأمل الشركات أن تحصل على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية.<sup>1</sup>

وتعددت النتائج حول اتجاه العلاقة بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي، وتتباين وجهات النظر التي تتحدث عن العلاقة، فأصحاب علم المحاسبة لديهم قناعاتهم الخاصة، واصحاب الابحاث العلمية لديهم نتائج تشكل آراء خاصة بهم، وبذلك فان العلاقة بينهم تتخذ احدى الاتجاهات الآتية:<sup>2</sup>

#### اولا: الاتجاه السلبي

يجادل اصحاب هذا الاتجاه حول مسألة الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بوصفها تقود الشركة الى مزيد من التكاليف التي تخفض من ثروة المساهمين وتقلل ارباحهم، ويشير هذا الاتجاه الى وجود علاقة سلبية بين الاداء المالي والافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتعتمد العلاقة بينهم على مبدأ الانتهازية الادارية التي تقود الى زيادة الربحية، نتيجة تخفيض الانفاق على المسؤولية الاجتماعية، مما ينكس على زيادة التعويضات للإدارة، وعندما يتحول الاداء المالي ويوصف بالضعيف، فان المدراء سيقومون بالإنفاق على البرامج الاجتماعية لتحويل وتشيتت الانتباه عن هذا الاداء المتواضع.

<sup>1</sup> محمد احمد جمعة، أثر تبني الشركات الاردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، عمان: 2017، ص 24.

<sup>2</sup> نفس المرجع اعلاه، ص ص 25-26.

### ثانياً: الاتجاه المحايد

يزعم هذا الاتجاه المقولة التي تدعي بأن البيئة التي تحيط بالشركات وتعمل من خلالها هي بيئة غير مباشرة ومعقدة، ويقدم هذا الاتجاه الاعذار لعدم وجود هذه العلاقة بناء على نظرية (توازن السوق) أي العرض والطلب، ويقدم فروضاً بأن موازنة تكاليف الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية يتم عن طريق تقليل التكاليف الأخرى الجارية.

### ثالثاً: الاتجاه الإيجابي

يتبنى أصحاب هذا الاتجاه طريقة الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لتستطيع من خلالها تحقيق الأرباح، وذلك عن طريق التقليل من التكاليف وتعزيز إنتاجية الموظفين، كما يعتمد هذا الاتجاه التوجه نحو إعفاء المبالغ التي يتم إنفاقها على الأنشطة الاجتماعية من الضرائب، مما يدفعها للتوسع في منتجاتها وتقليل التعرض للمخاطر، كون هذه الأنشطة الاجتماعية تتجه في استثماراتها إلى الابتعاد عن الضرائب.

ولقد وجدت العديد من الدراسات أن العلاقة بين الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي كانت إيجابية. أضف إلى ذلك وجدت بعض الدراسات نتائج متناقضة ومن بين هذه التناقضات وجود علاقات موجبة لبعض الأنشطة ونتائج أخرى غير حاسمة لأنشطة أخرى في نفس الدراسة، وأخرى توضح وجود علاقات موجبة وسالبة ضمن نفس الدراسة، وهناك بعض الدراسات وجدت حالة عدم يقين (نتائج غير حاسمة) حول العلاقة بين الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي. ويرى البعض أن السبب في حالة عدم اليقين للعلاقة يرجع إلى مشكلة قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : أثار المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

تتمثل في الأثار المباشرة، والغير مباشرة.

#### أولاً: الأثار المباشرة

<sup>1</sup> بلال فايز عمر، اسحاق محمود الشعار و نضال عمر زلوم، أثار الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية

المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد(41) ، ع (2)، 2014، ص 245



وجدت بعض الدراسات ان هناك علاقة ايجابية بين تحمل المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية وبين الارباح المالية التي تحققها، وتعود هذه العلاقة الى تحسين العلاقة داخل المؤسسات بين الادارة والعاملين بها من ناحية، والادارة وعملاء المؤسسة من ناحية اخرى، بالضافة الى تحسين سمعة المؤسسات وتصبح مؤهلة للاقتراض من القطاع المصرفي وقادرة على جذب الاستثمارات، فضلا عن ذلك تحسين العلاقة بين الحكومة مما يعود عليها بالنفع.<sup>1</sup>

### ثانيا: الاثار غير المباشرة

نذكر منها:<sup>2</sup>

#### 1- تعزيز سمعة الشركة ومكانة الشركة

ان الممارسات التجارية المسؤولة تؤدي الى تعزيز مكانة المنتج وتقوية سمعة الشركة، وفي الشركات الحديثة تعد السمعة هي القيمة المادية التي تخلق منهج العمل، وتحظى باهتمام بالغ من اصحاب المصالح. ولقد اشارت الدراسة الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان Voice of the leaders Survey التي اجريت في اواخر عام 2003 الى ان سمعة الشركة تعد من اهم معايير نجاحها.

#### 2- تحسين فرص الحصول على رؤوس الاموال

تعد اهمية السمعة الجيدة في جعل اداء المؤسسة مستداما ميزة اخرى من مزايا الممارسات التجارية المسؤولة، الامر الذي يؤدي الى تحسين وضع الشركة في اسواق الاقتراض، فمن المؤكد ان الشركات التي تشعر بالمسؤولية اتجاه مجتمعاتها تستطيع جذب المزيد من الاموال وتقليل التكاليف الاجمالية للاقتراض، ومن الامثلة الجيدة على ذلك الاستثمار، ويتضمن ذلك المفهوم الاستثمارات اجتماعيا على فكرة ان الاستثمارات لا تتم فقط بناء على احتياجات واهتمامات المستثمر، بل على ميزة المساهمة الاجتماعية لذلك الاستثمار، تتضمن ذلك المفهوم الاستثمارات في المجتمع، اي الاستراتيجية الاستثمارية التي تهدف الى دعم مبادرات التنمية في المجتمع ذات الاداء الضعيف سواء داخل الوطن او خارجه.

<sup>1</sup> نهال لمغريل وياسمين فؤاد، " المسؤولية الاجتماعية لراس المال في مصر، بعض التجارب الدولية" المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ورقة عمل رقم 138، 2008، ص 07.

<sup>2</sup> عبد الرزاق مولاي لخضر وحسين شنيني، " اثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي"، الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، يومي 22-23 نوفمبر، 2011، ص ص 463-468.

### 3- زيادة القدرة على جذب عاملين يتمتعون بمهارات اعلى وارتفاع الروح المعنوية ودرجة الالتزام

الممارسات التجارية المسؤولة اجتماعيا يمكنها تحسين قدرة الشركة على جذب عاملين يتمتعون بمهارات اعلى والاحتفاظ بهم، فعلى سبيل المثال اشارت احدى الدراسات التي قام بها احد المعاهد البحثية الدولية الخاصة الى ان الطلاب الجامعيين عندما يفكرون في الوظيفة بعد انهاء دراستهم يكونون اكثر سعيا للعمل في شركات تتمتع بسمعة جيدة من ناحية المسؤولية الاجتماعية، ومن الملاحظ عادة ارتفاع لروح المعنوية للعاملين لدى الشركات التي تطبق برامج فعالة، كما يمكن لارتفاع مستوى الشفافية والانفتاح داخل الشركة ان يغير الدوافع التي تحكم علاقات العاملين ومفاوضات النقابة العمالية، بحيث يحكمها المزيد من التعاون وليس العدا.

### 4- تحسين الكفاءة التشغيلية والتكلفة الفعالة

كثير من الشركات تضع الكفاءة التشغيلية كقيمة مضافة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد قالت احدى الشركات " ان الاستدامة بالنسبة لنا- ولكل عملاتنا- تعني توفير الطاقة والاستخدام الامثل للموارد الطبيعية، والحد من التأثيرات البيئية الضارة والخطيرة بالإضافة لذلك فإنها تؤدي دور ايجابي في كل ما تقوم به من اعمال، ولذلك نحن مرحب بنا في المجتمعات التي نعمل بها ونمثل مقصدا جاذبا للموظفين والاستثمار السليم". وتوفر ذلك أنشطة المسؤولية الاجتماعية في التكاليف، على سبيل المثال: معدل دوران التوظيف وانخفاض اقساط التامين، التعرض لأقل العقوبات والغرامات وانخفاض نسبة المقاضاة امام المحاكم.

حيث ان الشركة التي تتعرض لغرامات نتيجة رفع دعاوى قضائية ضدها يمكنها تخفيف هذه الغرامات الى حد كبير اذا ما اظهرت انها تقوم بجهود مشتركة لتجنب المشاكل التي عرضتها لهذه الغرامات. والمواطنون يكونون على استعداد اكبر لمساحتها على الخطأ عندما يتبين انها لم تقم بإجراءات غير مسؤولة ولم تسعى لإخفاء افعالها، بل فعلت كل ما في وسعها لمنع المشكلة من الحدوث.

### 5- زيادة الانتاجية والجودة

تؤدي الجهود التي تبذلها الشركات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة والعمليات التي تقوم بها، تؤدي في الغالب الى زيادة الانتاجية وتخفيض معدل وقوع الاخطاء وتعزيز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار.

#### 6- تخفيض الرقابة التنظيمية

المؤسسات التي تقي بمتطلبات الامتثال للأنظمة بوضوح أو تذهب الى أبعد من ذلك، تعطي قدرا اكبر من حرية التصرف من جانب كيانات الحكومة الوطنية أو المحلية ومثل هذه المؤسسات قد تخضع لقدر اقل من عمليات التفتيش والمراسلات، وقد تمنح الافضلية أو معاملة سريعة عندما تقدم طلبات للحصول على تراخيص عمل أو تغيير مناطق العمل أو غير ذلك من التصاريح الحكومية.

#### 7- استحداث فرص اعمال جديدة

المؤسسات التي انخرطت في مقابلات المنتدى الاقتصادي العالمي ذكرو اربعة فرص اعمال اساسية، تؤمن هذه الشركات بانها ارتبطت بشكل وثيق بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات: تطوير التكنولوجيا والمنتجات والخدمات البيئية، انتاج خدمات ومنتجات جديدة تلبي طلبات المستهلك في الحفاظ على نمط حياة صحي، توفير السلع والخدمات بأسعار معقولة للمستهلكين الفقراء، وخاصة في الدول النامية، ابتكار اليات سوقية جديدة.

#### 8- توسيع الحصة السوقية وبناء كيانات مستقرة ومزدهرة

كبار المسؤولين التنفيذيين الذين شملهم استقصاء المنتدى العالمي الاقتصادي، شددوا على العلاقة التبادلية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والاداء المالي على المدى الطويل. يتم هذا بسبب ان "التممية الاجتماعية واسعة النطاق ستكون قادرة على التأثير بشكل فعال في توسيع السوق الحالية المحدودة التي تواجهها المؤسسات في الاسواق الناشئة، وبالتالي زيادة الحصة السوقية على المدى الطويل.

خلاصة الفصل :

توصلنا من خلال هذا الفصل ان الاداء والاداء المالي هي محاور اساسية ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسة، وتبرز هذه الاهمية من خلال متابعة اعمال المؤسسة وتقييم ادائها وخدمة مستخدمي البيانات وتزويدهم بكل المعلومات الضرورية عن الوضع المالي في المؤسسة.

ويعد قياس وتقييم الاداء المالي ضروريا من اجل اعطاء الصورة الحقيقية للمؤسسة ومعرفة جوانب قوة وضعف ادائها المالي وتصحيح الانحرافات لأجل تحقيق الاهداف المسطرة، وذلك من خلال معايير ومؤشرات تم استعراضها.

وكذلك تم التوصل الى هناك أثر لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي حسب مختلف الآراء والدراسات في هذا الجانب التي اكدت وجود علاقة بينها وسيتم في الفصل الموالي دراسة هذا الأثر في مؤسسة سوناريك وحدة فرجيو.

# الفصل الثالث: دراسة حالة

مؤسسة سوناريك فرجيوه

**تمهيد**

يهدف هذا الفصل إلى عرض ومناقشة الجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة، وذلك من أجل التعرف على واقع الممارسة العملية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية.

وقد كانت مؤسسة سوناريك محل هذه الدراسة، ولتحقيق ما يهدف إليه هذا الفصل فقد تم دراسته على النحو التالي:

المبحث الأول تضمن عموميات حول مؤسسة سوناريك المبحث الثاني: تشخيص الأنشطة الاجتماعية والوضع المالي للمؤسسة، المبحث الثالث: مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الاداء المالي.

**المبحث الأول: عموميات حول مؤسسة تسيير وتحقيق الصناعات المترابطة**

المؤسسة هي تنظيم إجمالي، له شخصية معنوية، وكيان قانوني، وهدف يتمثل في إنتاج السلع والخدمات من أجل تلبية حاجيات المجتمع من جهة، وتحقيق الربح من جهة أخرى، وحتى يتم ذلك يجب أن يكون تسيير جيد للمؤسسة، والذي يتوقف بالدرجة الأولى على التحكم في المصاريف الخاصة بذلك الاستعمال.

**المطلب الأول: لمحة عن المؤسسة الام**

مؤسسة سوناريك هي مؤسسة وطنية لها عدة منتجات وفروع في مختلف مناطق الجزائر.

**اولا: تقديم مؤسسة سوناريك**

إن المؤسسة الوطنية لتحقيق وتسيير الصناعات المترابطة la société nationale de réalisation et de gestion des industriel connexe, تمثل مؤسسة اقتصادية عمومية برأس مال يقدر ب 1724560.000 دج وأصبحت شركة ذات أسهم بموجب العقد التوثيقي المؤرخ في 1998/03/05، نشأت في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الوحدات الإنتاجية في قطاع الصناعة الثقيلة، وهذا بموجب مرسوم رقم 165/80 المؤرخ في 1980/05/30 قصد إعطاء حوافز للتنمية وهي الآن

تحت وصاية الوزارة المكلفة بالاقتصاد وقد تطور رأس مالها الاجتماعي في السنوات الماضية كما يلي:  
1992، 1994، 1998، كما يلي 20.000.000 دج، 150.000.000، 125.000.000،  
800.000.000، على الترتيب.

ويتجلى الهدف الأساسي للمؤسسة في تحسين حصتها في السوق وذلك من خلال تطوير نشاطات جديدة  
وتحفيز العمال لزيادة أدائهم.

يقع المقر الرئيسي للمؤسسة الوطنية لتحقيق وتسيير الصناعات المترابطة على طريق براقى جسر قسنطينة-  
الجزائر؛

يقع المقر الاجتماعي لمؤسسة سوناريك على طريق مستغانم - تنس - ولاية الشلف.

تقوم مؤسسة سوناريك بإنتاج العديد من المنتجات، تختلف كل صناعة عن غيرها حسب المشروع الذي تنتمي  
إليه كما يلي:

أ-مدافئ بمختلف أنواعها؛

ب-مطابخ منزلية؛

ج-سخانات ماء؛

ت-مكيفات هواء؛

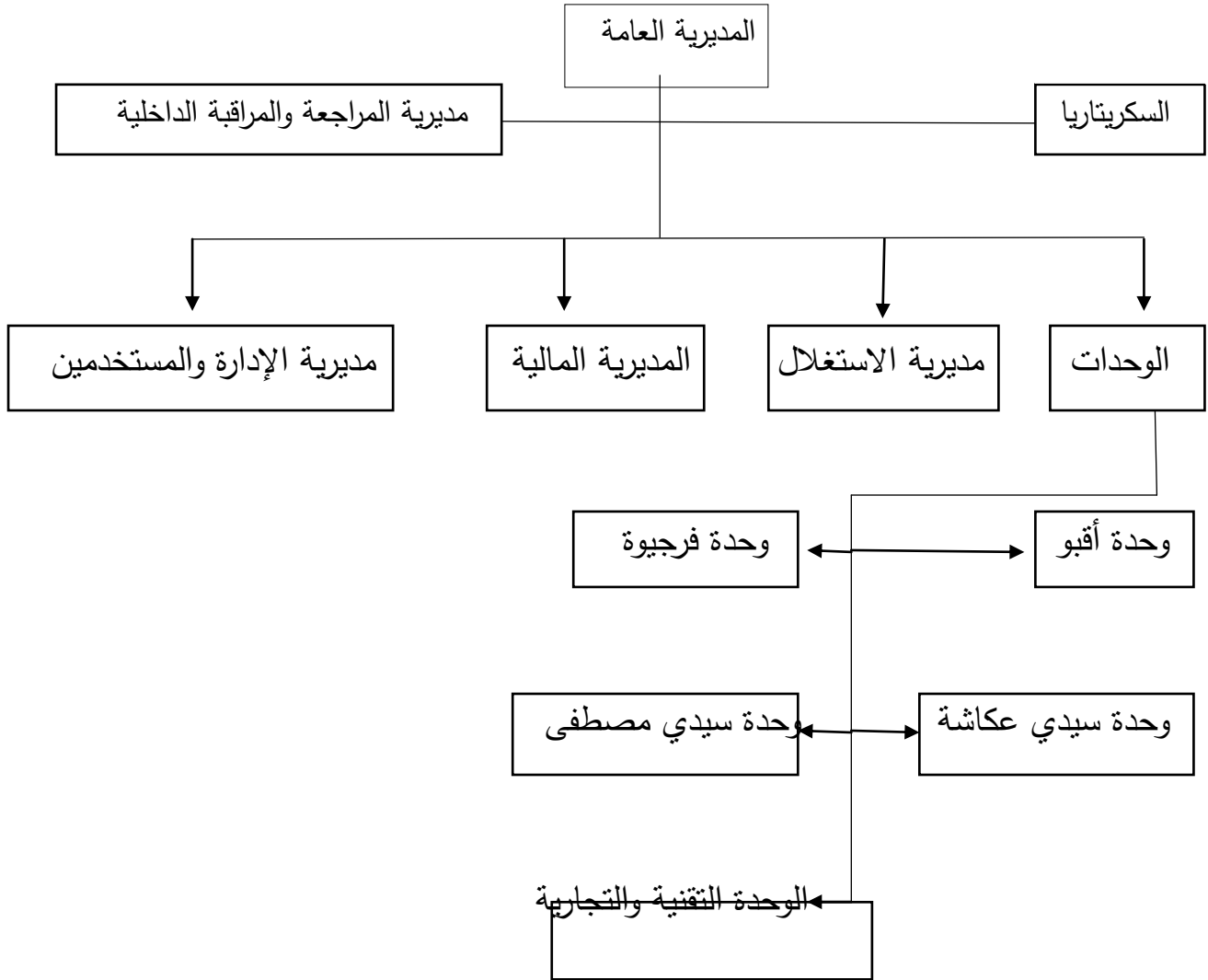
ث-حوارق الغاز؛

د-الكراسي البلاستيكية.

### ثانيا: الهيكل التنظيمي

للهيكل التنظيمي الدور الكبير على مستوى المؤسسة وذلك لأنه يبين المعلومات لجهات الاختصاص  
الرسمية والأفراد والمؤسسات الخارجية ويساعدهم في فهم أعمال المؤسسة ونشاطاتها كما يساعد في عرض  
مختلف وظائف المؤسسة والتنسيق بينها وهو يفيد في تبسيط علاقات العمل بين مختلف المصالح، والمخطط  
التالي يبين الهيكل التنظيمي لمؤسسة Sonaric.

الشكل: رقم(3-1): الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك سنة 2014



المصدر: وثائق مقدمة من المؤسسة.

### ثالثا: أهم وحدات مؤسسة سوناريك

تحتوي مؤسسة سوناريك على عدة وحدات عبر التراب الوطني تقدر ب 11 وحدة منها 5 فقط لا تزال تعمل وهي الآن تحت وصاية الوزارة المكلفة بالاقتصاد وهي:

- أ- وحدة إنتاج المدافئ الغازية ومكيفات الهواء:
- المكان: فرجيوة - ولاية ميله؛
- سعر تكلفة المشروع: 79.000.000 دج.



- ب-وحدة إنتاج المطابخ المنزلية:
- المكان: سي مصطفى - ولاية بومرداس؛
  - سعر تكلفة المشروع: 42.800.000 دج.
- ت-وحدة الوسط التقنية التجارية:
- المكان: جسر قسنطينة - ولاية الجزائر؛
  - مجموع المبيعات: 10.500.000 دج.
- ث-الوحدة التجارية/شرق:
- المكان: أقبو - ولاية بجاية؛
  - مجموع المبيعات: 19.500.000 دج.
- ج-الوحدة التجارية/غرب:
- المكان: سيدي عكاشة - ولاية الشلف؛
  - مجموع المبيعات: 36000.000 دج.

#### رابعاً: المهام الأساسية للمؤسسة الأم

تتمثل في:

- 1- إعطاء الحوافز لتنمية الوحدات المنتجة الصغيرة والمتوسطة في ميدان الصناعة الثقيلة؛
- 2- في إطار برنامج التنمية الوطنية تقدم المؤسسة الوطنية لتحقيق وتسيير الصناعات بزيادتها خدمات عديدة بداية من دراسة فكرة المشروع وأبعاده وتكوين الملفات الشخصية إلى نهاية المنتج تام الصنع أو النهائي؛
- 3- مراقبة عمليات النقل والتأمين والرسوم الجمركية وتسليم تجهيزات إلى ورشات العمل؛
- 4- إجراء مفاوضات مع الممولين؛
- 5- تركيب وتشغيل التجهيزات؛
- 6- تنمية المشروع إلى أعلى درجة؛
- 7- تأسيس الهياكل واستغلال المقاييس؛

**المطلب الثاني: تقييم وحدة فرجيوة**

إن وحدة صناعة المدافئ بفرجيوة كباقي المؤسسات الوطنية المتواجدة عبر التراب الوطني تساهم مباشرة في التنمية الوطنية وتغطية احتياجات الاقتصاد الوطني في ميدان اختصاصها وذلك بدفع عجلة التقدم والنمو إلى الإمام، بتلبيتها لمتطلبات المستهلك من مختلف منتجاتها وبعد هذا من الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها وذلك بتوفير هذه المتطلبات على مستوى كامل التراب الوطني.

**أولاً: تعريف وحدة فرجيوة**

إن دراسة مشروع وحدة تركيب المدافئ المنزلية بفرجيوة ولاية ميله كانت تحت اشراف ولاية جيجل لكن بعد التقييم الإداري لسنة 1984 أصبحت بموجبه دائرة فرجيوة تابعة إداريا لولاية ميله، وقد تأخر انجاز هذا المشروع، بسبب بعض المشاكل واستأنفت الإشغال بالوحدة سنة 1982 وانتهت سنة 1992 أين انطلقت عملية الإنتاج الفعلية حيث كان عدد العمال 180 عاملا وفي الوقت الحالي أصبح عدد العمال 247 عاملا.

تقع وحدة sonaric فرجيوة في المنطقة الصناعية لفرجيوة على مسافة 2 كلم من مركز المدينة، وما يقارب 42 كلم عن طريق الوطني رقم (05) وبالتالي فان الوحدة تحتل موقعا جغرافيا هاما بحيث تتوسط ثلاث ولايات كبرى جيجل من الشمال، قسنطينة من الشرق وسطيف من الغرب.

تتربع وحدة سوناريك sonaric فرجيوة على مساحة قدرها 11 هكتار، تتربع الورشات المكونة لها في مجموعها على مسافة مغطاة تقدر ب 2100 م<sup>2</sup>.

**ثانياً: منتجات وحدة فرجيوة**

تختص وحدة فرجيوة لصناعة المدافئ المنزلية بإنتاج أربعة أنواع من المدافئ:

1- مدفأة بغاز البوتان RGB:

أ- RGB 1 plaque

ب- RGB 2 plaque

ث- RGB 3 plaque

2- مدفأة بالغاز الطبيعي RGN

3- مدفأة بالمازوت PAM

4- مدفأة كهربائية CET

بالإضافة إلى منتجات أخرى:

9000 – 12000 – 18000

سخان الحمام 12 لتر

سخان الماء 06 لتر

طباخات 04 أنواع: طباخة N60B

طباخة CL60M

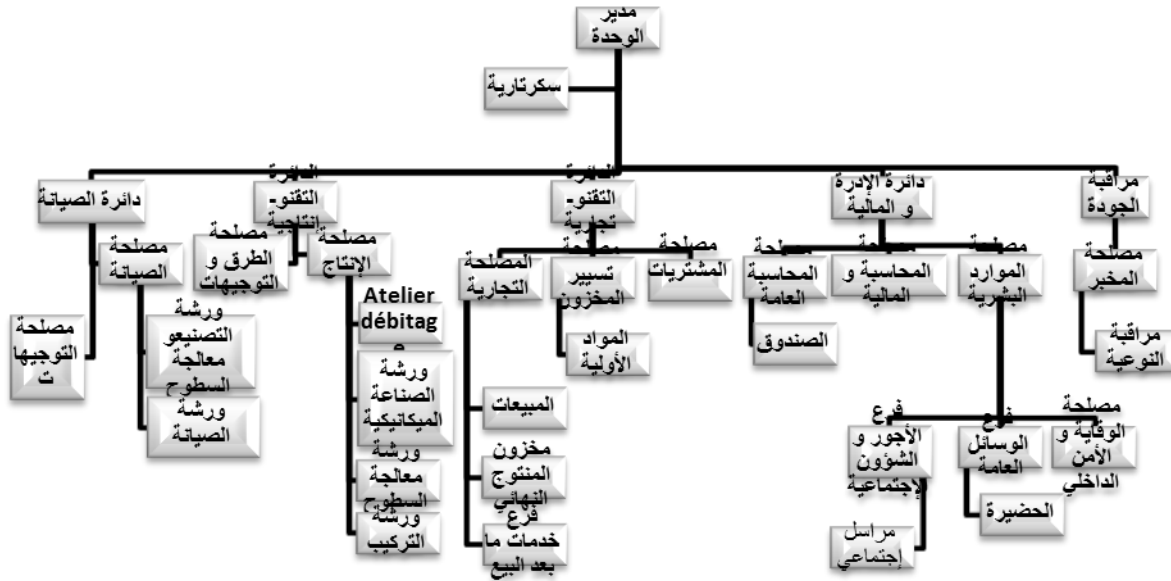
طباخة CL0BG

طباخة CG55B

### ثالثا: الهيكل التنظيمي

إن اختيار الهيكل التنظيمي للمؤسسة له دور كبير في التوفيق بين مختلف نشاطاتها وتحقيق أهدافها المسطرة، لذلك حرصت وحدة فرجية على تنظيم أنشطتها وتوزيع مهامها دون أن تهمل الجانب التنسيقي فيما بينها، وذلك ضمانا لتقديم أفضل الخدمات للزبائن وبأرقى الوسائل وأقصر وقت، وذلك وفقا للهيكل التنظيمي التالي :

الشكل رقم (2-3): الهيكل التنظيمي لوحدة فرجيوة سنة 2017



المصدر: وثائق مقدمة من المؤسسة.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن وحدة فرجيوة تتشكل من الدوائر والمصالح الآتية:

## 1- المدير العام:

يتأأس الوحدة مدير والذي يعتبر الركيزة الأساسية لها لأنه المسؤول عن تسيير وتوجيه الإنتاج والتصنيع وله نائب يساعده ويشاركه في جميع مهامه كما ينوب عنه اثناء غيابه، وللمدير عدة مهام هي :

- أ- المشاركة في اختيار الأهداف العامة للوحدة إذ يبحث بشكل دائم عن السبل التي تؤدي إلى تحسين وضعية الوحدة وجعلها قادرة على المنافسة؛
- ب- مراقبة ومتابعة التنفيذ؛
- ت- ترأس وعقد الاجتماعات؛
- ث- المصادقة على الوثائق المهمة؛
- ج- توفير الوسائل المعنوية والبشرية لتسيير نشاط الوحدة؛
- ح- العمل على تسيير الإنتاج على أكمل وجه.

## 2- السكرتارية:

للمدير سكرتيرة هي بمثابة اليد اليمنى له تتميز بعدة مواصفات هي الدقة السرية، وقوة الذاكرة تقوم بعدة مهام:

- أ- استقبال البريد الوارد؛
- ب- تسلم البريد الصادر؛
- ت- استقبال المكالمات والفاكسات؛
- ث- كتابة النصوص والتقارير؛
- ج- تسجيل بمواعيد المدير؛
- ح- حفظ الوثائق السرية.

## 3- دائرة الإدارة والمالية:

يشرف عليها رئيس الدائرة وتتكون هذه الدائرة من ثلاث مصالح وهي:

أ- مصلحة الموارد البشرية **service ressources humaines** : تسهر على تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للعمال وتسيير المورد البشري لما له من أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف المسطرة وتتوفر على ثلاث مكاتب بالإضافة إلى الإشراف على فرع الحاضرة والأمن الداخلي،

- المكتب الأول مخصص لرئيس المصلحة والذي يشرف على المهام التالية:

- التسيير الحسن لإدارة العمال؛
  - يدرس مع المدير ملفات العقوبة التي يقدمها مسؤول المصلحة؛
  - يراجع مختلف الوثائق التي تستخدمها المصلحة، ويصادق عليها إضافة إلى أعمال أخرى.
- والمكتب الثاني خاص بمسؤول فرع الأجور والشؤون الاجتماعية والذي يعتبر كوسيط اجتماعي بين العمال وصندوق الضمان الاجتماعي حيث يهتم بكل الإجراءات التي تخص تأمين العامل من مختلف الأخطار التي قد يتعرض لها، إضافة إلى ما يخص بالمنح العائلية والتعويضات. كما يقوم بعملية معالجة الأجور الشهرية لكل عمال الوحدة.
- والمكتب الثالث خاص بالمكلف بالدراسات تسيير الموارد البشرية:

- التسيير الحسن لإدارة العمال؛
- العطل المرضية، والعطل السنوية؛
- اعداد تقارير شهرية عن حركة العمال (العدد-تقسيمهم حسب الدوائر والمصالح، من حيث التصنيف،....)؛
- إعداد شهادات العمل ؛
- إعداد عروض العمل بالتنسيق مع رئيس المصلحة والقيام بما يلي ذلك من وراجل التوظيف ( تحرير عقود العمل، محضر التنصيب، توجيه العمال الجدد،.....)؛
- إعداد التقرير الشهري للحضور والانصراف حيث تتوفر المؤسسة على نظام حديث يتمثل في جهاز كشف الحضور والانصراف، ومن خلاله يتم التعرف على الغيابات وحساب التأخر لكل عامل؛
- تحيين مختلف السجلات الرسمية كسجل المستخدمين وسجل العطل السنوية،
- ضمان وصول مختلف التعليمات إلى كافة العمال؛
- تحرير العقوبات؛

• أمر بمهة بالإضافة إلى أعمال أخرى؛

- فرع الأمن الداخلي: يسهر على حماية محيط العمل ونظافته والمحافظة على امن العمال ومراقبة مدى احترامهم لنظام العمل في الوحدة وكذا مراقبة وتوجيه كل من يدخل إلى الوحدة (الزوار أو الزبائن)
- الحاضرة : وتتوفر على السيارات والشاحنات التي تستعمل في نقل المنتج وعمال الوحدة في مهمات خارج المؤسسة ، بالإضافة إلى الرافعات الشوكية

ب- مصلحة المحاسبة **service comptabilité**:

المحاسبة علم يشمل مجموعة المبادئ والأسس التي تستعمل لتحليل وضبط العمليات المادية وهي وسيلة لمعرفة نتيجة أعمال المؤسسة اعتمادا على مستندات مبررة لها حيث أن هذه الأخيرة تقوم بتسجيل مختلف العمليات، ومراقبتها والتي تدور بين المصالح. لهذه المصلحة عدة وظائف هي :

- تمكن المؤسسة من معرفة لدائنيها ومدينيها، وتحديد وضعها المالي.
- المساهمة في معرفة وتحديد الرسوم والضرائب.
- تعتبر قاعدة للتحليل المالي إضافة إلى أن المصلحة تسجل كل العمليات الخاصة بالوحدة المتمثلة

في:

- المشتريات ما بين الوحدات
- المشتريات الداخلية والخارجية للوحدة .
- مراقبة المخزون ومختلف العمليات الحسابية.
- التعامل مع البنوك والصندوق مثل BDL بفرجيوة و CPA بميلة .

ج- المصلحة المالية **SERVICE FINANCES**:

هذه المصلحة تعمل تحت مكلف يشرف على الوضع المالي للوحدة، حيث انه يستلم أموال كل المبيعات التي تتم داخل الوحدة، كما انه على اتصال دائم مع مصلحة المحاسبة والتعامل مع البنوك والصندوق مثل BDL بفرجيوة و CPA بميلة .

## 4- دائرة الإنتاج :département de production

تشرف الدائرة على التسيير الحسن لجميع ورشات الوحدة وتعمل باستمرار من أجل الاستغلال العقلاني والحسن لوسائل الإنتاج وطاقات العمل قصد الوصول إلى أقصى حد ممكن من الإنتاجية، وتتكون هذه الدائرة من:

## أ- مصلحة التوجيهات

ب- مصلحة الانتاج : وتتوفر على الورشات التالية

- ورشة تصنيع الصفائح: ويتم فيها إحضار الحديد في شكله الخام، أي لفائف و صفائح وتقطيعها حسب القياسات والأحجام المطلوبة.
- ورشة التصنيع : يتم في هذه الورشة بعد توجيه الأحجام المطلوبة والقياسات، حيث يتم إدخالها في القوالب الأساسية للشكل المطلوب، وكذلك نزع الزوائد وإحداث الثقوب بآلات خاصة
- ورشة الدهن والطلاء: وبها قسمين هما:
  - قسم التنظيف والصقل.
  - قسم الطلاء والدهن .
- ورشة التركيب : في هذه الورشة يأخذ المنتج شكله النهائي بعد المراقبة التامة، وبالإضافة، يمكن القول أن 80% من العناصر التي تدخل في تركيب المدافئ المنزلية تصنع محليا، إضافة إلى القطع الأساسية التي تدخل في تركيب الآلات المطبخية والتي يتم تركيبها في وحدات مختلفة " سي مصطفى " ولاية بومرداس أما 20% فهي المادة الأولية ، يتم شراؤها من الخارج.

## 5- الدائرة التقنية التجارية:

## أ- مصلحة المشتريات service Achat:

- تدرس برنامج الاحتياطات وتراقب السوق؛
- الاتصال مع الموردين قصد دراسة الأسعار، الكمية، والنوعية؛
- تحديد وتعيين المواد المراد شراؤها؛



تعمل هذه الدائرة تحت توجيه رئيس الدائرة، يتمحور عمل الدائرة حول كل ماله علاقة بالتموين، التخزين، البيع.

- مصلحة تسيير المخزون: تتكون من عدة مخازن :

- مخزن المواد الأولية؛
- مخزن عتاد الحظيرة؛
- مخزن التجهيزات أو المعدات؛
- مخزن قطع الغيار؛
- مخزن المواد الكيميائية.

تشرف هذه المصلحة على تسيير المخزون بالتعامل مع مصالح المؤسسة وذلك بتزويدهم بمختلف المواد المتنوعة وتحرير السندات.....الخ

- التموين: من مهامها ما يلي :

- تسيير الملفات الخاصة باستيراد السلع؛
- إحضار ملفات الموردين الداخليين والخارجيين وتسجيل المعاملات؛
- اتخاذ القرارات بشأن تموين المخزن .

ب- المصلحة التجارية **service de commercial**:

لهذه المصلحة أهمية كبيرة في تطوير الإنتاج وتحسين جودته وازدهار المؤسسة. بالإضافة إلى تسويقه وتتوفر على ثلاث فروع:

- فرع المبيعات؛
- مخزون المنتج النهائي؛
- فرع خدمات ما بعد البيع.

6- دائرة الصيانة: تعمل على:

- أ- الصيانة الوقائية للعتاد؛
- ب- المعاينة بانتظام واستمرار؛

ت-التبديل المنتظم للقطع ؛

ث-أشغال التصليح بالنسبة للعتاد الذي يحدث به خلل وبالإمكان تصليحه .  
وتتوفر على ثلاث فروع:

- مصلحة التوجيهات ؛

- ورشة الصيانة؛

- ورشة الصناعة والدهن ومعالجة السطوح.

7-مراقبة النوعية: تابعة هذه المصلحة إلى الدائرة التقنية وتقوم بالمهام التالية :

أ- المشاركة في التنمية الاقتصادية؛

ب-مراقبة المنتوجات التامة تقنيا ؛

ت-مراقبة المنتوجات وتحليل النتائج، والإعلان عن أي عطب موجود وذلك باختيارات دقيقة.

وتتوفر على :

- المخبر

- مراقبة الجودة

### المطلب الثالث: اهمية وحدة فرجيوة واهدافها

#### اولا: الاهمية

تتفرد وحدة فرجيوة بصناعة المدافئ المنزلية والمكيفات الهوائية وسخانات الماء على مستوى ولاية ميله، وتلعب دورا اجتماعيا يتجلى من خلال مساهمتها في امتصاص البطالة، وذلك بفتح مناصب شغل جديدة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من شباب المنطقة، إضافة إلى هذا تسهر الوحدة باستمرار على تحسين مردودية الإنتاج والفعالية الاقتصادية وفي هذا المجال قامت الوحدة بالعديد من الأنشطة نذكر منها:

1- تنظيم رحلات ترفيهية لأبناء العمال؛

2- توزيع الأرباح على العمال بمناسبة ميلاد الوحدة؛

3- تقديم مساعدات خيرية لفائدة الهلال الأحمر الجزائري وفئة المعوقين، بالإضافة إلى المساعدات العادية للهيئات والمؤسسات الموجودة على التراب البلدي؛

4- إحياء المناسبات الوطنية بتنظيم المنافسات الرياضية بالوحدة.

### ثانيا: الاهداف

تتجسد أهداف الوحدة في النقاط التالية :

- 1- إعطاء الحوافز لتنمية الوحدات المنتجة الصغيرة والمتوسطة في ميدان الصناعة على المستويين الجهوي والوطني؛
- 2- تطوير وتنمية الصناعات التحويلية والحديدية؛
- 3- تحسين المنتج وذلك لمواجهة المنافسة الخارجية؛
- 4- تغطية السوق الجهوية والوطنية وتزويدها بالمواد المصنعة؛
- 5- العمل على تحقيق الأهداف المسطرة في بداية السنة وتسويق ما تم إنتاجه؛
- 6- ترقية الصناعة الكهرومنزلية في الجزائر من خلال استعمال تقنيات جديدة؛
- 7- المساهمة في تكوين عمال متخصصون وذوي كفاءات عالية؛
- 8- محاولة تحسين رقم الأعمال المحقق من خلال المبيعات .

## المبحث الثاني: تشخيص الأنشطة الاجتماعية والوضع المالي بالمؤسسة

من خلال ما سبق واعتمادا على مقابلتنا مع مدير مصلحة المحاسبة ونائب المدير في مؤسسة سوناريك، سنقوم في هذا المبحث عرض المساهمات الاجتماعية للوحدة وقياسها، وكذا عرض الوضع المالي وقياس مؤشرات التوازن المالي فيها خلال الفترة الممتدة من 2014 الى 2017.

### المطلب الاول: عرض المساهمات الاجتماعية لمؤسسة سوناريك فرجيو

تتمثل مجالات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة سوناريك في أربعة مجالات سيتم معالجتها وهي كالآتي:

#### أولا : مجال المساهمات العامة

تلتزم مؤسسة سوناريك في هذا المجال بالقيام بالعمليات التالية:

- 1- توفير فرص العمل؛
- 2- توفير وسائل النقل للعمال؛
- 3- توفير الرعاية الصحية للعمال؛
- 4- توفير وسائل الرفاهية.

#### ثانيا : مجال الموارد البشرية

تقاس عمليات هذا المجال في مؤسسة سوناريك بدعم سياسة تثبيت العمال الدائمين وحسن تقييم مواردها البشرية، ويتضمن عملية أساسيتين هما:

- 1- تكوين العمال؛
- 2- عمليات تتعلق بالأمن الصناعي؛
- 3- توفير ملابس الوقاية وكذا الادوات اللازمة للوقاية من الحوادث؛
- 4- تامين العمال على مختلف الاخطار وتحديد ساعات عمل مناسبة حسب خطورة المهمة؛
- 5- التكفل بالمصابين بحوادث العمل.

#### ثالثا: مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية

ينتج عن نشاط المؤسسة أضرار تؤثر على البيئة لما تخلفه من بقايا النفايات وللتقليل من هذه المشاكل قامت المؤسسة ب:

- 1- تنفيذ برنامج للحد من رمي النفايات؛
- 2- المساهمة في الجهود الوطنية للتشجير؛
- 3- محاولة التقيد بالقوانين والتنظيمات الاجتماعية خاصة التي تدعو لحماية البيئة .

#### رابعاً: مجال مساهمات المنتج او الخدمة

تتميز منتجات المؤسسة بالجودة، ولقد حاولت في السنوات الاخيرة جاهدة الى ادماج الابعاد البيئية والاجتماعية لمواصفات المنتج وذلك بتطبيق معايير البيئة والجودة، وفي ضل هذا السياق قامت المؤسسة بإنشاء سياسة مندمجة تهدف الى تعميم انظمة ادارة الجودة والبيئة في كامل انشطتها ISO14000 و ISO9000. وعموما تعتبر المساهمات البيئية والاجتماعية في هذا المجال غير ملموسة وأهم ما يمكن توضيحه ما يلي:

- 1- حصول بعض الوحدات على أنظمة الجودة والبيئة؛
- 2- تطبيق المعايير المتعلقة بالأمن والصحة في العمل وأمن المستهلك.

#### المطلب الثاني: قياس المساهمات الاجتماعية لمؤسسة سوناريك فرجيو

يمكن قياس الالتزامات البيئية والاجتماعية للمؤسسة استنادا للأنشطة الاربعة السابقة

#### أولاً : مجال المساهمات العامة

1- توفير فرص العمل:

تقسم المؤسسة عمالها الى عمال دائمين وعمال مؤقتين وعمال مدمجين، وبدوره هذا التقسيم يصنف العمال الى : اطارات سامية، اطارات، اعوان التحكم والتنفيذ

2- إطفام العمال

بالنسبة للإطفام يعطى مبلغ لليوم يقدر ب 350 دج للوجبة، يضاف إلى الأجر الشهري بحسب أيام العمل.

نشير إلى أن للعمال ثمانية أيام راحة في الشهر وبالتالي عدد أيام العمل خلال العام:

$$-365 = (8 \times 12) = 269 \text{ يوم.}$$

ويمكن حساب إجمالي تكاليف الاطعام كالتالي: 350 دج × عدد العمال × 269 يوم

**الجدول رقم (3-1): تكاليف الاطعام**

البيان	2014	2015	2016	2017
عدد العمال	229	264	252	247
تكاليف الاطعام	21560350	24855600	23725800	23255050

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على المعلومات المقدمة من المؤسسة

وقد ارتفع مبلغ الاطعام بعد سنة 2017 ليصبح 550 دج للوجبة.

**3- نقل العمال**

لم تعد المؤسسة في السنوات الأخيرة تقوم بنقل العمال، لكنها تعوض في مقابل ذلك بإضافة مبلغ يومي لأجر الشهري للعامل ، ويكون ذلك حسب مسافة القرب أو البعد من مكان العمل.

حيث تقدم المؤسسة مبلغ 1200 دج شهريا كحد أدنى لتعويض النقل.

$$1200 \text{ دج} \times \text{عدد العمال} \times 269 \text{ يوم}$$

ومبلغ 1400 دج للمسافة المتوسطة:

$$1400 \text{ دج} \times \text{عدد العمال} \times 269 \text{ يوم}$$

أما أكثر من 45 كلم فتقدم المؤسسة تعويض يقدر ب 3200 دج شهريا.

$$3200 \text{ دج} \times \text{عدد العمال} \times 269 \text{ يوم}$$

$$\text{متوسط المسافة} : 1934 = 3 / 5800 = 3200 + 1400 + 1200$$

وعليه تكون التكاليف كما يلي:

**الجدول رقم (3-2): تكاليف النقل**

البيان	2014	2015	2016	2017
عدد العمال	229	264	252	247
تكاليف النقل	442732,57	510399,12	487199,16	477532,51

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على المعلومات المقدمة من المؤسسة

#### 4- الرعاية الصحية

تتكفل مؤسسة سوناريك بفرجيوة بصحة العمال من خلال التعاقد مع مستشفى المدينة مقابل مبلغ رمزي (50 دج) للقيام بإجراء فحوصات دورية مرة واحدة في السنة على الأقل لتحديد قدرة العمال على استمرارهم في العمل.

50 دج × عدد العمال

#### الجدول رقم (3-3): تكاليف الرعاية الصحية

البيان	2014	2015	2016	2017
عدد العمال	229	264	252	247
تكاليف الرعاية الصحية	11450	13200	12600	12350

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على المعلومات المقدمة من المؤسسة

كما تمتلك المؤسسة خط خاص مع الحماية المدنية مقابل دفع مبلغ يقدر ب 14800 دج كل شهرين لنقل العمال في حالة المرض أو تعرضهم لخطر مهني داخل المؤسسة.

تكاليف الحماية المدنية:  $14800 \text{ دج} \times 6 = 88800 \text{ دج/سنة}$ .

#### 5- المنح والاعانات المقدمة للعمال

تقدم المؤسسة منح للعمال بصفة دورية كل سنة ويختلف مبلغ المنح حسب أرباح المؤسسة، كما تقوم باقتطاع نسبة 2% من الأجر الخام للعامل سنويا. ومن أمثلة ذلك توزيع منح خلال الاعياد والمناسبات كتوزيع ما قيمته 5000 دج في شهر رمضان او مبلغ 23000 دج لكل عامل بمناسبة عيد الفطر.

#### ثانيا: مجال الموارد البشرية

تتم أنشطة هذا المجال من خلال الاتفاقية الجماعية للعمل والذي يكون فيها الشريك الاجتماعي وسيط بين العمال والادارة.

#### 1- تكوين وتدريب العمال:

تقوم مؤسسة سوناريك بتكوين لعمالها حسب احتياجاتها حيث يوجه 1% من الاجر الخام للعامل مرة واحدة في السنة للتكوين

وتصنف الى نوعين : تكوين داخلي، تكوين خارجي حيث يتم الاول على مستوى المؤسسة والثاني يتم بالاتفاق مع معاهد متخصصة في الجزائر العاصمة او بومرداس، وتختلف كلفة العملية حسب عدد العمال ونوعية التكوين الذي يكون نظري وتطبيقي، حيث قدرت سنة 2017 ب 1207438.72

## 2- عمليات تتعلق بالأمن الصناعي

نظرا لطبيعة نشاطها والعمليات التي تقوم على انتاج واستخدام المواد الكيماوية فقد ركزت المؤسسة اهتمامها على ادارة الامن الصناعي بالمؤسسة والانشطة المتعلقة بالوقاية الى جانب توفير المعدات اللازمة لوقاية العمال من المواد والانبعاثات الغازية الضارة، كما اكد لنا مدير المصلحة احترام المؤسسة لقانون العمل والذي يصنف ساعات العمل حسب خطورة كل مهنة حفاظا على صحة وسلامة العامل

## ثالثا: مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية

وفي ما يخص النفايات الصناعية اكد المتحدث ان المؤسسة تخضع لاتفاقية مع مديرية البيئة بولاية ميلة من اجل رمي وردم نفاياتها الكيماوية وتدفع تكاليف على الغازات المنبعثة. في حين تتخلص من النفايات الحديدية عن طريق بيعها في مزاد علني.

## المطلب الثالث: الوضعية المالية لمؤسسة سوناريك فرجيوة

سنحاول دراسة جانب الأصول والخصوم، ثم مختلف مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية المتعلقة بأداء مؤسسة سوناريك.

## أولا: تحليل ميزانية الاصول والخصوم

### 1- ميزانية الاصول

جدول رقم(3-4) :ميزانية الاصول لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيوة 2014-2017

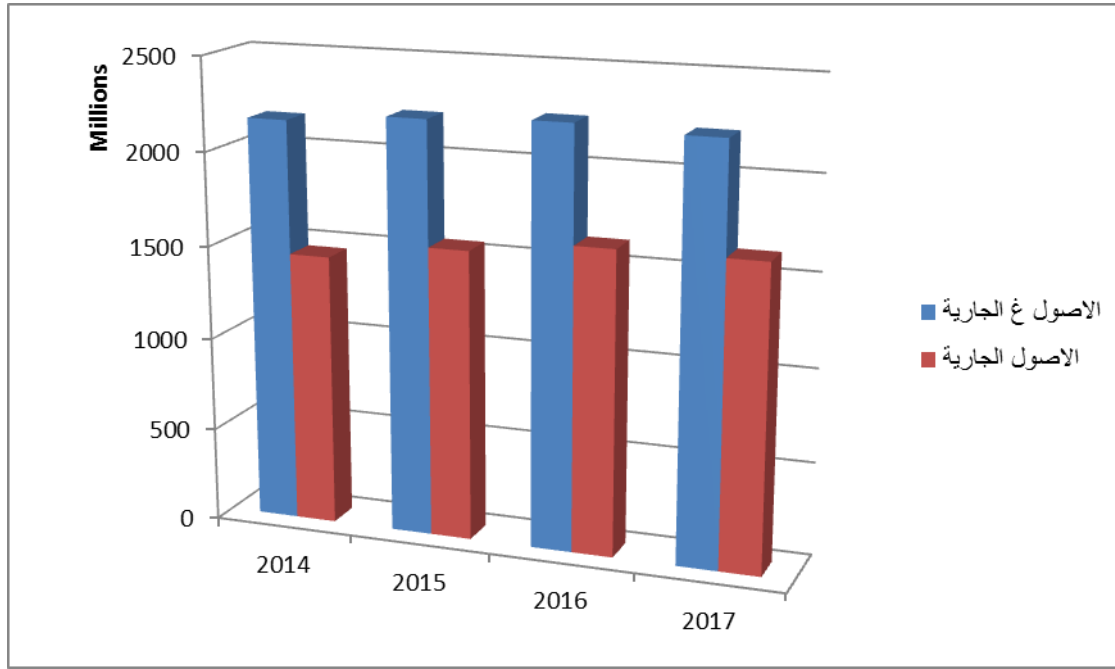
البيان	2014	2015	2016	2017
الاصول غ الجارية	2163965644	2215154540	2242673563	2216051047
قيم الاستغلال	594062465	597769195	764089336	658227828
القيم ق للتحقيق	548197504	379538095	450993896	336039521
قيم جاهزة	313157708	575338966	409618521	630905513
مج الاصول	1455417680	1552646257	1624701756	1625172864



				الجارية
3841223912	3867375320	3767800806	361938325	المجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على الملاحق رقم 3، 5، 7، 9.

الشكل رقم (3-3): تطور الاصول لوحدة سوناريك



المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على الملاحق رقم 3، 5، 7، 9.

نلاحظ من الجدول والشكل ان هناك ارتفاعا في عناصر الاصول على مدى اربعة سنوات، حيث شهدت ارتفاعا في عام 2015 مقارنة ب 2014 وهذا راجع للزيادة في الاصول الثابتة ( اقتناء استثمارات) وارتفاع الاصول الجارية ( زيادة كبيرة في القيم الجاهزة والمخزون)، لتواصل ارتفاعها في عام 2016 حيث ارتفعت قيمة المخزون وقيم حسابات الغير والخزينة، اما في عام 2017 انخفضت قيمة الاصول وهذا راجع لتنازل المؤسسة على اصولها الثابتة.

## 2- ميزانية الخصوم

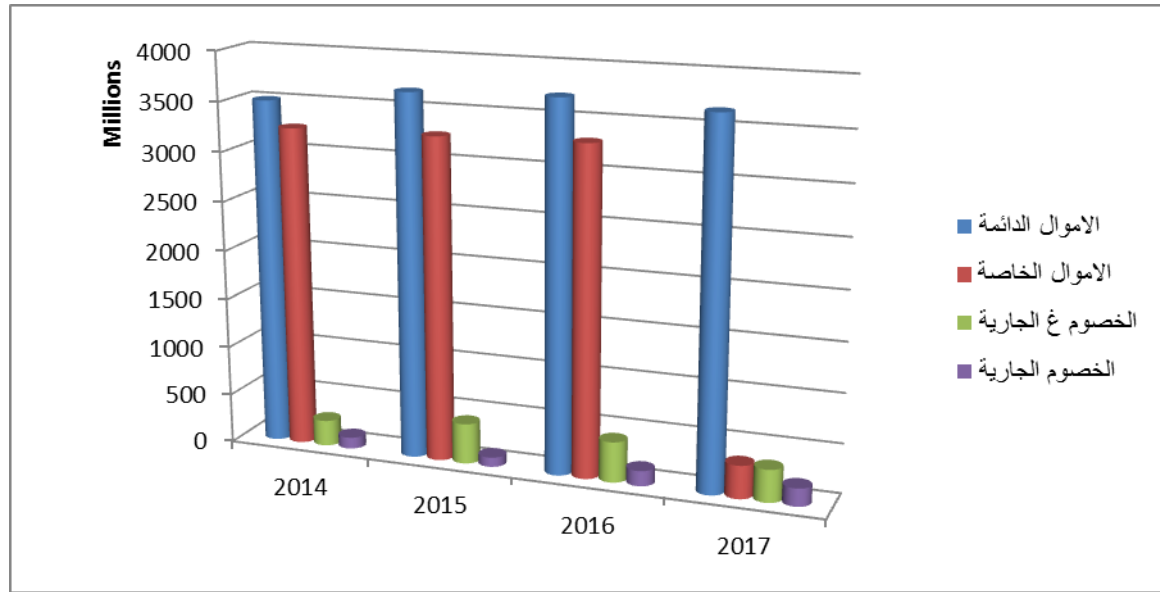
الجدول رقم(3-5): ميزانية الخصوم لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيوة 2014-2017

2017	2016	2015	2014	البيان
3660016375	3708986254	3671960649	3504424780	الاموال الدائمة

333169337	3298776796	3263836769	3244202326	الاموال الخاصة
328847038	410209458	408123880	260222454	الخصوم غ الجارية
181207535	153389064	95840156	114958543	الخصوم الجارية
3841223912	3867375320	3767800806	3619383325	المج العام للخصوم

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على الملاحق رقم 4، 6، 8، 10.

الشكل رقم (3-4) : تطور الخصوم لوحدة سوناريك



المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على الملاحق رقم 4، 6، 8، 10.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(3-3) والشكل رقم(3-4) ارتفاعا في عناصر خصوم مؤسسة سوناريك، حيث ارتفعت الاموال الدائمة من سنة 2014 الى 2015 وبالتحديد ارتفعت قيمة الخصوم غ الجارية، لتستمر هذه الاخيرة في الارتفاع لسنة 2016 مع الزيادة في حجم الخصوم الجارية، في عام 2017 انخفض الحجم العام للخصوم نتيجة لانخفاض في حجم الاموال الدائمة.

### ثانيا: المؤشرات المالية الخاصة بالمؤسسة

تتمثل مؤشرات التوازن المالي في رأس المال العامل، الاحتياج في رأس المال العامل والخزينة.

#### 1-راس المال العامل:

الجدول رقم (3-6): حساب راس المال العامل

البيان	2014	2015	2016	2017
الاموال الدائمة	3504424780	3671960649	3708986254	3660016375
الاصول غ الجارية	2163965644	2215154540	2242673563	2216051047
راس المال العامل	1340459136	1456806100	1466312691	1443965328

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على وثائق المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول بان راس المال العامل موجب طوال كل سنوات الدراسة، وهذا يعتبر مؤشر لوضع مالي جيد للمؤسسة، يمكنها من مواجهة الدفع في اي وقت لتسديد ديونها اي تغطية جزء من الاصول غ الجارية باستعمال هذا الفائض حيث شهد ارتفاعا كبيرا خلال عام 2015 وهذا راجع لزيادة حجم الاموال الدائمة وبالتحديد تطور الخصوم غ الجارية، في عام 2016 تواصل ارتفاعه مع زيادة حجم الخصوم غ الجارية ولكن اقل مقارنة بالعام الماضي، لتشهد في عام 2017 انخفاضا سببه انخفاض الاموال الدائمة

2- الاحتياج في راس المال العامل:

الجدول رقم(3-7): حساب الاحتياج في راس المال العامل

البيان	2014	2015	2016	2017
(قيم الاستغلال+ القيم ق للتحقيق)	1142259969	977307290	1215083232	994267349
(الديون ق الاجل- السلفات المصرفية)	114958543	95840156	163389064	181207535
الاحتياج في راس المال العامل	1027301426	881467134	1061694168	813059814

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على وثائق المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين تطور الاحتياج في رأس المال العامل خلال السنوات الاربعه انا هذا الاخير موجب، وهذا يدل على احتياج المؤسسة لموارد اخرى لتغطية احتياجات الدورة، حيث شهد انخفاضا في عام 2015 راجع لزيادة المخزون وانخفاض في الديون ق الاجل، ثم عاد للارتفاع في عام 2016 نتيجة الزيادة الكبيرة في الديون ق الاجل، وانخفض في عام 2017 لزيادة حجم قيم الاستغلال.

### 3- الخزينة

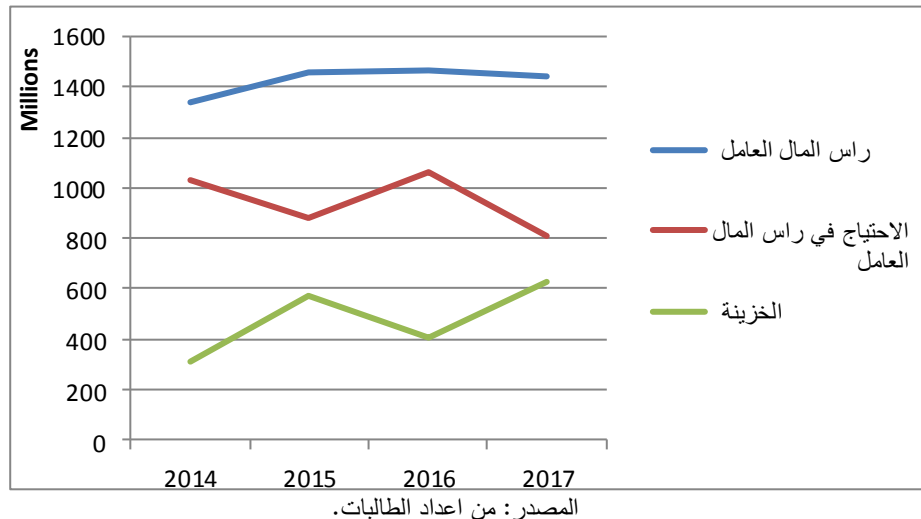
#### الجدول رقم(3-8): حساب الخزينة

البيان	2014	2015	2016	2017
راس المال العامل	1340459136	1456806100	1466312691	1443965328
الاحتياج في رأس المال العامل	1027301426	881467134	1061694168	813059814
الخزينة	313157710	575338966	404624523	630905514

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على وثائق المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول ان خزينة مؤسسة سوناريك كانت موجبة طوال الاربع سنوات وهذا يدل على تغطية احتياجات الدورة برأس المال العامل مع تحقيق فائض، حيث شهدت ارتفاعا كبيرا خلال سنة 2015 راجع لانخفاض الاحتياج وزيادة حجم رأس المال العامل، لتتخفف في 2016 وتعاود الارتفاع مرة اخرى في 2017.

#### الشكل رقم (3-5): منحنى تطور مؤشرات التوازن المالي



يبين الشكل تطور مؤشرات التوازن المالي الثلاث خلال سنوات الدراسة.

#### 4- نسب السيولة:

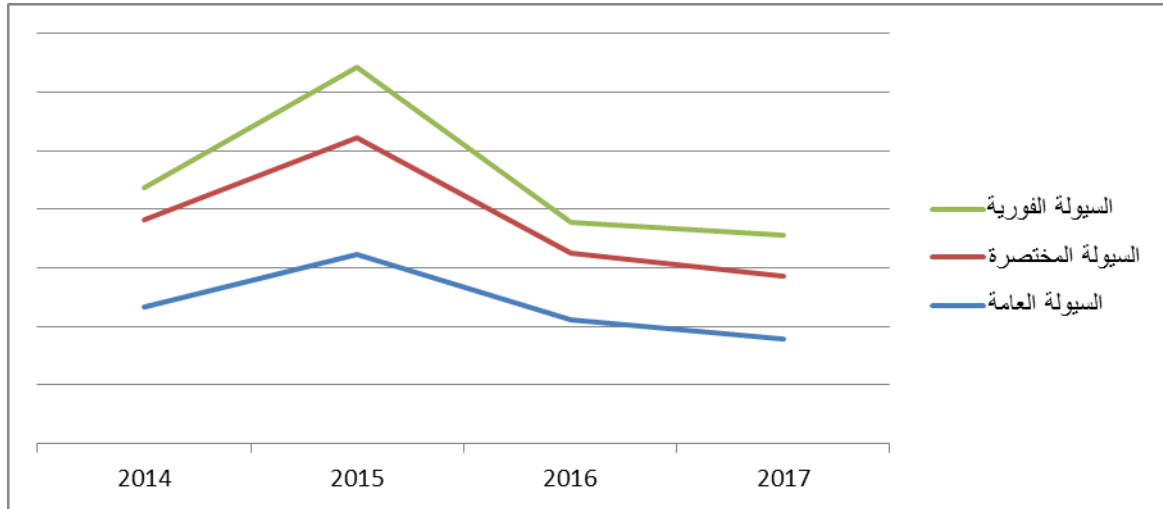
تقيس الملاءة المالية والقدرة على الوفاء بالالتزامات القصيرة الأجل والجدول التالي يوضح أهم النسب

الجدول رقم (3-9): حساب نسب السيولة لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2014-2017)

السنوات				البيان
2017	2016	2015	2014	النسبة
8,97	10,59	16,20	12,66	العلاقة السيولة العامة / الأصول الجارية / الخصوم الجارية
5,34	5,68	9,96	7,49	السيولة المختصرة الأصول الجارية - المخزون / الخصوم الجارية
3,48	2,67	6,00	2,72	السيولة الفورية القيم الجاهزة / الخصوم الجارية

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على وثائق المؤسسة.

#### الشكل رقم (3-6): تطور نسب السيولة لمؤسسة السوناريك



المصدر: من اعداد الطالبات

يتضح من الجدول والشكل أن هناك تذبذب في نسب السيولة خلال سنوات الدراسة حيث شهدت ارتفاع سنة 2014 إلى 2015 بينما انخفضت خلال السنتين 2016 و2017 هذا يعكس السياسة المتقلبة في مجال السيولة، كما نلاحظ أن مقدار السيولة مبالغ فيه خلال السنوات الأربعة الأمر الذي يعبر عن مستوى أداء مالي غير مستقر.

فبالنسبة السيولة العامة تراوحت ما بين 8,97 و 16,20 وهي بذلك تجاوزت الحد الأدنى (1)، وبالتالي فالمؤسسة في مأمن من خطر التوقف عن الدفع في الأجل القصير، وبالرغم من أن المؤسسة قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل إلا أن خبراء التحليل المالي يؤكدون على أن مثل هذه الوضعية غير ملائمة للمؤسسة.

أما نسبة السيولة المختصرة تتراوح ما بين 5,34 و 9,96 وهي تفوق النسبة المثلى التي يجب أن تكون ضمن المجال 0,3 - 0,5 فالأصول السريعة التحول إلى سيولة في المؤسسة تغطي الخصوم الجارية وبالتالي فإن المؤسسة قادرة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

نسبة السيولة الفورية (السريعة) تراوحت ما بين 2,67 و 6 وهي تفوق النسبة النموذجية التي تكون ضمن المجال 0,2 - 0,3 أي أن السيولة الجاهزة للمؤسسة مرتفعة وبالتالي تستطيع المؤسسة الاعتماد على المساهمة النقدية الجاهزة في تسديد التزاماتها قصيرة الأجل كما يعني هذا أن المؤسسة احتفظت بأموال سائلة أكثر من حاجتها.

#### 5- نسب المردودية:

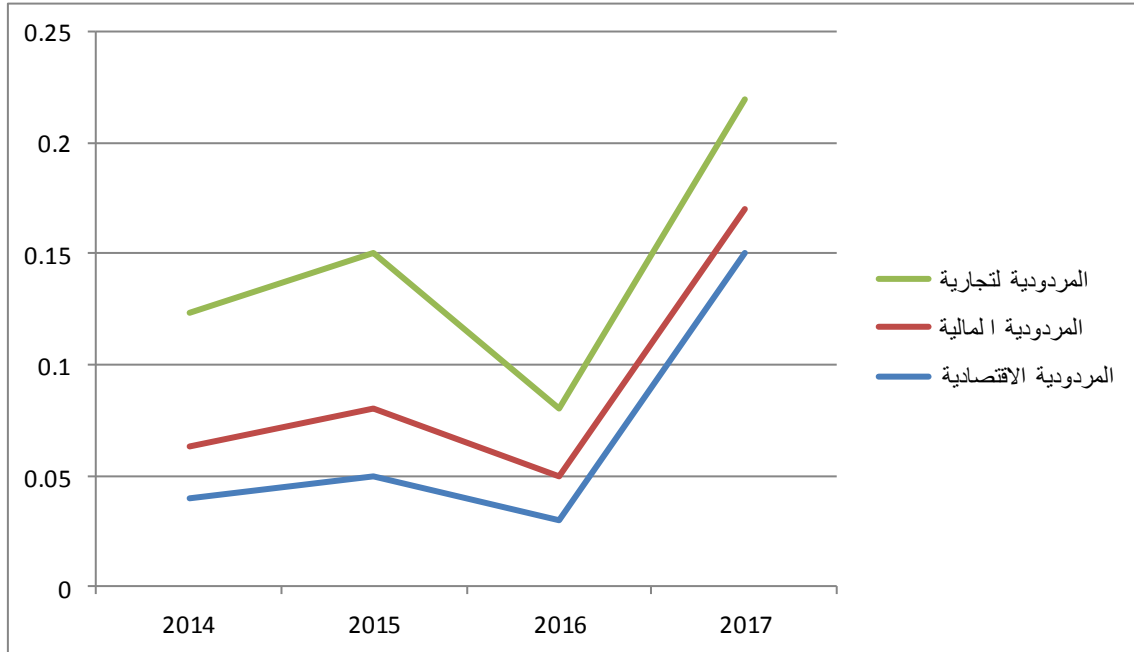
تقيس قدرة الأموال الموظفة على تحقيق عوائد مالية بصفة مستمرة ويتم حساب نسبها وفق الجدول التالي:

#### الجدول رقم (3-10): حساب نسب المردودية لمؤسسة سوناريك خلال الفترة (2014 - 2017):

السنوات				البيان	
2017	2016	2015	2014	العلاقة	النسبة
0,15	0,03	0,05	0,04	الفائض الاجمالي للاستغلال /مجموع الأصول	المردودية الاقتصادية
0,02	0,02	0,03	0,023	النتيجة الصافية / الأموال الخاصة	المردودية المالية
0,05	0,03	0,07	0,06	نتيجة الدورة الصافية /رقم الأعمال خارج الرسم	المردودية التجارية

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على وثائق المؤسسة.

الشكل رقم(3-7): تطور المردوديات



المصدر: من اعداد الطالبات.

يوضح الشكل تطور نسب المردودية للمؤسسة خلال سنوات الدراسة.

#### 6- المردودية الاقتصادية :

نلاحظ من الجدول والشكل تذبذب في قيمة المردودية الاقتصادية وانخفاضها في السنوات الثلاثة الأولى فبالنسبة لسنة 2014 نجد أن كل دينار مستثمر يدر 0,04 دينار من النتيجة الصافية و 0,05 ، 0,03 ، خلال سنتي 2015 و 2016 على التوالي وهذا يدل على أن المردودية الاقتصادية ضعيفة ، هذا راجع لارتفاع الكبير لأصول المؤسسة مقارنة بنتيجة فائض الاستغلال التي تحققت.

ولكن تحسنت خلال سنة 2017 لتبلغ أعلى قيمة لها وهي 0,15 إذ هذا يدل على تحسن الأداء المالي للمؤسسة.

#### 7- المردودية المالية :

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن هناك تذبذبا في نسبة المردودية المالية حيث بلغت سنة 2014 (0,023) وهذا يدل على أن كل 1 دينار من الأموال الخاصة يولد 0,023 دج من النتيجة الصافية لترتفع

سنة 2013 إلى 0,03 ثم تتخفّض خلال السنتين 2016 و 2017 بنفس القيمة إلى 0,02 وهذا يدل على سوء التسيير الحسن للموارد المالية للمؤسسة وعدم كفاءة المؤسسة في استغلال الأموال الخاصة.

#### 8- المردودية التجارية :

تعكس الربح المحقق من المبيعات الصافية لكل دينار من رقم الاعمال يولد نتيجة صافية تقدر (0,06، 0,07، 0,03، 0,05) خلال سنوات الدراسة، وقد سجلت أعلى نسبة خلال سنة 2015 وهذا راجع لارتفاع النتيجة الصافية.



## المبحث الثالث: مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الاداء المالي

بعد التعرض لكل من الانشطة الاجتماعية والوضعية المالية للمؤسسة، يتم دراسة تأثير الانشطة الاجتماعية على مؤشرات الاداء المالي المحسوبة سابقا:

### أولا راس المال العامل

نلاحظ ان راس المال العامل موجب خلال سنوات الدراسة، ورغم انه لا توجد معلومات في هذا المجال الا انه لاحظنا من خلال المعطيات ان مجالات المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر في راس المال العامل.

### ثانيا: الاحتياج في راس المال العامل

الجدول (3-11): التكاليف الاجتماعية

البيان	2014	2015	2016	2017
تكاليف الاطعام	21560350	24855600	23725800	23255050
تكاليف النقل	442732,57	510399,12	487199,16	477532,51
الرعاية الصحية	100250	102000	101400	101150
الاعانات والمنح	-	-	1260000	568100
التكوين والتدريب	2231496,99	3453702,38	1453661,79	1207438,72
اجمالي التكاليف الاجتماعية	24334829,56	28921701,5	27028060,95	25041171,23

المصدر : من اعداد الطالبات اعتمادا على المعلومات المقدمة من المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن اجمالي التكاليف الاجتماعية كان منخفض سنة 2014 ثم ارتفع سنة 2015 ليلعب أعلى قيمة له والتي قدرت بـ 28921701,5 دج وذلك بسبب ارتفاع عدد العمال وارتفاع قيمة التكوين والتدريب في هذه السنة، ليتراجع سنة 2016 ويستمر في الانخفاض إلى غاية 2017.

الجدول رقم ( 3-12): مقارنة التكاليف الاجتماعية بالاحتياج في رأس المال العامل

البيان	2014	2015	2016	2017
اجمالي التكاليف	1297501726	1487173736	1454688195	1561401521
تكاليف الانشطة الاجتماعية	24334829,56	28921701,5	27028060,95	25041171,23
نسبة التكاليف الاج من اجمالي التكاليف	1,87%	1,95%	1,85%	1,60%
الاحتياج في رأس المال العامل	1027301426	881467134	1061694168	813059814
النسبة من الاحتياج في رأس المال العامل الى اجمالي التكاليف	79,1%	59,2%	73%	52%

المصدر : من اعداد الطالبات اعتمادا على المعلومات المقدمة من المؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة التكاليف الاجتماعية من اجمالي التكاليف تتراوح بين 1,60% و 1,95% حيث بلغت اعلى نسبة لها سنة 2015 وذلك لارتفاع التكاليف الاجتماعية.

اما نسبة الاحتياج من رأس المال العامل الى اجمالي التكاليف فتتراوح بين 52 % و 79%، اذ بلغت اعلى قيمة سنة 2014 وذلك راجع لارتفاع الاحتياج في رأس المال العامل.

وعليه يمكن القول ان التكاليف الاجتماعية تمثل نسبة قليلة من اجمالي تكاليف المؤسسة، وهذا راجع لقلة التزام بكافة مجالات المسؤولية الاجتماعية، حيث شهدت هذه التكاليف ارتفاعا نوعا ما في عام 2015

لارتفاع تكلفة التكوين لصالح عمال المؤسسة، ومنه فان هذه التكاليف الاجتماعية لا تؤثر على الاحتياج في راس المال العامل لان نسبها ضعيفة. بالرغم من ارتفاع التكاليف الإجمالية للمؤسسة.

### ثالثا: الخزينة

تظهر خزينة المؤسسة موجبة خلال فترة الدراسة وهذا يعني أن رأس المال العامل غطى احتياجات الدورة. وبالرغم من زيادة دور مساهمة المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية خلال السنتين 2015 و2016 إلا أن الخزينة تبقى موجبة، ما يدل على أن التوازن المالي محقق ومبالغ فيه إذ يعتبر بمثابة أموال مجمدة في الخزينة من شأنها أن تؤثر سلبا المرودية المالية (تكلفة الفرصة البديلة).

### رابعا: نسب المرودية

تتمثل في المرودية الاقتصادية والمالية:

#### **1- المرودية الاقتصادية**

نلاحظ تذبذب في نسبة المرودية الاقتصادية خلال سنوات الدراسة، وهذا يدل على عدم كفاءة إدارة المؤسسة في التسيير وضعف أصولها في تدعيم نتيجة الاستغلال رغم الارتفاع الكبير للأصول، وعليه يمكن القول بأن المؤسسة ليس لها الادراك الكافي لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمعنى الواسع ولا تعير الاهتمام الكافي لمجالات المسؤولية الاجتماعية، إذ نجد أن مؤسسة سوناريك ركزت بشكل أكبر على مجال الموارد البشرية دون باقي المجالات التي أهملت العديد من أنشطتها. وبالتالي فان مساهمة المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية له أثر ضعيف على تطور المرودية الاقتصادية بالنسبة للمؤسسة محل الدراسة.

#### **2- للمرودية المالية**

نلاحظ أن قيمة المرودية المالية شهدت ارتفاع طفيف خلال السنة 2015 وعليه يمكن القول أن المرودية المالية خلال هذه السنة تأثرت بشكل إيجابي لكنه طفيف وليس بالقدر الكافي بمساهمة المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية، أما خلال سنة 2014، 2016 و2017 فقد كانت منخفضة وهذا راجع إلى زيادة التكاليف وعدم قدرة المؤسسة على التحكم فيها، ما يدل على إهمال اهتمام المؤسسة بمجالات المسؤولية الاجتماعية وضعف الالتزام بتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

### خلاصة الفصل

تم من خلال هذا الفصل اجراء الدراسة التطبيقية في مؤسسة سوناريك وحدة فرجية باعتبارها مؤسسة صناعية لها اثار اجتماعية وبيئية، حيث تهدف دراستنا لمعرفة مساهمة المؤسسة في المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين الاداء المالي.

وتوصلنا الى ان المؤسسة تولي اهتماما كبيرا لجانب المساهمات العامة والموارد البشرية، باعتبار العنصر البشري اساس استمرار الكيان، وبالنسبة لأدائها المالي خلال فترة الدراسة فلاحظنا مؤشرات مالية ايجابية تعكس الوضعية المالية المريحة للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من 2014 الى 2017.

خاتمة عامة:

### 1- خاتمة

إن المحيط الذي تعيش فيه المؤسسة والذي يتسم بالتغير أوجب عليها السعي للتكيف مع هذه التغيرات من خلال تحسين وضعيتها المالية، إذ كانت المؤسسة تزاوّل أعمالها دون اعتبار الآثار والانعكاسات المختلفة لأنشطتها على المجتمع.

فنجاح مؤسسة اليوم لا يقاس بما تحقّقه من أهداف اقتصادية فقط، بل ما تحقّقه من انجاز كلي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي فالاعتماد على نظام محاسبي فعال من شأنه إيجاد حلول ناجحة للمشاكل التي تعاني منها المؤسسة سواء من الناحية التنظيمية أو المالية.

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية أداة قياسية مهمة تهدف إلى التحقق من أن كل نشاط في المؤسسة يسير وفقا لما هو مخطط له، لذلك يتطلب تقويم الأداء الفعلي مع ما هو مخطط وتحليل الانحرافات ومعرفة أسباب حدوثها ووضع اسس العلاج لها.

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية خلصنا فيها إلى مدى أهميته داخل المؤسسة حيث يعتبر في وقتنا الحالي من أهم الأنظمة المستعملة في قيادة المؤسسة نحو تحقيق أهدافها، إذ تسمح بتطور نشاط المؤسسة بشكل دائم. كما خلصنا إلى أن المؤسسات الجزائرية ومؤسسة سوناريك ما تزال ممارستها بعيدة عن المفهوم الصحيح للمسؤولية الاجتماعية. وما تزال تهتم بالكفاءة الاقتصادية وبالتالي الربح المالي أكثر من أي شيء آخر.

### 2- اختبار الفرضيات:

3- تواجه محاسبة المسؤولية الاجتماعية مشكلة قياس التكاليف لاختلاف وجهات النظر المحاسبية

والاقتصادية، في حين تواجه مشكلة قياس العوائد بسبب كونها تتمثل في سلوكيات وليس قيم؛

أ- من خلال الدراسة تبين أن مؤسسة سوناريك لا تعير الاهتمام الكافي لمجالات المسؤولية الاجتماعية وهوما ينعكس على أدائها المالي؛

ب- من خلال زيارتنا للمؤسسة لاحظنا ضعف في الالتزام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

### 4- نتائج الدراسة:

على ضوء ما توصلنا إليه من دراستنا لهذا البحث يمكن تقديم مجموعة من النتائج؛

## خاتمة

- أ- عدم الاهتمام الكافي من قبل الهيئات والمنظمات المعنية بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها أدى إلى وجود أساليب مختلفة في عرض معلوماتها واختلاف نماذج قياسها؛
- ب- هناك ضعف في ممارسة أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة محل الدراسة؛
- ت- ضعف اهتمام المؤسسات الجزائرية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم مساهمة الإعلام في نشر ثقافتها وتعميق الوعي بها؛
- ث- صعوبة التعبير النقدي للأنشطة الاجتماعية وعدم التواصل إلى طرق محاسبية تتميز بالموضوعية في عملية القياس المحاسبي؛
- ج- تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الهامة التي اثارت ومازالت تثير جدلا كبيرا في الأوساط العلمية والاكاديمية؛
- ح- يمكن للمؤسسات ان تحقق ارباحا على المدى البعيد كلما زاد دورها الاجتماعي ودعمت الانشطة الاجتماعية، حيث اثبتت دراسات عديدة زيادة ارباح المؤسسات الملتزمة اجتماعيا اكثر من غيرها.

### 5- الاقتراحات:

- أ- إعداد دراسات وبحوث أخرى في هذا المجال بهدف تطوير الأسس المستخدمة في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لزيادة الفائدة لمستخدمي التقارير المالية للوقوف على وضع المؤسسة الاجتماعية؛
- ب- تطوير النظرية المحاسبية بما فيها من مبادئ ومعايير وإجراءات من وضع نظام محاسبي واضح سهل التطبيق، يأخذ في الاعتبار كلا من المنافع والتكاليف الاجتماعية. تطوير أساليب القياس في محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتصبح أساليب أكثر واقعية؛
- ت- إدراج موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن المناهج الدراسية في الجامعات؛
- ث- إلزام المؤسسات بضرورة الإفصاح عن مساهماتها الاجتماعية في القوائم المالية المنشورة ؛
- ج- على المؤسسات الاقتصادية الاهتمام بمسؤولياتها الاجتماعية لاسيما في ظل تنامي متطلبات وحاجات المجتمع المحلي من جهة، والمسؤوليات الأخرى التي أصبحت تشكل التزاما أخلاقيا يقع على عاتق المؤسسات من جهة أخرى؛
- ح- تحفيز الدولة للمؤسسات الملتزمة اجتماعيا وفرض الضرائب على المؤسسات غير ملتزمة؛

## خاتمة

---


خ- فتح باب الحوار بين المؤسسات والمجتمع المحلي من اجل أن تكون أنشطة المؤسسة منسجمة مع حاجات المجتمع وليس العكس؛

د- زيادة الدور الرقابي من طرف الجهات المعنية من خلال حث المسؤولين بالتطبيق الفعلي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بجميع مجالاتها وأنشطتها؛

ذ- يمكن للمؤسسات أن تحقق أرباحا على المدى البعيد كلما زاد دورها يساهم في تحسين نتائج وأداء الاجتماعي ودعمت الأنشطة الاجتماعية، حيث اثبت دراسات عديدة زيادة أرباح المؤسسات الملتزمة اجتماعيا أكثر من غيرها؛

ر- ضرورة قيام إدارة المؤسسة بزيادة التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية.





قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### اولا: الكتب

1. بلال خلف السكارنه، "اخلاقيات العمل"، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2013.
2. حسن منصور الغالبي وصالح مهدي العامري، "المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات العمل (الاعمال والمجتمع)"، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2010.
3. خالد قاشي رمزي بدرجة، "التسويق والمسؤولية الاجتماعية مدخل لتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة"، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2017.
4. السعيد فرحات جمعة، "الاداء المالي لمنظمات الاعمال والتحديات الراهنة"، ط 1، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 2000.
5. طاهر محسن منصور الغالبي، "ادارة استراتيجيات منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة"، ط 1، جامعة الزيتونة الاردنية، دار وائل للنشر، عمان الاردن، 2009.
6. عايد عبد الله العصيمي، "المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2014.
7. محمد محمود الخطيب، "الاداء المالي واثره على عوائد اسهم الشركات"، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن 2009.
8. مدحت محمد ابو النصر، "المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية iso26000"، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، عمان ،الاردن، 2015.
9. ناصر جرادات، عزام ابو الحمام، "المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية للمنظمات"، الطبعة الاولى، دار اثناء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2013، ص 37.

#### ثانيا: الرسائل والاطروحات

1. اياد محمد عودة، "قياس التكاليف الاجتماعية ومدى مساهمتها بتحقيق الرفاهية الاجتماعية"، دراسة ميدانية على فنادق خمس نجوم في الاردن"، رسالة ماجستير كلية العلوم المالية والادارية، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، الاردن 2008.

## قائمة المراجع

2. بن خروف جلييلة، " دور المعلومات المالية في تقييم الاداء للمؤسسة و اتخاذ القرارات - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHAZ (2005-2008)", مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس.
3. دكار جنات، "مدى التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية"، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2019.
4. صالح خويلدات، "المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة سونلغاز ورقلة"، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2010-2011.
5. الطاهر خامرة، "المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سونطراك"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.
6. عبد الغني دادن، "قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج إنذار مبكر باستعمال المحاكاة المالية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007.
7. عدي جمال البطانية، "تقييم مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية في الاعلانات التجارية لشركات الاتصالات الخلوية في الاردن"، رسالة ماجستير في التسويق، جامعة الاردنية، الاردن، 2009.
8. فؤاد محمد حسين الحمدي، "الابعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك"، رسالة دكتوراه ادارة الاعمال، جامعة المستنصرية الجمهورية اليمنية، 2003.
9. فياض المساعيد، "نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة"، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، جامعة جرش، الاردن، 2013.
10. محمد احمد جمعة، "أثر تبني الشركات الاردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، عمان الاردن، 2017.
11. محمد سالم اللولو، "مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة ( دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق

## قائمة المراجع

- المالية )"، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الاسلامية \_ غزة فلسطين، 2009.
12. محمد عامر راهي العذراوي، "الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية واثرها على اداء الشركات"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القادسية العراق، 2017.
13. مصباحي سناء، "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة المؤسسة للدهون فرع سوق اهراس"، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة سطيف 1، الجزائر، 2013.
14. نبيل قبلي، "دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الاداء المالي لشركات التأمين"، اطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، مالية و بنوك، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017.
15. نوبلي نجلاء، "استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة"، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 2015.

### ثالثا: المقالات والمجلات

1. بلال فايز عمر ، اسحاق محمود الشعار ونضال عمر زلوم، "أثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية"، مجلة دراسات العلوم الادارية، المجلد 41 ، العدد 2 ، 2014.
2. بن العايش فاطمة، "مدى تطبيق القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات"، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 17، جامعة باجي مختار عنابة ، 2018/12/12.
3. سعيد مخلد النعيمات، فارس جميل الصوفي، " دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية في الاردن 2011"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد (0)، العدد (28)، العراق.
4. طرشي محمد، يخلف ايمان، "الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي"، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد الثالث، العدد الخامس، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر ، 2017.
5. عبد الوهاب دادن، رشيد حفصي، " تحليل الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي AFD"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7 العدد 2، جامعة غرداية و ورقلة 2014.

## قائمة المراجع

6. مراد سكاك، "تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة ميدانية لبعض مؤسسات ولاية سطيف"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 11، 2011.

7. مهند جعفر حسن حبيب، محمد موسى احمد عباس، " دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية، دراسة ميدانية على شركتي اسمنت عطبرة اسنت السلام " ، مجلة كلية الشرق الاهلية -كسلا- العدد الخامس السودان، 2016.

### رابعا: الملتقيات والمداخلات

1. شيخي بلال، هشام ليزة، محمد الهادي ضيف الله، "نماذج القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول الاتجاهات الحديثة في المحاسبة مقاربات علمية وعملية"، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر يوم 24 و 25 أكتوبر 2017.

2. عبد الحميد الخدمي عبد اللطيف اولاد حيمودة، "مؤشرات التنمية المستدامة والاداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية"، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، يومي 15-16 فيفري 2012.

3. عبد الرزاق مولاي لخضر وحسين شنيني، " اثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي"، الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، يومي 22-23 نوفمبر 2011.

4. محمد الصغير قريشي، "عمليات المصادر الخارجية كمدخل لتحسين اداء المؤسسة الاقتصادية"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة الجزائر، يومي 22 و 23 نوفمبر 2011.

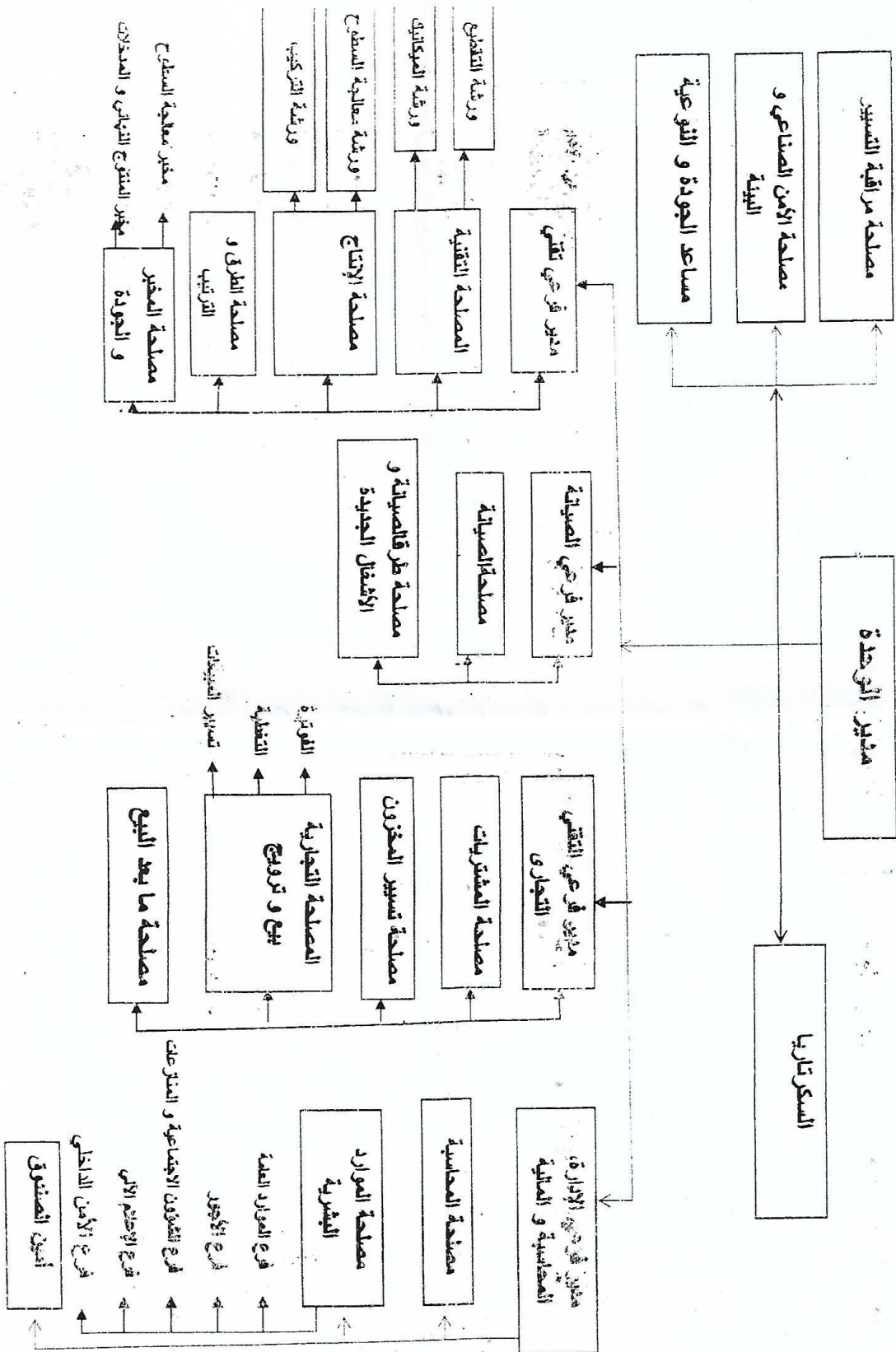
5. نهال لمغرل وياسمين فؤاد، " المسؤولية الاجتماعية لراس المال في مصر، بعض التجارب الدولية" المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ورقة عمل رقم 138، 2008.

6. يوسف بوخلخال، "المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية ( الافصاح المحاسبي)"، الملتقى الدولي حول معايير قياس الاداء الاجتماعية لمنظمات الاعمال اتجاه اصحاب المصالح، كلية العلوم الاقتصادية، 14-15 فيفري 2012، جامعة بشار، 2012.



قائمة الملاحق

ملحق رقم 1: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناريك



مخطط الهيكل التنظيمي لوحدة سوناريك فرجوة: 2018/2017

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 2: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2013

### الميزانية المالية لجانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2013

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F. 9 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 6 3			
Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA					
Activité	SITE DE REALISAT. GESTION IND. CONNEXES				
Adresse	MCE 2 LOT EL-ADRSSI BOUZAREAH ALGER				
Exercice clos le		31/12/13			
BILAN (ACTIF)					
ACTIF	Montants Bruts	2013		2012	
		Amortissements Provisions et pertes de valetés	Net	Net	Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	3 994 993	3 837 944	157 049	243 093	
Immobilisations corporelles					
Terrains	449 865 945		449 865 945	455 708 583	
Immeubles	793 578 220	244 238 715	539 341 505	595 105 727	
Autres immobilisations corporelles	803 354 181	692 569 856	110 784 325	118 205 443	
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres mis en épandage					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants	109 130 934		109 130 934	67 588 721	
Impôts différés actif	6 170 318		6 170 318		
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>2 155 134 555</b>	<b>640 764 919</b>	<b>1 294 370 177</b>	<b>1 236 839 879</b>	
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks et encours	467 206 893	3 986 504	463 300 189	466 441 584	
Créances et emplois assimilés					
Clients	363 036 320	90 159 638	272 876 682	231 440 654	
Autres débiteurs	27 323 421	33 243	27 290 177	6 657 185	
Impôts et assimilés	358 520		358 520	395 752	
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	398 421 811		388 421 811	448 008 553	
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>4 269 466 768</b>	<b>34 189 456</b>	<b>1 172 247 291</b>	<b>1 092 311 719</b>	
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>3 421 641 381</b>	<b>1 034 924 307</b>	<b>2 386 617 568</b>	<b>2 329 151 598</b>	



## قائمة الملاحق

ملحق رقم 3: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2014

الميزانية المالية لجانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2014

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		NIF 09 99 02 09 02 59 55 3			
Designation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA					
BOUZAREAH ALGER					
Activite: SOCIETE INDUSTRIELLE					
Adresse: MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH					
Exercice clos le: 31/12/14					
<b>BILAN (ACTIF)</b>					
ACTIF	2014		2013		
	Montants Bruts	Provisões et pertes de valeurs	Net	Net	
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou negatif					
Immobilisations incorporelles	4 109 560	3 953 476	156 104	157 040	
<b>Immobilisations corporelles</b>					
Terrains	449 856 945		449 856 945	449 856 945	
Bâtimens	793 578 220	272 840 112	510 738 107	539 341 505	
Autres immobilisations corporelles	506 259 323	715 065 156	91 194 165	170 704 525	
Immobilisations en concession					
<b>Immobilisations en cours</b>					
<b>Immobilisations financières</b>					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants	110 946 568		110 946 569	106 130 934	
Impôts différés actif	9 205 004		9 205 004	6 170 316	
<b>Comptes de liaison</b>					
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>2 163 965 644</b>	<b>991 868 748</b>	<b>1 172 106 896</b>	<b>1 254 370 277</b>	
<b>ACTIF COURANT</b>					
<b>Stocks et encours</b>					
Créances et emplois assimilés	894 082 485	3 523 528	590 558 956	483 300 189	
<b>Clients</b>					
Clients	499 030 321	95 569 939	402 479 381	272 676 662	
Autres débiteurs	46 525 523	33 343	46 492 179	27 200 077	
Impôts et assimilés	1 635 650		1 635 650	366 630	
<b>Autres créances et emplois assimilés</b>					
<b>Disponibilités et assimilés</b>					
Placements et autres actifs financiers courants					
Tresorerie	313 157 708		313 157 708	388 421 811	
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>1 456 917 680</b>	<b>99 115 532</b>	<b>1 356 303 367</b>	<b>1 172 247 261</b>	
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>3 619 883 324</b>	<b>1 090 972 560</b>	<b>2 528 410 263</b>	<b>2 426 617 538</b>	

ملحق رقم 4: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2014

الميزانية المائية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2014

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N° 029902090269663	
Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA			
BOUZAREAH ALGER			
Activité: SOCIETE INDUSTRIELLE			
Adresse: MCE 2 LOT EL-DRISSI BOUZAREAH			
Exercice clos le		31/12/14	
<b>BILAN (PASSIF)</b>			
	2014	2013	
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis	1 788 304 067	1 788 304 067	
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	251 270 721	200 043 148	
Ecart de réévaluation	39 236 361	39 236 361	
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	76 417 715	115 067 572	
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
<b>TOTAL I</b>	<b>2 153 229 766</b>	<b>2 140 662 069</b>	
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières	130 361 500	64 938 105	
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance	129 860 855	118 560 054	
<b>TOTAL II</b>	<b>260 222 454</b>	<b>183 498 159</b>	
<b>PASSIFS COURANTS:</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés	37 958 315	20 137 851	
Impôts	50 569 937	20 444 433	
Autres dettes	26 132 250	21 894 533	
Tresorerie passif			
<b>TOTAL III</b>	<b>114 658 543</b>	<b>62 476 818</b>	
<b>TOTAL GENERAL PASSIF ((I)+(II))</b>	<b>2 428 410 764</b>	<b>2 386 637 086</b>	

(1) À utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 5: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2015

### الميزانية المالية لجانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2015

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N° 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 8 8 3		
Designation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA BOUZAREAH			
Activite:	FABRICATION PRODUITS ELECTRO-MENAGERS			
Adresse:	MCE 2 LOT EL IDRISSE BOUZAREAH ALGER			
Exercice clos le		31/12/15		
<b>BILAN (ACTIF)</b>				
ACTIF	2015		2014	
	Montants Bruts	Amortissements Prévisions et pertes de valeurs	Net	Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	4 653 765	4 119 911	543 854	156 104
<b>Immobilisations corporelles</b>				
Terrains	443 856 556		443 856 556	449 856 945
Bâtimens	737 561 451	293 010 625	444 570 825	810 738 107
Autres immobilisations corporelles	540 743 527	695 829 345	143 923 882	91 184 165
Immobilisations en concession				
Immobilisations en cours	512 620		512 620	
<b>Immobilisations financières</b>				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	149 062 720		149 062 720	110 990 659
Immobilisations acquises	38 913 285		38 913 285	9 708 004
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>2 215 194 649</b>	<b>899 547 882</b>	<b>1 321 208 466</b>	<b>1 172 108 896</b>
<b>ACTIF COURANT</b>				
<b>Stocks et encours</b>				
Stocks et encours	597 789 195	5 510 151	592 279 043	580 538 535
<b>Créances et emplois assimilés</b>				
Clients	377 743 322	43 638 448	313 804 878	422 470 381
Autres débiteurs	21 516 875	955 601	20 660 273	48 492 179
Impôts et taxes assimilés	276 668		276 668	1 835 960
Autres créances et emplois assimilés				
<b>Disponibilités et assimilés</b>				
Placements et autres actifs financiers courants				
Troisième	575 238 966		575 238 966	313 157 708
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>1 592 848 267</b>	<b>60 106 199</b>	<b>1 502 541 968</b>	<b>1 365 108 567</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>3 767 900 806</b>	<b>1 044 683 041</b>	<b>2 723 747 733</b>	<b>2 528 410 784</b>

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 6: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2015

### الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2015

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 6 3	
Designation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA		
	BOUZAREAH		
Activité:	FABRICATION PRODUITS ELECTRO-MENAGERS		
Adresse:	MCE 2 LOT EL IDRISI BOUZAREAH ALGER		
	Exercice clos le	31/12/15	
<b>BILAN (PASSIF)</b>			
		2015	2014
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis		1 786 304 967	1 786 304 967
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		286 766 437	251 270 721
Ecart de réévaluation		39 236 361	39 236 361
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		107 473 621	76 417 715
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
	Part de la société consolidante (1)		
	Part des minoritaires (1)		
<b>TOTAL I</b>		<b>2 219 763 688</b>	<b>2 193 229 768</b>
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières		214 454 167	110 381 686
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		193 669 723	129 860 656
<b>TOTAL II</b>		<b>408 123 890</b>	<b>240 242 342</b>
<b>PASSIFS COURANTS</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		33 719 621	37 968 316
Impôts		27 780 430	50 866 937
Autres dettes		34 936 904	26 132 290
Trésorerie passif			
<b>TOTAL III</b>		<b>86 840 156</b>	<b>114 968 543</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)</b>		<b>2 725 747 725</b>	<b>2 628 410 754</b>

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 7: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2016

الميزانية المالية لجانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2016

16

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 099902080259683

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA  
CUMULE  
Activité: FABRICATION DES PRODUITS ELECTROMENAGERS  
Adresse: BOUZAREAH

Exercice clos le 31/12/16

**BILAN (ACTIF)**

ACTIF	2016			2015
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	5 583 785	4 330 717	1 253 068	546 874
Immobilisations corporelles				
Terrains	443 656 556		443 656 556	443 656 556
Bâtimens	737 581 451	234 893 025	502 688 425	444 570 825
Autres immobilisations corporelles	868 720 416	728 826 128	141 096 287	143 928 882
Immobilisations en concession				
Immobilisations en cours				512 920
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	146 017 410		146 017 410	149 082 725
Impôts différés actif	41 113 943		41 113 943	38 613 285
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>2 242 873 582</b>	<b>964 846 872</b>	<b>1 277 824 891</b>	<b>1 221 208 806</b>
<b>ACTIF COURANT</b>				
Stocks et en cours	64 088 336	5 495 419	768 893 916	592 288 043
Créances et emplois assimilés				
Clients	430 044 024	44 674 253	385 369 770	313 804 076
Autres débiteurs	5 559 919	32 543	5 526 675	20 850 273
Impôts et assimilés	16 369 953		16 369 953	276 998
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	408 618 521		408 618 521	679 336 895
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>1 024 701 766</b>	<b>50 403 017</b>	<b>1 074 298 739</b>	<b>1 492 641 089</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>3 267 575 348</b>	<b>1 015 249 889</b>	<b>2 352 123 630</b>	<b>2 713 849 895</b>

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 8: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2016

الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2016

41

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 8 8 3												
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA													
Activité:	CUMULE													
Adresse:	FABRICATION DES PRODUITS ELECTROMENAGERS													
	BOUZAREAH													
	Exercice clos le												31/12/16	
BILAN (PASSIF)														
	2016	2015												
<b>CAPITAUX PROPRES</b>														
Capital émis	1 786 304 987	1 786 304 987												
Capital non appelé														
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	331 762 358	286 768 437												
Ecart de réévaluation	39 236 381	39 236 381												
Ecart d'équivalence (1)														
Résultat net - Résultat net par du groupe (1)	66 050 276	107 473 921												
Autres capitaux propres - Rapport à nouveau	53 170 942													
	Part de la société consolidante (1)													
	Part des minoritaires (1)													
<b>TOTAL I</b>	<b>2 263 524 907</b>	<b>2 219 783 698</b>												
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>														
Emprunts et dettes financières	205 430 120	214 454 157												
Impôts (différés et provisionnés)	16 094 089													
Autres dettes non courantes														
Provisions et produits constatés d'avance	188 085 248	193 059 723												
<b>TOTAL II</b>	<b>410 209 458</b>	<b>406 123 880</b>												
<b>PASSIFS COURANTS:</b>														
Fournisseurs et comptes rattachés	59 489 092	33 719 821												
Impôts	53 554 116	27 780 420												
Autres dettes	40 345 853	34 338 004												
Trésorerie passif														
<b>TOTAL III</b>	<b>153 389 061</b>	<b>95 840 156</b>												
<b>TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)</b>	<b>2 852 123 431</b>	<b>2 723 747 725</b>												

(1) Utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 9: الميزانية المالية لجانب الاصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

### الميزانية المالية لجانب الأصول لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

14

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

011169992090252623

Désignation de l'entreprise: EPE SONARIC SPA  
SONARIC  
Activité: Sté Nle Réalisation/Gestion Ind.Connexes  
Adresse: MCE 21.01 EL-IDRISSE BOUZAREAH Alger

Exercice clos le: 31/12/17

#### BILAN (ACTIF)

ACTIF	2017	2016	
		Montants Bruts	Montants Net
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>			
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif			
Immobilisations incorporelles	5 064 538	4 544 056	1 018 883
Immobilisations corporelles			
Terrains	443 656 656	443 656 656	443 656 656
Bâtimens	718 893 264	243 912 837	475 780 447
Autres immobilisations corporelles	847 903 293	710 212 578	137 690 830
Immobilisations en concession			
Immobilisations en cours	1 358 411	1 568 411	
Immobilisations financières			
Titres mis en équivalence			
Autres participations et créances rattachées			
Autres titres immobilisés			
Prêts et autres actifs financiers non courants	160 803 434		160 803 434
Impôts différés actif	37 071 611		37 071 611
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>	<b>2 216 041 647</b>	<b>658 370 972</b>	<b>1 267 386 975</b>
<b>ACTIF COURANT</b>			
Stocks et encours	656 227 828	16 824 772	542 403 048
Créances et emplois assimilés			
Clients	309 754 928	32 493 019	277 261 803
Autres créances	5 794 691	33 343	3 768 347
Emplois assimilés	72 496 302		22 486 290
Autres créances et emplois assimilés			
Disponibilités et assimilés			
Parlements et autres actifs financiers courants			
Tresorerie	630 905 513		630 905 513
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>	<b>1 344 472 664</b>	<b>48 351 142</b>	<b>1 376 821 722</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>	<b>3 560 514 311</b>	<b>1 007 022 114</b>	<b>2 644 208 697</b>

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 10: الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

### الميزانية المالية لجانب الخصوم لمؤسسة سوناريك لسنة 2017

15

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F 0 9 9 9 0 2 0 9 0 2 5 9 6 8 3	
Désignation de l'entreprise:	EPE SONARIC SPA		
	SONARIC		
Activité:	Sté Nte Réalisation/Gestion Ind.Connexes		
Adresse:	MCE 2 LOT EL-IDRISSI BOUZAREAH Alger		
Exercice clos le:	31/12/17		
<b>BILAN (PASSIF)</b>			
	2017	2016	
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis	1 786 304 987	1 786 304 987	
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	353 402 635	331 762 356	
Ecart de réévaluation	39 236 361	39 236 361	
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	80 283 615	68 050 276	
Autres capitaux propres - Report à nouveau	64 920 642	63 170 942	
	Part de la société consolidante (1)		
	Part des minoritaires (1)		
<b>TOTAL I</b>	<b>2 324 148 123</b>	<b>2 288 526 907</b>	
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières	148 000 000	205 430 120	
Impôts (différés et provisionnés)	13 524 179	16 064 089	
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance	187 322 858	186 655 248	
<b>TOTAL II</b>	<b>328 847 038</b>	<b>410 209 458</b>	
<b>PASSIFS COURANTS:</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés	33 417 482	59 489 092	
Impôts	96 878 762	53 554 118	
Autres dettes	61 113 290	40 345 553	
Trésorerie passif			
<b>TOTAL III</b>	<b>191 207 535</b>	<b>153 398 064</b>	
<b>TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)</b>	<b>2 854 202 697</b>	<b>2 852 123 431</b>	

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés



